

تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة بمعهد المصدوقية و معهد دار اللغة
والكرامة في كركسان بروبولنجو

رسالة الماجستير

إعداد

صفوان هديأنطا فراسيتيو

الرقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢١٠٠١٣



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة بمعهد المصدوقية و معهد دار اللغة
والكرامة في كركسان بروبولنجو

رسالة الماجستير

اعداد

صفوان هديأنطا فراستيو

الرقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢١٠٠١٣



قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦

إقرار أصالة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم : صفوان هديانطا فراسيتيو

الرقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢١٠٠١٣

العنوان : تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم من منظور فيجنتكي بمعهد

المصدوقية و معهد دار اللغة والكرامة في كركسان بروبولنجو.

أقر بأن هذا الرسالة التي أعدتها لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية كليات الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، حضلاتها وكتبتها بنفسها وما زورتها من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا دعا أحد استقبالا أنها من تأليفه وتبين أنها فعلا ليس من بحثي فأنا أحتمل المسؤولية على ذلك، ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كليات الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولم يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ١٠ مايو ٢٠٢٦

الطالب



صفوان هديانطا فراسيتيو

موافقة المشرف

بعد الإطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالب:

الإسم : صفوان هديانطا فراسيتيو

الرقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢١٠٠١٣

العنوان : تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة من منظور فيجتكي

بمعهد المصدوقية و معهد دار اللغة والكرامة في كركسان بروبونجو

وافق المشرفان على تقديمها إلى لجنة المناقشة.

المشرف الأول،



أ. د. محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

المشرف الثاني،



أحمد مبلح، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٤٢٠٠٠٣١٠٠٤

رئيس قسم تعليم اللغة العربية



أ. د. ر. توفيق الرحمن، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٧٠١١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

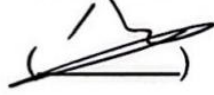
إن رسالة الماجستير بعنوان " تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة بمعهد المصدوقية و معهد دار اللغة والكرامة في كركسان بروبولنجو " التي أعدها الطالب:

الاسم : صفوان هديانطا فراسيتيو

الرقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢١٠٠١٣

قد قدمها الطالب أمام لجنة المناقشة وقررت قبولها شرطا للحصول على درجة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية، في يوم شهر يونيو ٢٠٢٦. وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

مناقشا أساسيا



الدكتور سيف المصطفى، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧٠٥٢٠٠٦٠٤١٣٢

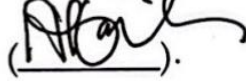
رئيسا مناقشا



الدكتور عبد المنتقم الأنصاري، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٤٠٩١٢٢٠١٥٣١٠٠٦

مشرفا ومناقشا



الأستاذ الدكتور محمد فيصل، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

مشرفا ومناقشا



الدكتور أحمد مبلغ، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٤٢٠٠٠٣١٠٠٤

إعتماد

عميد كلية الدراسات العليا



الأستاذ الدكتور أكوس ميمون، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٨١٧١٩٩٨٠٣١٠٠٣



شعار

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ

(العصر: ٥-٦)

إهداء

أهداء هذه الرسالة إلى:

أبي المحترم حزمي، أُمي المحبوبة سفيتون
الذان أرشداني طول الحياة. بارك الله لكما وأطال عمركما

جدي الكريم حمزة، قدس الله أرواحه. وجدتي السعادة أرباعية
الذين دعوا لي على الدوام

أختي الصغيرة يونتي دوي فرناسري واخي الصغير ومحمد زيد المبارك
عسى الله أن يحفظهما في الدنيا والآخرة ويبارك فيهما ويرزقهما علماً نافعاً

جميع الأساتذ

الذين علمواني بالعلم الدنيا والآخرة، ونورواني من الظلمة

وجميع أهلي وأصدقاء على دعائهم للنجاح

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله على عطائه، الحمد لله على رزقه، الحمد لله على آلائه، الحمد لله على نعمائه، الحمد لله حمد الشاكرين والشكر لله شكر الحامدين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أما بعد. أشكر الله تعالى على جميع نعمه كثيرة بمناسبة كتابة رسالتي. فهذه رسالة تحت الموضوع "تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة بمعهد المصدوقية ومعهد دار اللغة والكرامة في كركسان بروبونجو" أسأل الله أن يجعل هذه الرسالة نافعا لي والقارئ والناس جميعا، ووسيلة إلى تعليم العلم.

لا أكمل هذه الرسالة إلا بمساعدة الآخر الذي يساعدوني حتى الآخر. أريد أن أقدم الشكر إلى كل من أزرني حتى انتهاء هذه الرسالة، منها:

١. فضيلة الأستاذة الدكتورة الحاجة إلفي نور ديابا الماجستير مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج أغوس ميمون الماجستير عميد كليات الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. فضيلة الأستاذ الدكتور الحاج رادين توفيق الرحمن الماجستير رئيس قسم تعليم اللغة العربية كليات الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٤. فضيلة الأستاذ الدكتور محمد فيصل الماجستير كالمشرف الأول وفضيلة الدكتور أحمد مبلغ الماجستير كمشرف الثاني الذان قد ارشداي ووجهاني في كل مراحل إعداد هذا البحث عسى الله يمتعها بالصحة والعافية ويطول بعمرها.

٥. فضيلة الأساتذة والأستاذات في قسم تعليم اللغة العربية كليات الدراسات العليا جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٦. فضيلة أبي حزيمي و أمي سفيتون، آلاف الشكر والشكر الذي لانهاية له على تحفيزك ودعمك الكامل حتى تتمكن من إكمال هذه المهمة النهائية.

٧. شيخنا ومربي روحنا الشيخ الحاج الدكتو مخلصين سعد الماجستير مدير معهد المصدوقية والشيخ محمد زيني ابن علي وافي مدير معهد دار اللغة والكرامة الذين قد ربواني إلى أجل غير مسمى.

٨. شكرا جزيلًا إلى جميع الأساتذة معهد المصداقية ومعهد دار اللغة والكلمة كركسان فروروبولنجو،
وقسم الرعاية اللغة في معهدان.

٩. شكرا جزيلًا إلى جميع الطلاب معهد المصداقية ومعهد دار اللغة والكلمة كركسان فروروبولنجو.

١٠. شكرا جزيلًا إلى صديقي محمد رفيق فلاح الفرائي ومحمد أحمد يوسف وأحمد أحسن الخلق
وأحمد فوزي والنافع فوعده حلمي وبمى حلمي إمتينا ومحمد ذكي رحمة الله، صديقي الذين رافقوني
كل يوم.

١١. جميع أصدقاء طلاب وطالبات في قسم تعليم اللغة العربية كليات دراسات العليا سنة ٢٠٢٤
وطالب وطالبات في قسم تعليم اللغة العربية كلية علوم التربية والتعليم سنة ٢٠٢١.

ويكون من لا يمكن ذكر أسماءهم جميعا. وقد تمت هذا البحث بعون وتوفيق الملك المعبود في التاريخ
١٠ مايو ٢٠٢٦

محتويات

إقرار أصالة البحث.....	أ
موافقة المشرف.....	ب
اعتماد لجنة المناقشة.....	ج
شعار.....	د
إهداء.....	هـ
كلمة الشكر والتقدير.....	و
محتويات.....	ح
مستخلص البحث.....	ك
الفصل الأول الإطار العام.....	١
أ. المقدمة.....	١
ب. أسئلة البحث.....	٧
ج. أهداف البحث.....	٧
د. فوائد البحث.....	٧
هـ. حدود البحث.....	٩
و. تحديد المصطلحات.....	٩
ز. الدراسات السابقة.....	١٠
الفصل الثاني الإطار النظري.....	١٨
المبحث الأول: تعليم مهارة الكلام.....	١٨
أ. تعريف تعليم مهارة الكلام.....	١٨
ب. أهمية تعليم مهارة الكلام.....	١٩
ج. أهداف تعليم مهارة الكلام.....	٢٠
د. طريقة تعليم مهارة الكلام.....	٢٢
هـ. مكونات تعليم مهارة الكلام.....	٢٤

٢٧.....	و. مؤشرات تقويم مهارة الكلام
٢٩.....	المبحث الثاني : طريقة تقديم القصة
٢٩.....	أ. تعريف تقديم القصة
٣٠.....	ب. أهداف طريقة تقديم القصة
٣١.....	ج. أهمية الطريقة تقديم القصة
٣٢.....	د. استخدام طريقة تقديم القصة
٣٤.....	هـ. المشكلات في استخدام طريقة تقديم القصة
٣٦.....	و. حلّ المشكلات من خلال استخدام تقديم القصة
٣٧.....	ز. النظرية الاجتماعية الثقافية عند فيجتكي
٤١.....	الفصل الثالث: منهج البحث
٤١.....	أ. نوع البحث ومدخله
٤١.....	ب. ميدان البحث
٤١.....	ج. حضور الباحث
٤٢.....	د. البيانات ومصادرها
٤٢.....	هـ. أسلوب جمع البيانات وأدواته
٤٣.....	و. فحص صحة البيانات
٤٣.....	ز. أسلوب تحليل البيانات
٤٦.....	الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليله
٤٦.....	أ. تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة من منظور فيجتكي بمعهد المصدوقية
	ب. تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة من منظور فيجتكي بمعهد دار اللغة
٥٣.....	والكرامة
	ج. اسهامة تقديم القصة على تعليم مهارة الكلام بمعهد المصدوقية ومعهد دار اللغة
٥٧.....	والكرامة
٦٤	الفصل الخامس مناقشة نتائج البحث

أ. تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة بمعهد المصدوقية	٦٤
ب. تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة بمعهد دار اللغة والكرامة.....	٦٧
ج. اسهامة تقديم القصة القصة على تعليم مهارة الكلام بمعهد المصدوقية ومعهد دار اللغة والكرامة.....	٧٣
الفصل السادس الخاتمة.....	٧٩
أ. ملخص نتائج البحث.....	٧٩
ب. التوصيات والاقتراحات.....	٨٠
قائمة المراجع.....	٨٢
السيرة الذاتية.....	٩٣

مستخلص البحث

فراستيو، صفوان هديأنطا، ٢٠٢٦. تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة بمعهد المصدوقية و معهد دار اللغة والكرامة في كركسان بروبولنجو. رسالة الماجستير. قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: الأستاذ الدكتور محمد فيصل الماجستير، الدكتور أحمد مبلغ الماجستير.

الكلمات الاشارية: تعليم مهارة الكلام، طريقة تقديم القصة، منظور فجتكي.

لا تزال عملية تعليم مهارة الكلام تواجه عددا من التحديات، مما يجعل قدرة الطلاب على التحدث باللغة العربية غير مثالية. وترى النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجتكي أن تنمية مهارة الكلام تتحقق من خلال التفاعل الاجتماعي، والسقالات التعليمية (Scaffolding)، والتعاون بين المتعلمين، بما يسهم في تطوير القدرة على التحدث بصورة تدريجية. ومع ذلك، لم تحظ طريقة تقديم القصة وتطبيقها وإسهاماتها في معهد المصدوقية ومعهد دار اللغة والكرامة بالدراسة الكافية. لذلك، هدفت هذه الدراسة إلى بحث تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة في معهد المصدوقية ومعهد دار اللغة والكرامة. وأهدف الدراسة إلى: (١) لمعرفة على تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة في معهد المصدوقية، (٢) لمعرفة على تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة في معهد دار اللغة والكرامة، و(٣) لمعرفة على إسهامات طريقة تقديم القصة في تعليم مهارة الكلام في كلا المعهدين. تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث النوعية بتصميم دراسة متعددة الحالات. وتكونت عينة البحث من خمسة وعشرين طالبا من معهد المصدوقية، وثلاثين طالبا من معهد دار اللغة والكرامة. أما تحليل البيانات فقد اعتمد نموذج مايلز، وهبرمان، وسالدانا، الذي يشمل على جمع البيانات، وعرضها، واستخلاص النتائج، والتحقق منها.

وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: (١) أن تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة في معهد المصدوقية يتم من خلال مراحل عرض القصة، وتعزيز المفردات، والمناقشة، وإعادة سرد القصة، مع تطبيق مبادئ التفاعل الاجتماعي، والسقالات التعليمية، ومنطقة النمو القريب (Zone of Proximal Development) وفقا للنظرية الاجتماعية الثقافية لفيجتكي. (٢) وأن تعليم مهارة الكلام في معهد دار اللغة والكرامة ينفذ من خلال نظام تعليمي متدرج، تدعمه الممارسة المستمرة للغة العربية، والمناقشات التعاونية، والتدريب على السرد، والمتابعة التربوية من قبل المعلم، بما ينسجم مع مبادئ النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجتكي. (٣) وأن كلا المعهدين يسهمان في تنمية مهارة الكلام، وإثراء الحصيلة اللغوية، وتعزيز الجرأة والثقة بالنفس، وتنمية التفاعل الاجتماعي والتعاون بين الطلاب في تعليم اللغة العربية.

ABSTRACT

Prasetyo, Sofwan Hadiano, 2026. Learning the Maharah Kalam Using the Taqdimul Qissah Method at Al-Mashduqiah Islamic Boarding School and Darul Lughah Wal Karomah Islamic Boarding School, Probolinggo. Postgraduate Program in Arabic Language Education, Postgraduate Faculty, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, Malang. Supervisors: Prof. Dr. M. Faisol, M.Ag, Dr. Ahmad Mubaligh, M.Hi.

Keywords: Learning the Maharah Kalam, Taqdimul Qissah Method, Vygotsky sociocultural Theory Perspective.

Instruction in speaking skills continues to face various obstacles, resulting in Arabic speaking abilities among student Islamic boarding school students that are not yet optimal. Vygotsky's sociocultural theory posits that speaking skill acquisition should occur through social interaction, scaffolding, and collaboration among learners—processes viewed as capable of incrementally enhancing speaking proficiency. However, the implementation and contribution of this method at Ma'had Al-Mashduqiah and Ma'had Darul Lughah have not been extensively studied. Consequently, the researcher is interested in conducting a study on maharah kalam instruction using the taqdimul qissah method at the Al-Mashduqiah and Darul Lughah Wal Karomah Islamic boarding schools. The objectives of this study are to: 1) examine maharah kalam instruction using the taqdimul qissah method at Al-Mashduqiah Islamic Boarding School; 2) examine maharah kalam instruction using the taqdimul qissah method at Darul Lughah Wal Karomah Islamic Boarding School; and 3) determine the contribution of the taqdimul qissah method to maharah kalam at both Al-Mashduqiah and Darul Lughah Wal Karomah Islamic boarding schools.

This study employs a case study design with a qualitative approach. The research subjects consist of 25 students from Al-Mashduqiah Islamic Boarding School and 30 students from Darul Lughah Wal Karomah Islamic Boarding School. Data analysis utilizes the model developed by Miles, Huberman, and Saldana, comprising data collection, data presentation, and conclusion drawing/verification.

The research results indicate that: 1) Maharah kalam instruction using the taqdimul qissah method at Al-Mashduqiah Islamic Boarding School is carried out through stages involving story presentation, vocabulary reinforcement, discussion, and retelling practice, while applying the principles of social interaction, scaffolding, and the zone of proximal development in accordance with Vygotsky's sociocultural theory. 2) Instruction in maharah kalam at the Darul Lughah Wal Karomah Islamic boarding school is conducted through a tiered learning approach supported by the habitual use of Arabic, collaborative discussions, storytelling practice, and teacher guidance, thereby aligning with Vygotsky's sociocultural theory. 3) Both Islamic boarding schools contribute to enhancing speaking skills, enriching vocabulary, fostering courage and self-confidence, and developing social interaction and collaboration among students during Arabic language learning.

ABSTRAK

Sofwan Hadiano Prasetyo, 2026. Pembelajaran Maharah Kalam Menggunakan Metode Taqdimul Qissah di Pondok Pesantren Al-Mashduqiah dan Pondok Pesantren Darul Lughah Wal Karomah Probolinggo. Pascasarjana Pendidikan Bahasa Arab. Fakultas Pascasarjana. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing: Prof. Dr. M. Faisol, M.Ag, Dr. Ahmad Mubaligh, M.Hi.

Kata Kunci: Pembelajaran Maharah Kalam, Metode Taqdimul Qissah, Perspektif Teori Vygotsky.

Pembelajaran maharah kalam masih menghadapi berbagai kendala sehingga kemampuan berbicara bahasa Arab santri belum optimal. Menurut teori sosio-kultural Vygotsky dalam pembelajaran keterampilan berbicara harus melalui interaksi sosial, *scaffolding*, dan kolaborasi antar peserta didik, dipandang mampu meningkatkan kemampuan berbicara secara bertahap. Namun, implementasi dan kontribusi metode tersebut di Ma'had Al-Mashduqiah dan Ma'had Darul Lughah belum banyak dikaji. Oleh sebab itu peneliti tertarik melakukan penelitian terkait Pembelajaran Maharah Kalam dengan Menggunakan Metode Taqdimul Qissah di Pondok Pesantren Al-Mashduqiah dan Pondok Pesantren Darul Lughah Wal Karomah. Tujuan penelitian ini adalah 1) mengetahui pembelajaran *maharah kalam* menggunakan metode *taqdimul qissah* di pondok pesantren Al-Mashduqiah. 2) mengetahui pembelajaran maharah kalam menggunakan metode *taqdimul qissah* di pondok pesantren Darul Lughah Wal Karomah. 3) mengetahui kontribusi penggunaan metode *taqdimul qissah* terhadap Maharah Kalam di pondok pesantren Al-Mashduqiah dan pondok pesantren Darul Lughah Wal Karomah.

Penelitian ini merupakan jenis penelitian studi kasus dengan pendekatan kualitatif. Subyek penelitian ini adalah santri pondok pesantren Al-Mashduqiah sebanyak 25 santri dan 30 santri pondok pesantren Darul Lughah Wal Karomah. Teknik analisis data menggunakan model analisis Miles, Huberman, dan Saldana yang berupa pengumpulan data, penyajian data, penarikan kesimpulan dan verifikasi.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa: 1) Pembelajaran *maharah kalam* menggunakan metode *taqdimul qissah* di Pondok Pesantren Al-Mashduqiah dilaksanakan melalui tahapan penyampaian cerita, penguatan kosakata, diskusi, dan praktik menceritakan kembali dengan menerapkan prinsip interaksi sosial, *scaffolding*, dan *zone of proximal development* sesuai perspektif teori sosio-kultural Vygotsky. 2) Pembelajaran *maharah kalam* di Pondok Pesantren Darul Lughah Wal Karomah dilaksanakan melalui pembelajaran bertingkat yang didukung pembiasaan berbahasa Arab, diskusi kolaboratif, praktik bercerita, dan pendampingan guru sehingga selaras dengan perspektif teori sosio-kultural Vygotsky. 3) Kedua pesantren sama-sama berkontribusi dalam meningkatkan kemampuan maharah kalam, memperkaya kosakata, membangun keberanian dan kepercayaan diri, serta mengembangkan interaksi sosial dan kolaborasi santri dalam pembelajaran bahasa Arab

الفصل الأول

الإطار العام

أ. المقدمة

تحتل مهارة الكلام مكانةً محوريةً في اكتساب اللغة العربية لدى طلاب المعهد الإسلامية، لأن الكلام مؤشراً على الكفاءة التواصلية الفعلية، وله أثرٌ مباشر في القدرة على التفاعل الاجتماعي وفهم النصوص¹. وغالباً ما يعتري اكتساب هذه المهارة عدداً من العوائق اللغوية، مثل صعوبة النطق، وضيق الحصيصة اللغوية، والأخطاء في البناء النحوي. كما تسهم العوامل غير اللغوية كخلفية المتعلمين، وضعف الانضباط اللغوي، ورتابة طرائق التدريس، ومحدودية الوقت المخصص للتعليم في تفاقم المشكلة². وتُشير هذه الظاهرة إلى وجود فجوة بين امتلاك المعارف النظرية اللغوية وبين القدرة على الكلام بصورة فعلية. في حين تعدّ مهارة الكلام إحدى الكفاءات الرئيسة التي تُقاس بها فعالية تعليم اللغة العربية، لأنّ القدرة على التواصل الشفهي تُجسّد المستوى الحقيقي لاكتساب اللغة بصورة شاملة³.

اتقان مهارة الكلام عنصراً أساسياً في اكتساب اللغة العربية لدى طلاب المعاهد الإسلامية، ولكن أيضاً دورٌ محوري في إظهار الكفاءة التواصلية الفعلية وقدرتها على التأثير المباشر في مهارات التفاعل الاجتماعي والاستيعاب النصّي⁴. غير أنّ تنمية هذه المهارة كثيراً ما تتعرّض لعوائق لغوية، مثل صعوبة النطق، وضآلة المفردات، وأخطاء البنية النحوية. كما تتداخل عوامل غير لغوية كخلفية المتعلمين، وضعف الانضباط اللغوي، ورتابة طريقة التعليم، وضيق الوقت المخصص للتعليم في زيادة

¹ "Abdulmu'in, Analisis Kontrastif Bahasa Arab Dan Bahasa Indonesia, Telaah Terhadap Fonetik Dan Morfologi , (Jakarta : Al Husna Baru, 2004), Hlm.7. 1," 2004, 1-26.

² Jauharotun Ni'mah, "Strategi Guru Bahasa Arab Dalam Meningkatkan Maharah Kalam Melalui Metode Taqdimul Qishah" 13, no. 2 (2025): 57-71.

³ Zahra Atika Mappiara et al., "Isu Dan Problematika Dalam Pembelajaran Maharah Kalam" 2, no. 1 (2024): 48-61.

⁴ Agus: Idris Yasin, "٢٠٢٤", استراتيجيات تعليم مهارة الكلام في قسم تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومي باري باري, "٢٠٢٤".

حدّة المشكلة^٥. وتكشف هذه المعطيات عن وجود فجوة واضحة بين امتلاك المعرفة النظرية اللغوية وبين القدرة الفعلية على الأداء الشفهي. وتبقى مهارة الكلام إحدى المؤشرات الرئيسة لنجاح تعليم اللغة العربية، باعتبار أنّ الكفاءة في التواصل الشفهي تمثل تجسيدا شاملاً لمدى التحصيل اللغوي الحقيقي. تُؤكّد المبادئ الأساسية في تعليم مهارة الكلام أنّ القدرة مهارة الكلام لا تُكتسب بصورة فورية، بل تُنمى من خلال مسارٍ تدريجيٍّ منظمٍ يقوم على توظيف اللغة في سياقاتٍ واقعية^٦. وينبغي أن يستثمر التعليمُ المواقفَ الاتصالية الأصيلة، مثل الحوارات، والمناقشات، ولعب الأدوار، والمحادثات الموجّهة، ليتسنى للطلاب ممارسة اللغة بصورة طبيعية تتناسب مع مستوياتهم المختلفة^٧.

كما يجب أن يوفّر التدريس فرصاً للتكرار المنهجي، والتغذية الراجعة البناءة، وإتاحة المجال للطلاب لإنتاج الكلام بصورة مستقلة. ويُطالب المعلم كذلك بمواءمة الطريقة والمواد التعليمية مع حاجات المتعلمين وبيئتهم الاجتماعية، بحيث لا يقتصر التعليم على الدقة اللغوية فحسب، بل يشمل أيضاً تنمية الطلاقة، والجرأة، والمشاركة الفاعلة في التواصل الشفهي^٨. تُعدّ عمليّة اختيار الطرائق التعليمية الملائمة عنصراً جوهرياً في ضمان فاعلية إجراءات التعليم، أن الطريقة حلقة الوصل بين الأهداف التعليمية والخبرة التي يكتسبها المتعلم^٩. ولا يقتصر اختيار الطريقة المناسبة على تسهيل فهم المحتوى بصورة أمثل، بل يسهم كذلك في تعزيز المشاركة الإدراكية والوجدانية والحركية بصورة متوازنة. وفي تعليم اللغة العربية، ولا سيما في مهارة الكلام، ينبغي للطريقة المتبعة أن تهيئ مواقف تواصلية ذات صلة، وتُنمّي مستوى التفاعل، وتوفّر فرصاً مكثفة وحقيقية لممارسة اللغة^{١٠}.

⁵ Agus Yasin et al., "Pengembangan Pengajaran Mah ā Rah Al-Kal ā m Untuk Meningkatkan Kemampuan Bahasa Produktif Tingkat Tinggi" 4, no. 2 (2023): 241–55, <https://doi.org/10.37680/aphorisme.v4i2.4538>.

⁶ تطبيقُ تقويم تعليم مهارة الكلام باستخدام وسيلة 'إيدوكابلاي' في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ببوربالينغا، "٢٠٢٥".

⁷ Ali Mustadi Muamar, Suhardi, *Model Pembelajaran Ketrampilan Berbicara Teori & Praktik*, 2018.

⁸ "Peran Guru Dalam Menciptakan Kondisi Pembelajaran Yang Efektif Pada Materi Bahasa Indonesia Kelas IV DI SDN 31 Mataram Tapel 2022/2023," 2023.

⁹ Miftahul Hda, "٢٠٢٣"، استراتيجيات تعليم اللغة العربية وأثرها في تنمية مهارة الكلام.

¹⁰ Sekolah Tinggi et al., "MENINGKATKAN KEMAMPUAN BAHASA ARAB DENGAN MENGGUNAKAN PRAKTEK MUHADATSAN," 2023.

أما عدم الدقة في تحديد الطريقة المناسبة فقد يؤدي إلى تدني الدافعية، وتعطيل نمو الكفاءات، وجعل التعلم ذا طابع آلي. ومن ثم، يتعين أن يستند اختيار الطريقة إلى أسس تربوية واضحة، ومراعاة خصائص المتعلمين، والأهداف التعليمية المنشودة، والسياق المؤسسي، بما يضمن سيورة تعليمية فعالة ويكفل تحقيق نتائج مثلى. تقدم طريقة تقديم القصة نموذجاً بديلاً يتسم بالتواصلية والسياقية في تدريب مهارة الكلام، إذ تبرز توظيف القصص بوصفها وسيلة لعرض المادة اللغوية بما يسهم في تنمية الثروة اللفظية لدى المتعلمين، ويحفّزهم على الجرأة في الكلام والتعبير عن الأفكار باللغة العربية. طريقة تقديم القصة في عددٍ من المؤسسات التعليمية في بيئة المعاهد الإسلامية اختلافات ملحوظة، تتمثل في تقنيات عرض القصة، ودرجة توظيفها، والوسائط الداعمة لها، فضلاً عن كفاءة المعلم في تنفيذها^{١١}.

إن استخدام طريقة تقديم القصة من الناحية الإجرائية لا يقتصر على تكليف الطلاب بقراءة النصوص السردية قراءة سلبية، بل يعد عملية نشطة لإعادة بناء اللغة وتنظيمها^{١٢}. وتطبق هذه الطريقة داخل الصف الدراسي من خلال مراحل منهجية متتابعة، تبدأ بعرض المعلم للقصة بوصفها نموذجاً للمدخل اللغوي، ثم تحديد المفردات الأساسية، وتنتهي بالمرحلة التي يشجع فيها الطلاب على إعادة سرد القصة مستخدمين تراكيبهم اللغوية وصياغاتهم الخاصة. ومن خلال إثارة تسلسل أحداث القصة بصورة جذابة، يدفع الطلاب بصورة غير مباشرة إلى تنظيم أفكارهم، واختيار التراكيب اللغوية المناسبة، والتدرب على النطق الشفهي العفوي بطلاقة. وبذلك تسهم هذه الطريقة في كسر حالة الجمود الناتجة عن أساليب الحفظ الآلي للقواعد اللغوية التقليدية، وتحويل عملية التعلم إلى نشاط شفهي إنتاجي يتسم بالسياقية والمعنى^{١٣}.

¹¹ Ni'mah, "Strategi Guru Bahasa Arab Dalam Meningkatkan Maharah Kalam Melalui Metode Taqdimul Qishah."

¹² Sri Intan Wahyuni dkk Sulasmi, Diana Sartika, "PENINGKATAN MAHARATUL KALAM MAHASISWI SEKOLAH TINGGI ILMU TARBIYAH DINIYAH PUTERI MELALUI METODE TAQDIMUL QISSAH," *Journal Education and Islamic Studies* 1, no. URGensi LAYANAN BIMBINGAN DAN KONSELING DI PERGURUAN TINGGI (2023): 169–78.

¹³ Muhammad Zaairul Haq, "Pengembangan Buku Ajar Bahasa Arab Tema Moderasi Beragama Untuk MSulasmi, Diana Sartika, "PENINGKATAN MAHARATUL KALAM MAHASISWI SEKOLAH TINGGI ILMU TARBIYAH DINIYAH PUTERI MELALUI METODE TAQDIMUL QISSAH." *eningkatkan Maharah Qira'ah Mahasiswa Fakultas Syariah UIN Kiai Haji Achmad Siddiq Jember*" (2026).

تتمثل ميزة طريقة تقديم القصة في قدرتها على خفض مستوى القلق اللغوي لدى الطلاب. فطبيعة القصة بما تتضمنه من شخصيات وأحداث ورسائل تربوية تجعل اهتمام الطلاب ينصرف من الخوف من الوقوع في الأخطاء النحوية إلى التركيز على مضمون القصة¹⁴. ويسهم ذلك في إيجاد بيئة تعليمية آمنة تشجع الطلاب على التحدث من خلال إثارة فضولهم وتعزيز اندماجهم الوجداني مع أحداث القصة. وفي بيئة المعهد الإسلامي التي تعتمد على التواصل اليومي باللغة العربية، تمثل هذه الطريقة وسيلة فعالة لتحويل حصيلة الطلاب من المفردات السلبية إلى مهارة كلامية نشطة، تتسم بالطلاقة والتعبير والقدرة على التواصل¹⁵.

يتميّز اختيار معهد المصداقية بخصائص مختلفة، ولا سيما في مجال تطوير تعليم اللغة العربية القائم على الأنشطة الإبداعية والأدائية. ومن أبرز برامجها المتميزة تنظيم العرض المسرحي الكبير باللغة العربية بصورة دورية، والذي يحظى باهتمام واسع من المجتمع. ولا يقتصر هذا النشاط على كونه وسيلة لتفعيل مهارة الكلام لدى الطلاب فحسب، بل يؤدي أيضًا وظيفة دعائية للمؤسسة التعليمية، تسهم في زيادة اهتمام المجتمع بإلحاق أبنائهم بهذا المعهد. وتدل هذه الظاهرة على أن تعليم مهارة الكلام في معهد المصداقية يتسم بأبعاد اجتماعية وثقافية قوية، مما يجعله مجالًا مهمًا للدراسة في سياق تطبيق طريقة تقديم القصة¹⁶.

أما اختيار معهد دار اللغة والكرامة كموقع من مواقع البحث، فيستند إلى سمعته بوصفه مؤسسة تعليمية نشطة ومتميزة في مجال اللغة العربية. ويُعرف هذا المعهد بتحقيقه إنجازات متكررة في مختلف المسابقات اللغوية، على المستويين الإقليمي والوطني، مما يعكس وجود ثقافة لغوية عربية قوية وتنافسية في بيئة المعهد. وتشير هذه الإنجازات إلى نجاح تعليم اللغة العربية، ولا سيما في المهارات اللغوية الإنتاجية مثل مهارة الكلام. غير أن هذا النجاح ذاته يشير الحاجة إلى دراسة

¹⁴ Sulasmi, Diana Sartika, "PENINGKATAN MAHARATUL KALAM MAHASISWI SEKOLAH TINGGI ILMU TARBIYAH DINIYAH PUTERI MELALUI METODE TAQDIMUL QISSAH."

¹⁵ "Model Pengembangan Keterampilan Berbahasa Arab Di Pesantren" 6, no. 2 (2022): 271–93.

¹⁶ (٢٠٢٢) "انداء قرّة عيني،" دور معهد المصداقية الإسلامي في تكون البيئة اللغوية لتنمية مهارة الكلام.

أعمق، خاصة فيما يتعلق بكيفية تطبيق طريقة تقديم القصة في العملية التعليمية اليومية، ومدى إسهام هذه الطريقة في تحقيق تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب^{١٧}.

لفهم كيفية عمل طريقة تقديم القصة من الناحية المعرفية والاجتماعية في البيئة المعهدية، تعد نظرية فيغوتسكي في النمو أساسا نظريا شاملا لتفسير هذه العملية. وتؤكد نظرية البنائية الاجتماعية لفيغوتسكي أن اكتساب اللغة والتطور المعرفي لا يحدثان بصورة مستقلة، وإنما يبنيان من خلال التفاعل الاجتماعي والثقافي. وفي سياق تعليم مهارة الكلام، تنمو قدرة الطلاب على التحدث باللغة العربية بصورة مثلى عندما يشاركون في تواصل فعال مع البيئة المحيطة بهم. وتوفر البيئة المعهدية، بما تتميز به من خصائص تربوية واجتماعية، مجالا غنيا للتفاعل الثقافي والاجتماعي، حيث لا تعد اللغة العربية مجرد مادة دراسية، بل أداة للتواصل اليومي تسهم في تسريع تنمية المهارات اللغوية الشفهية لدى الطلاب^{١٨}.

ومن أهم المفاهيم التي قدمها فيغوتسكي وترتبط ارتباطا وثيقا بهذه الدراسة مفهوم منطقة النمو القريب (Zone of Proximal Development)، وهي المسافة بين مستوى أداء المتعلم بصورة مستقلة ومستوى أدائه المحتمل في ظل توجيه المعلم أو التعاون مع الأقران الأكثر قدرة. ويسهم تطبيق طريقة تقديم القصة في إيجاد هذه المنطقة داخل الصف الدراسي. فعندما يواجه أحد الطلاب صعوبة في التعبير عن جزء من أحداث القصة بسبب محدودية المفردات أو التراكيب اللغوية، يقوم المعلم أو أحد زملائه ممن يمتلكون كفاءة لغوية أعلى بدور الميسر لعملية التعلم. ومن خلال التصحيح المتبادل، ومحاكاة نماذج النطق، واستكمال التراكيب اللغوية أثناء عملية السرد، تتطور مهارة الكلام لدى الطلاب تدريجيا حتى تقترب من مستوى أدائهم اللغوي المنشود^{١٩}.

¹⁷ عيني.

¹⁸ "Model Pengembangan Keterampilan Berbahasa Arab Di Pesantren."

¹⁹ Jurnal Ilmiah and Wahana Pendidikan, "Penerapan Teori Belajar Sosial Vygotsky Dalam Strategi Guru Kurikulum Cambridge" 11, no. July (2025): 144–55.

ويتعزز هذا الانتقال من منطقة النمو القريب إلى الكفاءة اللغوية المستقلة من خلال آلية السقالات التعليمية (Scaffolding) ، وهي تقديم الدعم التعليمي المنظم في المراحل الأولى، ثم تقليله تدريجياً مع ازدياد استقلالية المتعلم. وفي تعليم مهارة الكلام القائم على القصة، تتجسد هذه السقالات في تقديم الكلمات المفتاحية، وخرائط القصة، والوسائل البصرية، والتغذية الراجعة المباشرة والداعمة من المعلم أثناء أداء الطلاب. ومن ثم فإن تحليل تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة في معهد المصداقية ومعهد دار اللغة من منظور فيغوتسكي لا يقتصر على تقويم النتائج النهائية لقدرات الطلاب الشفهية، بل يكشف بصورة أعمق عن ديناميكية التفاعل الاجتماعي، ودور البيئة المعهدية، وإرشاد المعلم، والتعاون بين الأقران في تعزيز إتقان اللغة العربية لدى الطلاب²⁰.

وعلى الرغم من أن كلا المعهدين يتمتعان بمزايا وسمعة إيجابية في مجال تعليم اللغة العربية، فإنه لم تُجرَ حتى الآن دراسات منهجية تتناول بصورة معمّقة عملية تطبيق طريقة تقديم القصة في تعليم مهارة الكلام في هاتين المؤسستين. إذ تركز معظم الدراسات السابقة على نتائج التعلم أو مخرجاته، دون تقديم وصف تفصيلي لمراحل تنفيذ الطريقة، وديناميكيات الصف، والعوامل الداعمة والمعيقة لتطبيقها. في حين أن الفهم الشامل لعملية تنفيذ الطريقة يُعدّ أساساً مهماً لعملية التقويم والتطوير من أجل تحقيق تعليم اللغة العربية بصورة أكثر فاعلية وملاءمة للسياق التعليمي في بيئة المعاهد الإسلامية²¹.

تتجلى فجوة البحث هذه بصورة أوضح في ظلّ غياب الدراسات المنهجية التي تتناول بعمقٍ عملية تنفيذ طريقة تقديم القصة في تعليم مهارة الكلام في معهد المصداقية ومعهد دار اللغة والكرامة. فحتى الآن، لا تزال الدراسات التي تُفصّل مراحل تطبيق هذه الطريقة في كلّ من المؤسستين، بما في ذلك العوامل المساندة والمعوّقة لعملية التنفيذ، قليلةً ومحدودة. مع أنّ فهماً

²⁰ Yusril Fatkhurrozy, "PENERAPAN SCAFFOLDING PADA ZONE OF PROXIMAL DEVELOPMENT (ZPD) KELAS XI 7 SMAN 1 MALANG" 4, no. 3 (2024), <https://doi.org/10.17977/um065.v4.i3.2024.14>.

²¹ Ilmiah and Pendidikan, "Penerapan Teori Belajar Sosial Vygotsky Dalam Strategi Guru Kurikulum Cambridge."

شاملاً لكيفية تطبيق طريقة تقديم القصّة يُعدّ أساساً مهماً لعمليات التقييم والتطوير، بهدف بناء منهج أكثر فاعلية في تعليم اللغة العربية، وبما يتلاءم مع خصوصية البيئة التربوية في المعاهد الإسلامية التي تمتاز بديناميّات تختلف عن المؤسسات التعليمية الرسمية²².

وبناء على هذا الوصف، يرغب الباحث في إجراء بحث في معهد المصداقية ومعهد دار اللغة والكرامة تحت الموضوع " تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصّة في معهد المصداقية ومعهد دار اللغة والكرامة".

ب. أسئلة البحث

بناءً على ما سبق، تُصاغ أسئلة البحث على النحو التالي:

١. كيف تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصّة بمعهد المصداقية؟
٢. كيف تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصّة بمعهد دار اللغة والكرامة؟
٣. ما اسهامة طريقة تقديم القصّة على تعليم مهارة الكلام بمعهد المصداقية ومعهد دار اللغة والكرامة؟

ج. أهداف البحث

بناءً على صياغة المشكلة، تهدف هذه الدراسة إلى:

١. لوصف تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصّة بمعهد المصداقية.
٢. لوصف تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصّة بمعهد دار اللغة والكرامة.
٣. لوصف على اسهامة طريقة تقديم القصّة على تعليم مهارة الكلام بمعهد المصداقية ومعهد دار اللغة والكرامة.

د. فوائد البحث

يكون هذا البحث من عدد الفوائد. ويشرح الباحث كما يلي:

١. الفوائد النظرية

²² Volume Issue Desember, "Qismul Arab : Journal of Arabic Education Pembelajaran Bahasa Arab Pada Pesantren Salaf Dan Modern Di Madura : Metodologi Dan Strategi" 4, no. 01 (2024): 26–33.

من الناحية النظرية، يُتوقع أن تُثري نتائج هذا البحث دراسة طرق تعليم اللغة العربية، لا سيما في سياق تطوير ممارسات تعليم وتعليم علم اللاهوت. كما يُمكن أن تُسهم نتائج هذا البحث في تطوير نظريات تعليم اللغات الأجنبية بناءً على سياق وثقافة المدارس الداخلية الإسلامية، بالإضافة إلى توسيع فهم فعالية طريقة "تقديم القصة" في تحسين كفاءة التواصل لدى الطلاب.

٢. الفوائد التطبيقية

(أ) للمعلمين

أن يكون مرجعًا ومصدر إلهام في تصميم طريقة تعليم وتعليم تواصلية وسياقية وممتعة من خلال استخدام طريقة القصة.

(ب) لطلاب

من المتوقع أن يُقدم هذا البحث فوائد مباشرة للطلاب في تحسين مهاراتهم في الكلام باللغة العربية من خلال تعليم أكثر فائدة وممتعة. من خلال استخدام طريقة "تقديم القصة"، يُتوقع أن يصبح الطلاب أكثر نشاطًا وثقةً وشجاعةً في التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم باللغة العربية. علاوةً على ذلك، يُعزز استخدام القصص في التعليم الرغبة في التعليم، ويُوسع آفاق الثقافة العربية، ويُعزز القيم الأخلاقية والدينية التي تتضمنها.

(ج) للباحثين

يمكن أن يكون هذا البحث مرجعًا وأساسًا لمزيد من البحث في طريقة تعليم اللغة العربية الأخرى القائمة على السياق، أو تطوير نماذج لتقييم فعالية طريقة "تقديم القصة" على مهارات لغوية أخرى مثل مهارة الاستماع، والقراءة، والكتاب.

هـ. حدود البحث

١. الحدّ الموضوعي: يركز هذا البحث على تحليل استخدام طريقة "تقديم القصة" في تعليم مهارة الكلام في مؤسستين تعليميتين إسلاميتين: معهد المصداقية ومعهد دار اللغة.
٢. الحدّ المكاني: أُجري هذا البحث في موقعين: معهد المصداقية، وهو مدرسة داخلية إسلامية تُطبّق طريقة "تقديم القصة" في تعليم اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية. والموقع الثاني، معهد دار اللغة والكرمة، وهو مدرسة داخلية إسلامية تُركّز أيضًا على تطوير مهارات اللغة العربية لدى الطلاب من خلال طريقة تقديم القصة.
٣. الحدّ الزمني: أُجري هذا البحث بين ديسمبر ٢٠٢٥ ويناير ٢٠٢٦.

و. تحديد المصطلحات

١. طريقة تقديم القصة
طريقة تقديم القصة هي طريقة تعليمي للغة العربية، استخدم القصص كوسيلة أساسية لعرض المادة وتدريب المهارات اللغوية، وخاصةً مهارات الكلام. من خلال عرض القصص، يُرشد الطلاب لفهم محتوى القصة، وتوسيع مفرداتهم، وتقليد تراكيب الجمل، والتعبير عن أفكارهم شفويًا. في سياق هذا البحث، تشمل طريقة تقديم القصة مراحل التخطيط والتنفيذ والتقييم التي يُجريها معلمو اللغة العربية في معهد المصداقية ومعهد دار اللغة.
٢. مهارة الكلام

تُشير مهارة الكلام في هذا البحث إلى قدرة الطلاب على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وأفكارهم شفويًا باللغة العربية مع النطق السليم والتركييب والمعنى المناسب لسياق التواصل. لا يقتصر التركيز على الطلاقة فحسب، بل يشمل أيضًا دقة استخدام الطلاب للغة وجرأتهم في التواصل. وبذلك تم قياس مهارة الكلام في هذه

الدراسة من خلال نشاط الطلبة في الكلام، وطلاقة إيصال الأفكار، وقدرتهم على استخدام المفردات المناسبة وتركيب الجملة.

ز. الدراسات السابقة

١. شريفة، نازلة. ٢٠٢٠. استخدام تقديم القصص الرقمية باستخدام يوتيوب (مدونة فيديو) في تعليم مهارة الكلام بمعهد الأزهر مالانج. كان الغرض من هذه الدراسة هو تحديد استخدام طريقة تقديم القصص الرقمية باستخدام يوتيوب (مدونة فيديو) في تعليم مهارة الكلام بمعهد الأزهر مالانج، ومزاياه وعيوبه وتصورات الطلاب وفعاليتها. وتكمن الفجوة البحثية في هذه الدراسة في تركيزها على تطبيق طريقة تقديم القصة بصورة تقليدية وتفاعلية مباشرة دون الاستعانة بالوسائط الرقمية، مع اعتماد المنهج النوعي القائم على دراسة الحالة. وإضافة إلى ذلك، اقتصرَت الدراسة السابقة على موقع بحثي واحد، بينما تتجاوز هذه الدراسة ذلك من خلال اعتماد دراسة متعددة الحالات تقارن بين معهد المصداقية ومعهد دار اللغة والكرامة في كراكسان بروبولينجو، بهدف الكشف بصورة متعمقة عن الكيفية التي تسهم بها الديناميكيات الثقافية، والبيئة اللغوية، وإدارة المنهج الدراسي في كل معهد في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب^{٢٣}.

٢. أطروحة آنا فرحانة، ٢٠٢١ تحت الموضوع "استخدام الوسائط القصصية المصورة لتحسين مهارة الكتابة لدى الطلاب في مدرسة الثانوية الحكومية جنوب آتشيه" إلى تحديد استجابات الطلاب لاستخدام الوسائط القصصية المصورة في تعليم الكتابة باللغة العربية، واختبار مدى فعاليتها في تحسين مهاراتهم الكتابية. وتكمن الفجوة البحثية في هذه الدراسة في اختلاف المهارة اللغوية المستهدفة، إذ تركز هذه الدراسة على تنمية مهارة الكلام من خلال طريقة تقديم القصة، التي تعنى بتنمية سلامة النطق،

(بوسائل يوتيوب في تعليم مهارة الكلام في معهد الأزهار مالانج، "Digital Storytelling نزيلة الشريفة، "تطبيق طريقة سرد الرقمية (٢٣ ٢٠٢١.

والطلاقة، والأداء الشفهي المباشر. ومن الناحية المنهجية ومجال الدراسة، اعتمدت الدراسة السابقة المنهج الكمي في مؤسسة تعليمية رسمية واحدة، بينما تعتمد هذه الدراسة المنهج النوعي بتصميم دراسة متعددة الحالات، بهدف المقارنة المتعمقة لديناميكيات تطبيق الطريقة، ومنهج تعليم اللغة، وأثر البيئة اللغوية في معهد المصدوقية ومعهد دار اللغة والكرامة في كراكسان بروبولينجو.^{٢٤}

٣. نورياني وواتي سوسياواتي، ٢٠٢٥ تحت الموضوع "تأثير طريقة تقديم القصص بالاستجابة الجسدية الكاملة على مهارة الكلام ومهارة القراءة لدى طلاب المدارس المتوسطة" إلى اختبار فعالية طريقة تقديم القصص بالاستجابة الجسدية الكاملة (TPRS) في تحسين مهارة الكلام ومهارة القراءة لدى طلاب الصف السابع في مدرسة الزيتون المتوسطة. ويتمثل وجه التشابه بين الدراستين في اعتمادهما على أسلوب السرد القصصي بوصفه وسيلة لتنمية المهارات اللغوية الشفهية لدى المتعلمين. غير أن الفجوة البحثية في هذه الدراسة تكمن في اختلاف طريقة التدريس والمنهجية البحثية؛ فبينما جمعت الدراسة السابقة بين الأنشطة الحركية والسرد القصصي (TPRS) لقياس الأثر الإحصائي في مهارتي الكلام والقراءة معا، تركز هذه الدراسة على طريقة تقديم القصة بوصفها مدخلا لتنمية مهارة الكلام خاصة، مع التركيز على الأداء الشفهي المباشر، وذلك من خلال المنهج النوعي بتصميم دراسة متعددة الحالات. وإضافة إلى ذلك، اقتصرَت الدراسة السابقة على موقع بحثي واحد في مدرسة رسمية، في حين تعتمد هذه الدراسة على المقارنة المتعمقة بين معهد المصدوقية ومعهد دار اللغة والكرامة في كراكسان بروبولينجو، للكشف عن خصائص تطبيق الطريقة، وإدارة المنهج اللغوي، وإسهام البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب.^{٢٥}

أنا فرحانا، "استخدام وسيلة القصة لترقية قدرة الطلاب على مهارة الكتابة في المدرسة الثانوية الحكومية ١ أجيه الجنوبية"، ٢٠١٩. ٢٤

٢٥ Wati Susiwati Waway Nuryani, "Pengaruh Metode TPR Storytelling Terhadap Keterampilan Berbicara Dan Membaca Siswa MTs" 6, no. 2 (2025).

٤. نيلا إرينا، وعفيف أمرالله، وديكي نوروحيدين، ٢٠٢٥، تحت الموضوع "طريقة تقديم القصص في تعليم اللغة العربية: تحسين مهارة الاستماع ومهارة الكلام في التعليم الابتدائي الإسلامي" إلى تحسين مهارات الاستماع ومهارة الكلام لدى طلاب المرحلة الابتدائية الإسلامية من خلال طريقة تقديم قصصي قائم على الدمى اليدوية، يدمج التراث الفكري الإسلامي مع طريقة تربوي حديث. استخدمت هذه الدراسة طريقة البحث الإجمالي الصفّي (CAR) لدورتين في مدرسة الابتدائية الأبراري، بمشاركة ٢٥ طالبًا من الصف السادس. ويتمثل وجه التشابه بين الدراستين في توظيف أسلوب السرد القصصي بوصفه أداة رئيسة لتنمية الكفاءة الشفهية في اللغة العربية، مع دمج القيم التربوية الإسلامية في عملية التعلم. أما الفجوة البحثية في هذه الدراسة فتتمثل في اختلاف الوسيلة التعليمية والتوجه المنهجي؛ إذ اعتمدت الدراسة السابقة على الوسائل البصرية المتمثلة في الدمى اليدوية لقياس تحسن نتائج التعلم داخل فصل دراسي واحد، بينما تركز هذه الدراسة على طريقة تقديم القصة التقليدية التي تعنى بالأداء الشفهي المستقل والتعبير الشخصي للطلاب، وذلك باستخدام المنهج النوعي بتصميم دراسة متعددة الحالات. ومن جانب آخر، أجريت الدراسة السابقة في مرحلة التعليم الأساسي، في حين تستكشف هذه الدراسة بيئة التعليم في المعاهد الإسلامية على المستوى المتوسط وما بعده، من خلال المقارنة المتعمقة بين معهد المصداقية ومعهد دار اللغة والكرامة في كراكسان بروبولينجو، للكشف عن خصائص إدارة المنهج اللغوي، وديناميكيات التفاعل اللغوي، وإسهام البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب^{٢٦}.

²⁶ Diki Nurwahidin Nela Erina, Afif Amrulloh, "Metode Ber cerita Dalam Pembelajaran Bahasa Arab: Meningkatkan Kemampuan Mendengarkan Dan Berbicara Keterampilan Dalam Pendidikan Dasar Islam" 6, no. 1 (2025).

٥. سيامسواردي ومحمد عقيل موسي وأريفين مانجاو ونوفيانى ونشرت عام، ٢٠٢٢،
تحت الموضوع "طريقة تقديم القصص مع الموسيقى الآلية لتحسين مهارة الاستماع
ومهارة الكلام لدى الأطفال" في مجلة تعليم الطفولة المبكرة ويتمثل وجه التشابه بين
الدراستين في اعتمادهما على السرد القصصي بوصفه استراتيجية أساسية لتنمية الكفاية
اللغوية الشفهية لدى المتعلمين. غير أن الفجوة البحثية في هذه الدراسة تكمن في
اختلاف نوع المثيرات التعليمية، والمنهجية البحثية، والفئة العمرية المستهدفة؛ فبينما
اعتمدت الدراسة السابقة على الموسيقى الآلية بوصفها وسيلة مساندة لقياس الأثر
الإحصائي لدى أطفال الطفولة المبكرة، تركز هذه الدراسة على طريقة تقديم القصة
في صورتها المباشرة، مع الاعتماد على الأداء الشفهي، والتنغيم، والتعبير الذاتي
للطلاب، وذلك من خلال المنهج النوعي بتصميم دراسة متعددة الحالات. كما
تختلف الدراستان في مجال التطبيق؛ إذ تناولت الدراسة السابقة مؤسسات تعليم
الطفولة المبكرة، بينما تستكشف هذه الدراسة بيئة المعاهد الإسلامية في المرحلة
المتوسطة وما بعدها، من خلال المقارنة الشاملة بين معهد المصداقية ومعهد دار اللغة
والكرامة في كراكسان بروبولينجو، بهدف تحليل تطبيق الطريقة، وإدارة المنهج اللغوي،
وإسهام البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب.^{٢٧}

٦. كزت دراسة ميزان، ومرضية، وبشار (٢٠٢٥) على تحليل فاعلية توظيف النصوص
القصصية العربية في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب الصف الثامن في مدرسة الخيرية
الثانوية الإسلامية بناتار، باستخدام المنهج الكمي من خلال تصميم شبه تجريبي.
ويتمثل وجه التشابه بين تلك الدراسة وهذه الدراسة في استهدافهما تنمية مهارة
الكلام، واعتمادهما على المادة القصصية بوصفها أداة رئيسة في تعليم اللغة العربية.

²⁷ Muhammad Akil Musi and Arifin Manggau, "Metode Storytelling Dengan Musik Instrumental Untuk Meningkatkan Kemampuan Menyimak Dan Berbicara Anak" 6, no. 1 (2022): 163–72, <https://doi.org/10.31004/obsesi.v6i1.1196>.

غير أن الفجوة البحثية في هذه الدراسة تكمن في اختلاف طبيعة أسلوب التدريس والمنهجية البحثية؛ فبينما اعتمدت الدراسة السابقة على النصوص المكتوبة لقياس الأثر الكمي من خلال قيمة N-Gain والدلالة الإحصائية، تركز هذه الدراسة على طريقة تقديم القصة التي تعنى بالأداء الشفهي النشط، والقدرة الخطابية، والتعبير المباشر للطلاب، وذلك باستخدام المنهج النوعي بتصميم دراسة متعددة الحالات. كما اقتضت الدراسة السابقة على مؤسسة تعليمية رسمية واحدة، بينما تقارن هذه الدراسة بصورة متعمقة بين معهد المصداقية ومعهد دار اللغة والكرامة في كراكسان بروبولينجو، للكشف عن خصائص تطبيق الطريقة، وإدارة المنهج، ودور البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام^{٢٨}.

٧. ويجايا، وعمر منشور، ونور اللطيفة، ٢٠٢٢، تحت الموضوع "استخدام طريقة التقدم القصة في تحسين إتقان الكلام في معهد الوافية للكتاب واللغة العربية (أوكيا)"، إلى وصف استخدام طريقة التقدم القصة في تحسين إتقان الكلام لدى الطلاب في معهد الوافية للكتاب واللغة العربية (أوكيا) من خلال مناهج نوعية وكمية. ويتمثل وجه التشابه الرئيس بين الدراستين في اشتراكهما في موضوع البحث، وهو تطبيق طريقة تقديم القصة بوصفها استراتيجية أساسية لتنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين. غير أن الفجوة البحثية تتمثل في اختلاف المنهجية وسياق الدراسة؛ إذ استخدمت الدراسة السابقة المنهج المختلط لقياس نسب الإتقان والدلالة الإحصائية باستخدام اختبار Paired Sample t-test في مؤسسة تعليمية واحدة، بينما تعتمد هذه الدراسة المنهج النوعي الخالص بتصميم دراسة متعددة الحالات، بهدف الكشف بصورة متعمقة عن المعاني والعمليات والديناميكيات التعليمية دون تدخل إحصائي. كما تتميز هذه

²⁸ Syarifudin Basyar Ahmad Nur Mizan, Ainun Mardiyah, "Pengaruh Pendekatan Teks Cerita Bahasa Arab Terhadap Peningkatan Keterampilan Maharah Kalam Pada Pembelajaran Bahasa Arab Siswa Kelas VIII Di MTs Al-Khairiyah Natar," 2024.

الدراسة بمقارنة كيفية دمج طريقة تقديم القصة في نظام المنهج المعهدي، وتعزيز البيئة اللغوية، وأنماط التفاعل الثقافي بين الطلاب في معهد المصداقية ومعهد دار اللغة والكرامة في كراكسان بروبولينجو^{٢٩}.

٨. فيفي أبريليا ميجايانتي وناجح أنور ونُشرت، ٢٠٢٢، تحت الموضوع "فعالية استخدام طريقة تقديم القصص على مهارة الكلام لدى طلاب الصف العاشر في مدرسة مان سيدوارجو" في مجلة إيميرجنت: مجلة الاكتشافات التربوية والتعليم مدى الحياة، المجلد ١، العدد ٤، لعام ٢٠٢٢، إلى اختبار فعالية طريقة تقديم القصص في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب من خلال تصميم اختبار قبلي وبعدي لمجموعة واحدة. ويتمثل وجه التشابه بين الدراستين في اعتمادهما أسلوب السرد القصصي بوصفه استراتيجية رئيسة لتنمية الكفاءة والطلاقة في التحدث باللغة العربية. أما الفجوة البحثية فتتمثل في اختلاف المنهجية وعمق التحليل؛ إذ هدفت الدراسة السابقة إلى إثبات الأثر الإحصائي من خلال ارتفاع متوسط الدرجات والدلالة الإحصائية باستخدام اختبار Paired Sample t-test، في حين تعتمد هذه الدراسة المنهج النوعي بتصميم دراسة متعددة الحالات لتحليل سير عملية تطبيق طريقة تقديم القصة، وما يرافقها من تحديات ميدانية وآليات التقويم. كما تختلف الدراستان في السياق المؤسسي، حيث أجريت الدراسة السابقة في مدرسة ثانوية إسلامية رسمية، بينما تقارن هذه الدراسة بين معهد المصداقية ومعهد دار اللغة والكرامة في كراكسان بروبولينجو، مع التركيز على أثر المنهج المعهدي والبيئة اللغوية في نجاح تطبيق الطريقة^{٣٠}.

٩. أحمد ساني، ومحمد القادري، وأتاديا بوتري رزقينا، ونور العزة، ونُشرت، ٢٠٢٣، تحت الموضوع "استخدام طريقة تقديم القصة في تعليم مهارة الكلام بالعربية" في مجلة أبانا

²⁹ Mu Wijaya, Umar Manshur, and Nurul Latifah, "Implementasi Metode Taqdimul Qishoh Dalam Meningkatkan Maharah Kalam Di Lembaga Al-Wafiyah Kitab & Bahasa Arab (AWKIBA)," 2022, 220–35.

³⁰ Vivi Aprilia Megayanti and Najih Anwar, "Efektivitas Penggunaan Metode Story Telling Terhadap Maharah Al-Kalam Siswa Kelas X MAN Sidoarjo," *Emergent Journal of Educational Discoveries and Lifelong Learning (EJEDL)* 1, no. 4 (2024): 12, <https://doi.org/10.47134/emergent.v1i4.35>.

عام ٢٠٢٣، إلى تحليل فعالية تقديم القصة في تحسين مهارة الكلام من خلال مراجعة الأدبيات باستخدام طريقة وصفي نوعي. ويتمثل وجه التشابه بين الدراستين في اهتمامهما بدراسة أسلوب السرد القصصي لتنمية مهارة الكلام، واعتمادهما التحليل النوعي. غير أن الفجوة البحثية في هذه الدراسة تكمن في اختلاف نوع البحث ومصادر البيانات وأصالة السياق الميداني؛ فبينما اعتمدت الدراسة السابقة على البيانات الثانوية المستمدة من الأدبيات العلمية لبناء نموذج نظري عام، تعد هذه الدراسة بحثاً ميدانياً تجريبياً يعتمد على دراسة متعددة الحالات لرصد التطبيق الواقعي لطريقة تقديم القصة بصورة مباشرة. كما تختلف الدراستان في نطاق الدراسة؛ إذ قدمت الدراسة السابقة نموذجاً عاماً لمؤسسات التعليم في آتشييه، بينما تركز هذه الدراسة على المقارنة بين معهد المصدوقية ومعهد دار اللغة والكرامة في كراكسان بروبولينجو، للكشف عن أثر المنهج المعهدي، والتفاعل الثقافي، والبيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام^{٣١}.

١٠. أزهرى ومؤسسة ، ٢٠٢٤، تحت الموضوع "رواية القصص كطريقة لتعليم مهارة الكلام" نُشرت في مجلة المعيار: المجلة العلمية لتعليم اللغة العربية واللغة العربية المجلد ٧ العدد ١، العدد ٢، العدد ٣، العدد ٤، العدد ٥، العدد ٦، العدد ٧، العدد ٨، العدد ٩، العدد ١ ... ٢ لعام ٢٠٢٤. ويتمثل وجه التشابه بين الدراستين في اهتمامهما بأسلوب السرد القصصي لتنمية مهارة الكلام، واعتمادهما المنهج الوصفي النوعي القائم على البيانات الميدانية. غير أن الفجوة البحثية تتمثل في تصميم الدراسة وعمق السياق المؤسسي؛ فبينما اقتصرت الدراسة السابقة على مؤسسة تعليمية واحدة، تعتمد هذه الدراسة تصميم دراسة متعددة الحالات، وتقرن بصورة شاملة بين معهد المصدوقية ومعهد دار اللغة والكرامة في كراكسان بروبولينجو. ومن خلال هذه المقارنة، تسعى

³¹ Muhammad Al Qadri and Atadya Putri Rizkyta, "Penerapan Metode Storytelling Dalam Pembelajaran Keterampilan Berbicara Bahasa Arab 1," ABANNA 3 (2025).

الدراسة إلى بيان أثر اختلاف إدارة المنهج المعهدي، واللوائح الداخلية، ومستوى ترسيخ البيئة اللغوية في تشكيل الخصائص المميزة للأداء الشفهي لدى الطلاب^{٣٢}.

³² Irsad Azhari, "Storytelling Sebagai Metode Pembelajaran Maharah Kalam" 7, no. 2 (2024): 826–35.

الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: تعليم مهارة الكلام

أ. تعريف تعليم مهارة الكلام

يشير تعليم مهارة الكلام إلى القدرة على الكلام بها شفويًا، بما في ذلك الدقة البنيوية، وسلسلة النطق، وارتباط المعنى بمواقف التواصل الحياتية³³. في اللغويات التطبيقية، تُعتبر هذه المهارة عملية إنتاج لغوي تتطلب دمج القدرات المعرفية، والمعرفة اللغوية، والمهارات البراغماتية³⁴. لذلك، لا يُفهم تعليم مهارة الكلام على أنه مجرد قدرة على الكلام، بل أيضًا كتمارس تواصلية تُركز على إيصال رسالة فعّالة ومفهومة للمُحاور.

يشمل تعليم مهارة الكلام أيضًا جوانب غير لغوية، مثل التنغيم والإيماءات، والقدرة على تكييف النبرة مع السياق الاجتماعي. عادةً ما يُراعى تقييم تعليم مهارة الكلام متماسك الخطاب، واختيار المفردات بعناية، ودقة التعبير الطريقة عن الأفكار³⁵. لذلك، تُعتبر هذه الكفاءة مهارة مُعقدة تُشكل أساسًا للتفاعل باللغة العربية في مختلف مجالات التواصل.

تعليم مهارة الكلام هو قدرة المتعلم على إنتاج لغة منطوقة بدقة، من حيث دقة التركيب ووضوح المعنى وملاءمته لسياق التواصل³⁶. ولا تقتصر هذه القدرة على النطق وبناء الجمل فحسب، بل تشمل أيضًا القدرة على التعبير عن الأفكار والحجج والمشاعر بشكل متماسك ومنطقي وسهل الفهم من قبل المُحاور³⁷. وتلعب مهارة الكلام دورًا حيويًا في عملية التواصل، إذ تُمكن الشخص من نقل الأفكار، والدفاع عن الآراء، وتقديم التعليقات، وشرح وجهات

³³ Bani Amin, "Konsep Pengajaran Maharah Kalam Pada Tingkat Pemula," 2023.

³⁴ Abdullah Arrajih, *Linguistik Terapan & Pembelajaran Bahasa Arab*, 2019.

³⁵ Lailatul Magfirah, "٢٠٢٤", *ترقية مهارة الكلام بطريقة القصص*.

³⁶ Yasin et al., "Pengembangan Pengajaran Mah ā Rah Al-Kal ā m Untuk Meningkatkan Kemampuan Bahasa Produktif Tingkat Tinggi."

³⁷ Wijaya, Manshur, and Latifah, "Implementasi Metode Taqdimul Qishoh Dalam Meningkatkan Maharah Kalam Di Lembaga Al-Wafiyah Kitab & Bahasa Arab (AWKIBA)."

النظر، والرد على المحادثات، وبناء علاقات شخصية فعّالة. لذا، فإن مهارات الكلام ليست مجرد أنشطة صوتية، بل هي عملية لغوية تواصلية تتطلب إتقان المفردات والقواعد، وجرأة الكلام، ودقة التنغيم، والقدرة على تكيف طريقة الكلام مع الموقف واحتياجات التواصل. بناء على الشرح أعلاه، أن تعليم مهارة الكلام كفاءة تواصلية معقدة، وليس مجرد قدرة على نطق الكلمات شفهيًا. وتتشكل هذه المهارة من تفاعل عناصر لغوية مثل البنية والمفردات والطلاقة، مع عناصر معرفية تتعلق بمعالجة المعنى وتنظيم الأفكار، إلى جانب العناصر التداولية التي تضمن ملائمة الكلام للسياق، والعناصر غير اللفظية والحركات. وبذلك تعد مهارة الكلام أساسًا رئيسًا لفعالية التواصل، إذ تمكن المتعلم من التعبير عن الأفكار وبناء الحجج والتفاعل بصورة ذات معنى في مختلف المواقف الاجتماعية والأكاديمية.

ب. أهمية تعليم مهارة الكلام

تكمن أهمية تعليم مهارة الكلام في كونها أحد المؤشرات الرئيسية للكفاءة التواصلية في تعليمها. فالطلاب الذين يجيدون الكلام يكون لديهم فهم أعمق لبنية اللغة، ويكونون أكثر استعدادًا للمشاركة في التفاعلات الأكاديمية والاجتماعية. كما تُعدّ مهارات الكلام وسيلةً لتقييم قدرة الطلاب على استخدام النظريات اللغوية في ممارسات التواصل اليومية³⁸. اللغة العربية قيمة استراتيجية في السياقات المهنية والمؤسسية، لا سيما في المجالات التي تتطلب التواصل الشفهي باللغة العربية، مثل التعليم، والدعوة، والدبلوماسية، والخدمة العامة الدولية. تُمكن هذه المهارة الأفراد من فهم المعنى، وطرح الحجج، وبناء علاقات شخصية في البيئات الناطقة باللغة العربية. وبالتالي، فإن أهمية اللغة العربية ليست أكاديمية فحسب، بل عملية وقابلة للاستخدام أيضًا.

³⁸ Vicky Anugerah Ariyanto, Abd Rahman, and S Abdillah, "Analisis Kompetensi Maharah Al Kalam Santri Dalam Proses Pembelajaran Pada Rumah Tahfiz Dar Utsman Bin Affan Kota Makasar An Analysis of the Competence of Maharah Al Kalam Students in the Learning Process at the Dar Utsman Bin Affan Tahfiz House in Maka," no. September (2025): 6907–20.

تعد مهارة الكلام عنصراً أساسياً في التواصل الانساني، لأنها تعد الوسيلة الرئيسة للمتعلم في التعبير عن افكاره، وبناء ثقته بنفسه، وابراز قدرته على التفكير؛ كما تمكن المعلم من تقييم جودة اداء المتعلم الشفوي بصورة مباشرة، مما يسهم في تطوير كفاءته اللغوية. وتزداد اهمية مهارة الكلام من خلال ارتباطها بمهارتي القراءة والكتابة، اللتين تساهمان معها في توسيع الثروة اللغوية وتحقيق الدقة في التعبير. وعلى الرغم من هذا الارتباط، فان التعبير الشفوي والتعبير الكتابي يختلفان في طبيعتهما التربوية ومتطلباتهما، مما يجعل تدريس مهارة الكلام غير قابل لدجمه مع تدريس الكتابة. وبناء على ذلك، فان مهارة الكلام ليست مجرد اداة للتواصل، بل هي معيار لمستوى الفكر، ونضج المهارات العقلية، وجودة التفاعل الاجتماعي عند المتعلم³⁹. يتضح من العرض السابق أن مهارة الكلام تمثل محور الكفاءة التواصلية في تعليم اللغة العربية، اذ تجمع بين البعد اللغوي والمعرفي والتدائلي والادراكي، مما يجعلها مؤشراً أساسياً على قدرة المتعلم في التعبير والفهم وبناء العلاقات والتفاعل الاكاديمي والاجتماعي. ولا تقتصر اهمية هذه المهارة على المجال التعليمي، بل تمتد الى السياقات المهنية التي تتطلب قدرة عالية على التواصل الشفهي. كما انها توفر للمعلم اداة مباشرة لتقويم اداء المتعلم، وتسهم في تنمية ثقته بنفسه وصقل قدراته الفكرية. وبناء على ذلك، تعد مهارة الكلام معياراً لفاعلية التعلم ونضج التفكير وجودة التفاعل، وليست مجرد نشاط لغوي يعتمد على النطق وحده.

ج. أهداف تعليم مهارة الكلام

يتمثل الهدف الأساسي من تطوير الكلام في اكتساب مهارات كلام دقيقة وسلسلة وتواصلية، تلبي المعايير اللغوية المقبولة لدى الناطقين الأصليين. يهدف التعليم إلى تمكين الطلاب من نقل الأفكار بشكل مترابط، وتنظيم المعلومات منطقياً، واستخدام التراكيب اللغوية بشكل مناسب. علاوة على ذلك، يشمل هذا الهدف تنمية الوعي العملي، بحيث يتمكن الطلاب من تكييف طريقة حديثهم مع الأدوار الاجتماعية والمواقف واحتياجات التواصل⁴⁰.

نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية، جامعة إفريقيا العالمية للمركز السوداني، ٢٠١١، 39

n.d., الدكتور محمد صالح الشنطي، المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها 40

كما يهدف تطوير الكلام إلى تعزيز الثقة في التواصل الشفهي، وتنمية مهارات التفكير النقدي من خلال الحوار والمناقشة. تتيح عملية ممارسة الكلام للطلاب صقل مهاراتهم في الجدل والتفاعل والتفسير في مواضيع متنوعة. وبالتالي، فإن هدف تعليم ماجستير الكلام لا يقتصر على الطلاقة فحسب، بل يشمل أيضاً القدرة على استخدام اللغة العربية كوسيلة للتفكير والتفاعل وبناء المعنى بشكل بناء^{٤١}.

قال نور هادي أن تهدف عملية تعليم مهارة الكلام الى تنمية قدرة المتعلم على النطق السليم والطلاقة، وتعزيز التفكير المنطقي وترتيب الافكار بصورة مترابطة، وبناء الثقة بالنفس من خلال ممارسات الحديث المختلفة. كما ترمي الى تمكين المتعلم من التعبير عن خبراته وقضايا حياته بعبارات صحيحة، ومعالجة ما قد يعانيه من عيوب نفسية مثل الخجل او التلعثم. وتشمل الاهداف ايضاً تنمية مهارات التواصل الوظيفي كال مناقشة واللقاء، والكشف عن المواهب في مجال الخطابة والارتجال، ودعم التعبير التحريري بما يكتسبه المتعلم من ثروة لغوية. ولا يغفل تعليم الكلام عن تهذيب الوجدان وتنمية الخيال والابتكار، الى جانب ترسيخ آداب الحديث ومعرفة مواطن الكلام ومواطن الصمت^{٤٢}

بناء على الشرح أعلاه، أن مهارة الكلام يهدف الى بناء كفاءة شفوية شاملة تجمع بين الدقة والطلاقة والقدرة التواصلية، مع تمكين المتعلم من تنظيم افكاره والتعبير عنها بوضوح وبصورة تتناسب مع السياقات الاجتماعية والتواصلية المختلفة. ولا يقتصر تعليم هذه المهارة على تحسين النطق وبناء التراكيب اللغوية، بل يتجاوز ذلك الى تنمية التفكير النقدي، وتعزيز الثقة بالنفس، وصقل مهارات الحوار والجدل والتفسير. كما يسهم في معالجة العوائق النفسية كالخجل والتردد، واكتشاف القدرات الابداعية في الخطابة والارتجال، وترسيخ آداب الحديث ووعي المتعلم بمواطن الكلام ومواطن الصمت. وبناء على ذلك، فإن مهارة الكلام تمثل مجالا

⁴¹ Mamlu'atul Ni'mah Abd Wahab Rosyidi, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*, 2011.

نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية، جامعة إفريقيا العالمية للمركز السوداني، ٢٠١١

تربوياً متكاملًا يهدف إلى تمكين المتعلم من استخدام اللغة العربية كأداة للتفكير والتفاعل وبناء المعنى على نحو فعال وبناء.

د. طريقة تعليم مهارة الكلام

يتطلب إتقان مهارة الكلام، أو مهارات الكلام باللغة العربية، عملية تعليم مُخططة وطريقة وموجهة نحو الممارسة. في سياق الفصل الدراسي، يلعب المعلم دورًا محوريًا كمُيسِّر ومُحفِّز وقدوة حسنة في الاستخدام اللغوي السليم⁴³. لذلك، يجب أن تُصمَّم خطوات تعليم مهارات الكلام بما يتناسب مع قدرات الطلاب لتحقيق أهداف التواصل بفعالية. فيما يلي المراحل التي يُمكن للمعلمين تطبيقها في عملية تعليم مهارة الكلام بناءً على قدرات الطلاب:

أ) المتعلمون المبتدئون

في المرحلة الأولى، يتمثل الهدف الرئيسي من دروس الكلام في تعريف الطلاب بكيفية إنتاج عبارات بسيطة شفويًا. يُمكن تنفيذ أنشطة التعليم من خلال الخطوات التالية:

- ١) يبدأ المعلم النشاط بطرح أسئلة بسيطة تُشجع الطلاب على الإجابة شفهيًا.
- ٢) في الوقت نفسه، يُدرَّب الطلاب على نطق الكلمات، وبناء الجمل، والتعبير عن الأفكار وفقًا لقدراتهم.

- ٣) يُرتَّب المعلم بعد ذلك ترتيب الأسئلة بحيث تُشكِّل حوارًا موضوعيًا مُركَّزًا.
 - ٤) بالإضافة إلى ذلك، يُمكن للمعلم أن يطلب من الطلاب الإجابة عن تمارين السيفافية، أو حفظ حوار، أو الإجابة عن أسئلة تتعلق بمحتوى النص الذي قُرئ سابقًا.
- يهدف هذا النهج إلى تعزيز شجاعة الكلام، وبناء أساس لإتقان أنماط الجمل والمفردات اللازمة للتواصل الأساسي.

ب) المتعلمون المتوسطون

⁴³ Rahmaini, "STRATEGI PEMBELAJARAN MAHARAH KALAM BAGI NON ARAB," 2015, 227–33.

في هذا المستوى، يُوجَّه الطلاب لاستخدام اللغة العربية بشكل طبيعي وتواصلي. يمكن للمعلمين استخدام الاستراتيجيات التالية:

(١) تدريب الطلاب من خلال أنشطة لعب الأدوار ليتمكنوا من ممارسة اللغة في سياقات اجتماعية متنوعة.

(٢) عقد مناقشات حول مواضيع شيقة وذات صلة بحياة الطلاب. يمكن للمعلم تحديد مواضيع النقاش أو الاتفاق عليها بشكل متبادل لتعزيز الشعور بالمسؤولية في عملية التعليم.

(٣) إتاحة فرص للطلاب لمشاركة تجاربهم الشخصية أو الأحداث التي مروا بها، مما يُصقل مهاراتهم التقديمية.

(٤) مطالبة الطلاب بإعادة تقديم المعلومات التي سمعوها من وسائل الإعلام مثل التلفزيون والراديو أو غيرها من المصادر.

تهدف هذه المرحلة إلى تطوير الطلاقة، وتوسيع المفردات، وتعزيز مهارات التفكير النقدي والتأملي في اللغة العربية.

ج) المتعلمون المتقدمون

في المستوى المتقدم، يُركّز التعليم على القدرة على النقاش، والتعبير عن الآراء، والكلام بعمق حول موضوع محدد. تشمل الخطوات التي يمكن تطبيقها ما يلي:

(١) يختار المعلم عدة مواضيع نقاشية مناسبة لتدريب الطلاب على مهارات الكلام.

(٢) يجب أن تثير المواضيع المختارة اهتمام الطلاب، وأن تكون وثيقة الصلة بتجاربتهم الحياتية، لتعزيز دافعيتهم الذاتية للكلام.

(٣) يجب أن تكون المواضيع واضحة، ومركزة، وليست عامة جدًا للحفاظ على نقاش مُركّز.

٤) يمكن للمعلم أن يمنح الطلاب حرية اختيار موضوعين أو أكثر، حتى يتمكنوا في النهاية من تحديد مواضيع نقاشهم الخاصة بناءً على اهتماماتهم ومعارفهم^{٤٤}.

يتضح من العرض السابق أن تعليم مهارة الكلام عملية منهجية تتطلب تخطيطاً دقيقاً وممارسات تواصلية متدرجة تراعي قدرات المتعلمين في كل مرحلة. وبالنظر إلى طبيعة البحث المتعلق باستخدام طريقة تقديم القصة في تنمية مهارة الكلام لدى طلاب معهد المصداقية ومعهد دار اللغة، فإن مستوى هؤلاء الطلاب يندرج ضمن فئة المتعلمين المتوسطين، حيث يمتلكون أساسيات التعبير الشفهي، ويحتاجون إلى صقل الطلاقة، وتوسيع الثروة اللغوية، وتنمية القدرة على إعادة التقديم والتفاعل الطبيعي مع السياقات التواصلية. وتنسجم طريقة تقديم القصة مع متطلبات هذا المستوى لما توفره من فرص للمشاركة اللغوية، والتعبير الحر، وبناء المعنى من خلال التقديم والمناقشة، مما يجعلها وسيلة فعالة لتعزيز مهارات التنظيم الفكري، وتنمية القدرة على عرض التجارب، والتفاعل مع المواقف الحياتية والمعرفية. وبناء على ذلك، فإن البحث الحالي يركز على توظيف القصة كأداة تعليمية مناسبة لقدرات المتعلمين المتوسطين، بهدف الارتقاء بمهارة الكلام لديهم بصورة منهجية وتواصلية تتفق مع حاجاتهم اللغوية والأكاديمية.

هـ. مكونات تعليم مهارة الكلام

تُعدّ إتقان الكلام عنصراً أساسياً في دراسة مهارات اللغة العربية، لأن كل عنصر من عناصر القدرة على الكلام يُسهم بشكل مباشر في جودة التواصل الشفهي. يُمكن تحليل هذه المكونات الباحثين والمعلمين من فهم العوامل اللغوية والنفسية اللغوية والبراغماتية التي تؤثر على عملية إنتاج الكلام. ومن خلال تحديد دور كل عنصر على حدة، يُمكن توجيه عملية التعليم بشكل أكثر طريقة، مما يضمن أن يكون تطوير مهارة الكلام قابلاً للقياس

فحريزال ونكي غفاري، "تعليم مهارة الكلام بطريقة تقدمي القصة العربية مبدسة دار الخوة املتوسطة للبنني"، ٢٠٢٥. 44

وفعالاً ومتوافقاً مع معايير الكفاءة التواصلية. تشمل المكونات الرئيسية لإتقان الكلام أربعة عناصر مترابطة^{٤٥}:

أ) المفردات

يُعدّ إتقان المفردات عنصراً أساسياً في إتقان الكلام، لأنه يُمثل الأساس الذي يُمكن المكلّم من التعبير عن المعنى بدقة وبطرق متنوعة. كلما كانت المفردات أكثر شمولاً وهيكلية، زادت قدرة المكلّم على تكييف اختيار الكلمات مع سياق التواصل، سواءً في المواقف الرسمية أو غير الرسمية. لذلك، يُعدّ إتقان المفردات الكافية عاملاً حاسماً في مساعدة المكلّمين على صياغة تفسيرات واضحة، وتوصيل حجج منطقية، والتفاعل بفعالية. علاوة على ذلك، ترتبط المفردات ارتباطاً وثيقاً بطلاقة وفعالية إنتاج الكلام. غالباً ما تؤدي المفردات المحدودة إلى توقفات غير ضرورية، أو تكرار، أو أخطاء تُعيق التواصل. لذلك، لا يقتصر تطوير المفردات على كمية الكلمات المتقنة فحسب، بل يشمل أيضاً القدرة على استخدامها في سياقها، بدقة، وبشكل مناسب لاحتياجات التواصل.

ب) التراكيب

تُعدّ التراكيب أو القواعد النحوية إطاراً منطقياً يضمن أن يكون الكلام مُنظّماً ومتربطاً وخالياً من الالتباس. فالمكلام الذي يُتقن تراكيب اللغة العربية يستطيع عادةً إنتاج جملٍ متماسكة يسهل على المخاطب فهمها. وتتضمن الجوانب التركيبية في اللغة العربية علمَ النحو، والصرف، وأنماط تركيب الجمل التي تُعدّ عاملاً حاسماً في وضوح الرسالة. ولذلك، تُمثّل التراكيب دوراً مهماً في الحفاظ على سلامة المعنى وانتظامه. ولا يقتصر إتقان التراكيب على المعرفة النظرية بالقواعد النحوية فحسب، بل يشمل كذلك مهارة تطبيقها تلقائياً في التواصل الشفهي. إذ قد تؤدي الأخطاء التركيبية

علي أحمد مذكور، "كتاب تدريس فنون اللغة العربية"، ١٩٩١. 45

إلى تغيير المعنى المقصود أو تشويبه، مما يضعف فاعلية التواصل. ولهذا، تُعتبر التراكيب أحد المكونات الأساسية في تقييم جودة الأداء الشفهي لدى المتعلمين.

ج) النطق

يشمل النطق دقة إنتاج الأصوات، والتنغيم، والضغط، وإيقاع الكلام، وهي عناصر مجتمعة تُحدّد مدى وضوح التواصل وفهمه. وفي اللغة العربية، يحتلّ النطق مكانةً مهمّةً لوجود أصواتٍ مميزة مثل الحروف الحلقية أو التفخيم، والتي قد تؤدي على تغيير المعنى إذا نُطقت بشكلٍ خاطئ. وبذلك، فإن دقة النطق لا تُعدّ جانبًا تقنيًا فحسب، بل تُعدّ أيضًا مكونًا دلاليًا يُسهم في تحديد مدى صحة الرسالة المراد إيصالها. وإلى جانب الجانب التلقضي، تؤثر العناصر الإيقاعية مثل التنغيم، والوقفات، وأنماط الضغط في مقبولية الكلام ضمن سياق التواصل الحقيقي. ويعكس النطق الجيد مهارة المكلّم في التكيّف مع المعايير الصوتية للناطقين الأصليين، مما يرفع من مستوى الطبيعية والوضوح في التواصل الشفهي. ولذلك، يُعدّ النطق عنصرًا تقويميًا مهمًا في تقييم جودة مهارة الكلام.

د) الفصاحة

تشير الفصاحة إلى قدرة المكلّم على إنتاج الكلام بشكلٍ متواصل وطبيعي من غير ترددات أو انقطاعات غير ضرورية. ويظهر المكلّم الذي يتمتّع بطلاقة جيدة قدرةً على تنظيم الأفكار بسرعة والتعبير عنها في شكل كلامٍ مُحكّم ومتربط. كما تدلّ الطلاقة على مستوى الأتمتة في عملية استخدام اللغة، حيث لا يعود المكلّم مثقلًا بالبحث عن المفردات أو صياغة التراكيب الأساسية بشكلٍ واعٍ.

وفي سياق تقييم الأداء الشفهي، تُعتبر الطلاقة مؤشرًا على مدى تمكّن المكلّم من استيعاب اللغة على المستوى الإجرائي. وغالبًا ما يرتبط ضعف الطلاقة بقلّة المفردات، وضعف التراكيب، أو بعوامل نفسية مثل القلق أثناء الكلام. ولذلك، تُعدّ

الاستراتيجيات التعليمية القائمة على الممارسة الفعلية والتفاعل المباشر ضروريةً لتطوير
الطلاقة في الكلام باللغة العربية.

تُظهر المكوّنات الرئيسة لمهارة الكلام أن إتقان التعبير الشفهي باللغة العربية يعتمد
على تكامل المفردات والتراكيب والنطق والطلاقة بوصفها عناصر مترابطة تُشكّل البنية
الأساسية للكفاءة التواصلية. فكل عنصر يسهم بدور مباشر في جودة الأداء الشفهي، إذ
تمثّل المفردات أساس بناء المعنى، وتُعدّ التراكيب إطارًا يضمن سلامة الرسالة، في حين يُسهم
النطق في تحقيق الوضوح الصوتي والدلالي، أما الطلاقة فتُجسّد القدرة على إنتاج الكلام
بصورة طبيعية ومتواصلة. ومن خلال هذا التكامل، يصبح تعليم مهارة الكلام عملية
منهجية تتطلّب تخطيطًا دقيقًا وممارسة مستمرة لضمان تطوير قدرة المتعلم على التواصل
بفاعلية. وبذلك يُعدّ فهم هذه المكوّنات وتحليلها شرطًا أساسيًا لتحسين جودة تعليم مهارة
الكلام وتوجيهها بما يتوافق مع معايير الكفاءة اللغوية والتواصلية.

و. مؤشرات تقييم مهارة الكلام

تقويم مهارة الكلام يُعدّ من الجوانب الأساسية في تعليم اللغة العربية، نظرًا
لكون هذه المهارة تمثل مظهرًا مباشرًا لقدرة المتعلم على استخدام اللغة في سياق
التواصل الشفهي. ولا يقتصر تقويم مهارة الكلام على الحكم على صحة الأداء
اللغوي فحسب، بل يهدف إلى الكشف عن مستوى الكفاية اللغوية التي يمتلكها
المتعلم، ومدى قدرته على توظيف اللغة توظيفًا وظيفيًا لتحقيق التواصل الفعّال.
ويعتمد تقويم مهارة الكلام على مجموعة من المؤشرات اللغوية التي تُعدّ معيارًا
أساسيًا في تقويم الأداء الشفهي، وقد اتفق عليها كثير من الباحثين في مجال تعليم
اللغات. وتُستخدم هذه المؤشرات بوصفها أدوات لقياس جودة الأداء الكلامي،

مع مراعاة السياق الذي يُنتج فيه الكلام وطبيعة التفاعل اللغوي القائم أثناء عملية التواصل^{٤٦}.

١. النطق

يُقصد بالنطق قدرة المتعلم على إخراج الأصوات اللغوية والحروف والكلمات إخراجًا صحيحًا ومفهومًا، بما يوافق نظام الأصوات في اللغة العربية. ويُعدُّ النطق السليم عنصرًا أساسيًا في تقييم مهارة الكلام، إذ يؤثر تأثيرًا مباشرًا في وضوح المعنى وقابلية الفهم لدى المستمع. ولا يُشترط في تقييم النطق بلوغ درجة الكمال الصوتي، وإنما يُراعى مدى وضوح النطق وقدرته على إيصال المعنى دون لبس أو غموض.

٢. القواعد اللغوية

تشير القواعد اللغوية إلى قدرة المتعلم على استخدام التراكيب النحوية والصرفية استخدامًا صحيحًا أثناء الكلام. ويهدف تقييم هذا المؤشر إلى الكشف عن مدى التزام المتعلم بقواعد اللغة في بناء الجمل والتراكيب، دون أن يؤدي التركيز على صحة القواعد إلى إعاقَة الطلاقة أو التواصل. وعليه، فإن الأخطاء القاعدية التي لا تؤثر في المعنى العام لا تُعدّ عائقًا كبيرًا في تقييم مهارة الكلام، بخلاف الأخطاء التي تُخلّ بالفهم أو تُغيّر المعنى المقصود

٣. المفردات

يُقصد بالمفردات مدى سعة الثروة اللفظية التي يمتلكها المتعلم، وقدرته على اختيار الكلمات المناسبة للسياق الكلامي. ويُراعى في تقييم هذا المؤشر ليس عدد المفردات المستخدمة فحسب، بل كذلك دقة اختيارها وملاءمتها للمعنى المراد التعبير

⁴⁶ Abd Wahab Rosyidi, *Memahami Konsep Dasar Pembelajaran Bahasa Arab*.

عنه. فكلما كان المتعلم قادرًا على توظيف مفردات متنوعة ودقيقة، دلّ ذلك على مستوى أعلى من الكفاية الكلامية.

٤. الفصاحة

تُعرّف الفصاحة بأنها قدرة المتعلم على الكلام بصورة متواصلة نسبيًا دون توقفات مفرطة أو تردد يعيق سير الخطاب. ويهدف تقييم الطلاقة إلى قياس مدى سلاسة الأداء الكلامي، دون إغفال أن بعض التوقفات الطبيعية تُعدّ جزءًا من عملية التفكير والتنظيم اللغوي. وعليه، فإن الطلاقة لا تعني السرعة في الكلام، بل تعني التوازن بين السرعة والوضوح في التعبير^{٤٧}.

٥. الفهم

يُقصد بالفهم قدرة المتعلم على استيعاب الرسائل اللغوية التي يتلقاها أثناء التفاعل الكلامي، والقدرة على الاستجابة لها استجابة مناسبة للسياق. ويشمل تقييم الفهم مدى إدراك المتعلم لموضوع الحديث، وفهمه للأسئلة أو المثيرات الكلامية، وقدرته على تقديم ردود ذات صلة ومعنى. ويُعدّ هذا المؤشر عنصرًا محوريًا في تقييم مهارة الكلام، إذ لا يتحقق التواصل الحقيقي دون تحقق الفهم المتبادل بين المتكلمين.

المبحث الثاني : طريقة تقديم القصة

أ. تعريف تقديم القصة

من الناحية اللغوية، يتكوّن مصطلح تقديم القصة من كلمتين: "التقديم" مشتقّ من الفعل قدّم يقدّم الذي يعني الإلقاء أو العرض أو طرح شيء ما، بينما "القصة" مشتقة من الفعل قصّ — يقصّ الذي يدلّ على الحكاية أو تتبّع أحداث معيّنة^{٤٨}. وبناءً على ذلك، يمكن تعريف

⁴⁷ Aldina Fauziyah, "Analisis Kualitatif Penerapan Metode Muhadatsah Untuk Meningkatkan Kemampuan Berbicara Bahasa Arab Di Kelas X-f Man Kota Pasuruan" 3 (2025): 1072–78.

⁴⁸ Ainita Nurushoumi, *Kajian Semantik Taqdim Dan Ta'khir*, 2022.

تقديم القصة بأنه طريقة عرض الحكاية أو التقديم بشكل شفهي، سواء أكانت قصة حقيقية أو حكاية شعبية أو قصة خيالية تحمل قيمة تعليمية.

يُعدّ طريقة تقديم القصة أحد طريقة التعليم التي توظف قوة التقديم وجاذبيته كوسيلة لتنمية مهارات اللغة العربية، وخاصة مهارة الكلام. ومن خلال نشاط الحكي، لا يتدرّب المتعلمون فقط على الجرأة في الكلام أمام الآخرين، بل يُوجّهون أيضاً للتعبير عن الأفكار والمشاعر والخواطر بطريقة منظمّة وتواصلية⁴⁹. وتُوظف القصة في هذا السياق كوسيلة تعليمية ممتعة وواقعية، وفي الوقت نفسه كوسيلة لغرس القيم الأخلاقية والإسلامية الكامنة في مضمونها. وعليه، فإن طريقة تقديم القصة لا يقتصر على تنمية الجوانب اللغوية فحسب، بل يسهم أيضاً في بناء شخصية المتعلمين وتهذيب سلوكهم.

يتضح من العرض السابق أن تقديم القصة طريقة تعليمية تقوم على توظيف التقديم الشفهي بوصفه وسيلة لغوية وتربوية تهدف إلى تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين بصورة طبيعية وتواصلية. فالقصة، بما تحمله من تسلسل الأحداث وجاذبية الأسلوب، تُعدّ أداة فعّالة لتدريب المتعلم على التعبير المنظم وصياغة الأفكار والمشاعر بوضوح. كما تسهم هذه الطريقة في تعزيز الثقة بالنفس، وتنمية القدرة على التواصل أمام الآخرين، مع ترسيخ القيم الأخلاقية الكامنة في مضمون القصة. وعليه، فإن تقديم القصة ليس مجرد نشاط تقديمي، بل هو استراتيجية تعليمية شاملة تجمع بين تنمية المهارات اللغوية وبناء الشخصية وتوجيه السلوك التربوي.

ب. أهداف طريقة تقديم القصة

تهدف طريقة تقديم القصة في تعليم اللغة العربية إلى تحقيق مجموعة من الغايات المتداخلة التي تشمل الأبعاد اللغوية، والنفسية، والأخلاقية، ومن أبرزها⁵⁰:

⁴⁹ Adelia Saragih, Adinda Adella, and Amar Faturullah, "Pengaruh Metode Ber cerita Terhadap Keterampilan Berbicara Siswa Sekolah Dasar" 9 (2025): 14138–42.

⁵⁰ Ni'mah, "Strategi Guru Bahasa Arab Dalam Meningkatkan Maharah Kalam Melalui Metode Taqdimul Qishah."

أ) تنمية مهارتي الكلام ومهارة الاستماع لدى المتعلمين من خلال نشاط الاستماع إلى القصص وروايتها بطريقة فعّالة وتواصلية.

ب) توسيع ثروة المفردات وتنمية التراكيب اللغوية من خلال عرض سياقات قصصية أصيلة وذات معنى.

ج) تعزيز الثقة بالنفس والجرأة على الكلام أمام الآخرين بجعل نشاط التقديم تدريجياً طبيعياً على التعبير الشفهي.

د) تنمية القدرة على التفكير المنطقي والإبداعي، حيث يُطالب المتعلم بفهم مسار القصة، واستخلاص دلالاتها، ثم إعادة صياغتها بلغة سليمة ومترابطة.

هـ) غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية والإسلامية مثل الصدق، والصبر، والمسؤولية مما تتضمنه القصة من مضامين تربوية.

و) تحقيق تعليم ممتع ومؤثر يربط اللغة بسياقاتها الواقعية، بحيث لا تُفهم اللغة بوصفها قواعد محفوظة فحسب، بل باعتبارها وسيلة للتواصل وبناء الشخصية.

وبذلك يتّضح أن طريقة تقديم القصة ذو أهداف شمولية، إذ يسعى إلى صقل مهارات اللغة لدى المتعلمين، وفي الوقت ذاته يهدف إلى بناء شخصياتهم ليصبحوا ذوي أخلاق، وذوي قدرة على التواصل، ومؤهلين للتعبير عن أنفسهم تعبيراً يعكس القيم الإسلامية.

ج. أهمية الطريقة تقديم القصة

يتمتع طريقة تقديم القصة بأهمية كبيرة في تعليم اللغة العربية، إذ يستطيع إحياء بيئة تعليمية نشطة وتواصلية وممتعة. فالقصص المقدّمة في أثناء العملية التعليمية تُعدّ وسيلة غنية بالسياق والمعنى، مما يسهم في تسهيل فهم المتعلمين للتراكيب اللغوية بطريقة طبيعية. ومن الناحية النفسية، تمتلك القصة جاذبية عاطفية يمكنها رفع دافعية التعلم، وتعزيز قوة الذاكرة، وتنمية المشاركة المعرفية لدى الطلاب. ومن المنظور التربوي، يدعم هذا الطريقة مبدأ التعليم

بالممارسة، لأن المتعلمين يشاركون مباشرة في نشاط الاستماع إلى القصة وإعادة تقديمها باللغة العربية^{٥١}.

وإلى جانب دوره في تنمية المهارات اللغوية، يُعدّ تقديم القصة وسيلة فعّالة لغرس القيم الأخلاقية والروحية، خاصةً مع كثرة القصص في التراث الإسلامي التي تتضمن رسائل تربوية عميقة. وبذلك، تتجلى أهمية هذا الطريقة في كونه لا يقتصر على تنمية الكفاءة اللغوية، بل يشمل أيضًا تعزيز شخصية المتعلم وترسيخ القيم الإسلامية لديه^{٥٢}.

تبين من تفهيم تقديم القصة أن هذه الطريقة التعليمية تقوم على توظيف التقديم الشفهي بوصفه وسيلة لغوية وتربوية تهدف إلى تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين بصورة طبيعية وتواصلية. فالقصة، بما تحمله من تسلسل الأحداث وجاذبية الأسلوب، تُعدّ أداة فعّالة لتدريب المتعلم على التعبير المنظم وصياغة الأفكار والمشاعر بوضوح. كما تسهم هذه الطريقة في تعزيز الثقة بالنفس، وتنمية القدرة على التواصل أمام الآخرين، مع ترسيخ القيم الأخلاقية الكامنة في مضمون القصة. وعليه، فإن تقديم القصة ليس مجرد نشاط تقديمي، بل هو استراتيجية تعليمية شاملة تجمع بين تنمية المهارات اللغوية وبناء الشخصية وتوجيه السلوك التربوي.

د. استخدام طريقة تقديم القصة

توجد عدة أمور مهمة ينبغي على المعلم مراعاتها قبل وأثناء استخدام طريقة التقديم في تعليم اللغة العربية، ومن أبرزها^{٥٣}:

١. فهم شخصيات القصة ورسالتها

ينبغي للمعلم أن يفهم أولاً شخصيات القصة وموضوعها والقيم الأخلاقية التي تتضمنها. فالفهم العميق لمضمون القصة يساعده على إيصال المعاني والقيم للمتعليمين بصورة صحيحة.

^{٥١} "مذكور"، كتاب تدريس فنون اللغة العربية

n.d. محمد حفي، "منهج تعليم اللغة العربية في معهد دار الرحمن الإسلامي"، ٥٢

^{٥٣} Qadri and Rizkyta, "Penerapan Metode Storytelling Dalam Pembelajaran Keterampilan Berbicara Bahasa Arab 1," 25.

٢. استكشاف قوة القصة

يُتَوَقَّع من المعلّم أن يستثمر إمكانات القصة حتى تتحوّل الحكاية البسيطة إلى تقديم جذّاب يلفت انتباه الطلاب. فالقوة الحقيقية للقصة تكمن في طريقة عرضها، لا في محتواها فقط.

٣. تنمية النظرة الإيجابية تجاه القصة

لا يمكن استثمار قوة القصة إلا إذا كان لدى المعلّم نظرة إيجابية تجاهها. فعليه أن يستشعر الإعجاب والاحترام للقيم أو الشخصيات التي تبرزها القصة، لأن هذا الموقف سينعكس في تعبيراته وتنغيم صوته أثناء التقديم.

٤. اختيار الوقت المناسب لتقديم القصة

ينبغي للمعلّم اختيار الوقت الملائم حتى يكون الطلاب في حالة استعداد للاستماع والاستمتاع بالقصة. فالاختيار غير المناسب للوقت قد يقلّل من تركيز الطلاب وحماسهم.

٥. تهيئة الحالة النفسية للمتعليمين

قبل البدء، ينبغي للمعلّم تهيئة الجوانب النفسية والعاطفية لدى المتعليمين كي يشاركوا بفاعلية. ومنحهم حرية اختيار قصة معيّنة قد يزيد من شعورهم بالانتماء والمشاركة في النشاط.

٦. بناء جوٍّ إيجابي حول نشاط التقديم

ينبغي للمعلّم إظهار أنّ نشاط التقديم نشاط مميز وممتع، وليس مجرد روتين داخل الفصل. فحماس المعلّم سينتقل إلى الطلاب ويخلق جوّاً تعليمياً مبهجاً.

٧. تجنّب استخدام القصة كوسيلة للمكافأة أو العقاب

لا ينبغي أن تُستخدم القصة كأداة للثواب أو العقاب، لأن ذلك يفقدها قيمتها التعليمية ومعناها الحقيقي.

٨. تقديم التقدير لمشاركة الطلاب

يجب مكافأة الطلاب الذين يظهرون اهتماماً وحماساً ومشاركة نشطة، سواء بالثناء اللفظي أو بالمعاملة الإيجابية، لتعزيز دافعيتهم نحو التعليم.

٩. قراءة القصة وفهمها قبل تقديمها

ينبغي للمعلّم قراءة القصة مسبقاً وفهمها حتى يتمكن من:

- أ. فهم مسار القصة ومعانيها بشكل كامل.
- ب. تحديد الأجزاء التي تحتاج إلى تركيز خاص أثناء التقديم.
- ج. خلق جوٍّ حيٍّ ومفعم بالخيال يجعل المتعلمين يشعرون وكأنهم يعيشون داخل القصة.
- د. إحياء الشخصيات من خلال التعبير والتنغيم ولغة الجسد المناسبة، مما يضمن وصول الرسالة التربوية بعمق.

١٠. إجراء تقويم مبسّط لردود فعل الطلاب

بعد الانتهاء من التقديم، يمكن للمعلّم إجراء تقييم تكويني من خلال تدوين ردود الطلاب وأسئلتهم وتعليقاتهم. كما يمكنه ملاحظة أثر القصة في فهمهم ومواقفهم لتحديد مدى نجاح النشاط.

تتطلب طريقة تقديم القصة في تعليم مهارة الكلام مراعاة جملة من الاجراءات التربوية التي تضمن فاعلية التقديم في تنمية الكفاءة اللغوية لدى المتعلمين، بدءا بفهم شخصيات القصة ورسالتها وقيمها، ثم استثمار قوتها التعبيرية من خلال عرض جذاب يقوم على تنغيم الصوت ولغة الجسد. ويحتاج المعلّم الى اختيار الوقت المناسب للتقديم وتهيئة المتعلمين نفسيا ووجدانيا وخلق جو ايجابي يشعرون فيه بان القصة نشاط ممتع لا روتين صقي، مع تجنب استخدامها وسيلة للثواب او العقاب حتى لا تفقد قيمتها التعليمية. كما ينبغي عليه قراءة القصة مسبقا لاستيعاب مسارها وتحديد نقاط التركيز واحياء شخصياتها بما يضمن انتقال الرسالة التربوية، يعقب ذلك تقويم مبسط لردود فعل المتعلمين واسئلتهم لاختبار مدى تأثير القصة في فهمهم وتفاعلهم وتحقيق اهداف النشاط.

٥. المشكلات في استخدام طريقة تقديم القصة

في استخدام طريقة تقديم القصة في تعليم اللغة العربية، يواجه المعلّمون عدداً من التحديات التي تؤثر في فاعلية تنفيذ العملية التعليمية. ووفقاً لأزهري ومسومة (٢٠٢٠)^{٥٤}، يمكن تصنيف هذه المشكلات في الجوانب الآتية:

⁵⁴ Azhari, "Storytelling Sebagai Metode Pembelajaran Maharah Kalam."

١. سيطرة المعلّم على مجريات الدرس
إن الشرح المطوّل والمفرط من المعلّم يجعل الطلاب سلبين، مما يعيق إبداعهم ويقلّل من فرصهم في التعبير عن آرائهم بشكل مستقل.
٢. اختلاف مستوى الفهم بين المعلّم والطلاب
يؤدّي ضعف قدرة الطلاب على فهم مضمون القصة ومعانيها، وقلة ارتباطهم العاطفي بالمادة، إلى حدوث سوء فهم للرسالة التي يريد المعلّم إيصالها. ونتيجة لذلك، يجد الطلاب صعوبة في إدراك المعنى أو القيمة الأخلاقية التي تحملها القصة.
٣. شعور الطلاب بالملل بسبب العرض الرتيب
التقديم الذي يخلو من تنوع في التنعيم أو التعبير أو استخدام الوسائل المساندة يؤدي إلى فقدان اهتمام الطلاب. كما أن غياب العناصر التفاعلية يجعل نشاط التعليم مملاً.
٤. ضيق الوقت المخصّص للتعليم
يتطلب طريقة تقديم القصة وقتاً طويلاً نسبياً لمرحلة العرض والمناقشة والتدريب على الكلام. وغالباً ما يشكّل ضيق الوقت مشكلة لأن جميع الطلاب لا يحصلون على فرصة المشاركة الفعّالة.
٥. ضعف القدرات التعبيرية لدى المعلّم
تعتمد فاعلية طريقة التقديم بدرجة كبيرة على قدرة المعلّم على التعبير بطريقة جذّاب. فالمعلّم غير المعبّر غالباً يفشل في خلق جوّ تفاعلي يجعل الطلاب يفقدون التركيز والدافعية.
٦. تفاوت مستوى الطلاب اللغوي
اختلاف مستويات إتقان اللغة العربية داخل الصف يجعل بعض الطلاب يجدون صعوبة في فهم القصة، مما يحدّ من مشاركتهم في المناقشة والتدريبات الشفهية.
٧. نقص الوسائل التعليمية ومصادر التعليم
إن قلة توفر الوسائل المساندة مثل الصوتيات، مقاطع الفيديو، أو الرسوم التوضيحية المرتبطة بالقصة، يجعل العرض أقلّ جاذبية وأقلّ تفاعلية.

٨. ضعف اهتمام الطلاب وعدم تركيزهم

بعض الطلاب يظهرون عدم حماس تجاه نشاط التقديم، خاصة إذا كان موضوع القصة غير مناسب لاهتماماتهم أو كانت اللغة المستخدمة فيها معقدة.

تشير المشكلات المرتبطة باستخدام طريقة تقديم القصة في تعليم اللغة العربية الى ان نجاح هذا الطريقة يتوقف على تفاعل متوازن بين دور المعلم، واستعداد المتعلمين، وتوفر الوسائل التعليمية. فسيطرة المعلم المفرطة، وتباين مستوى الفهم، ورتابة العرض، وضيق الوقت، وضعف القدرات التعبيرية، وتفاوت المستويات اللغوية، ونقص الوسائل، وقلة اهتمام الطلاب، كلها عوامل تؤدي على انخفاض فاعلية التقديم وتحد من قدرته على تحقيق اهدافه التربوية واللغوية. وتبرز هذه التحديات الحاجة الى تطوير مهارات المعلم في العرض والتفاعل، وتوفير بيئة تعليمية اكثر تشاركية وداعمة، وتعزيز الوسائل المساندة التي تجعل نشاط القصص اكثر جاذبية واثراء. ومن ثم، يتضح ان معالجة هذه المشكلات شرط اساس لرفع كفاءة طريقة تقديم القصة وضمان اسهامها الفعلي في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين.

و. حلّ المشكلات من خلال استخدام تقديم القصة

على الرغم من وجود عدة عقبات، يُعدّ تقديم القصة من الحلول الفعّالة في تعليم مهارة الكلام^{٥٥}. وقد أوضح عدد من العلماء، مثل بروستر، إليس، كامرون، رايت، وإيسبل وآخرين، مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن للمعلم تطبيقها من أجل تحسين هذا الطريقة، ومن أبرزها:

١. تعزيز ثقة الطلاب في الكلام

لا تُلزم أنشطة تقديم القصة الطلاب بالكلام ارتجالياً، بل تعتمد على إعادة تقديم قصة يعرفونها مسبقاً. وهذا يقلل من القلق عند الكلام أمام الآخرين، ويسهم في بناء الثقة بالنفس عند استخدام اللغة العربية بصورة فعّالة.

٢. توسيع حصيلة المفردات والتراكيب اللغوية.

تقدّم القصة اللغة في سياق ذي معنى ومتسلسل، مما يساعد الطلاب على فهم المفردات

⁵⁵ Saragih, Adella, and Faturullah, "Pengaruh Metode Ber cerita Terhadap Keterampilan Berbicara Siswa Sekolah Dasar."

وأنماط الجمل بصورة ضمنية. السياق التقديمي في القصة يسهل عملية الفهم ويقوّي الذاكرة اللغوية.

٣. رفع الدافعية والمشاركة في التعليم

أن نشاط تقديم القصة ذو طابع ترفيهي وخيالي، مما يساعد في زيادة دافعية التعليم. كما أن القصص الممتعة تجعل الطلاب أكثر مشاركة في الاستماع والفهم وإعادة التقديم.

٤. زيادة التفاعل والنشاط الشفهي بشكل طبيعي

خلال تقديم القصة، تتاح للطلاب فرصة المشاركة في أشكال متعددة من التواصل، مثل المناقشة والتمثيل وتفسير الشخصيات. هذا النشاط يشجع على استخدام اللغة الهدف في سياق حقيقي وتواصلي.

٥. تعزيز الذاكرة طويلة المدى للغة

تعليم اللغة المرتبط بتجارب ذات معنى—مثل القصص—يُخزّن بسهولة أكبر في الذاكرة طويلة المدى. ومن ثم، يساعد تقديم القصة الطلاب على الاحتفاظ باللغة واستخدامها بصورة أكثر فاعلية في المستقبل.

يتبين من تحليل الاستراتيجيات المقترحة لمعالجة المشكلات المرتبطة بطريقة تقديم القصة ان هذا الطريقة تمتلك قدرة عالية على تحسين تعلم مهارة الكلام متى ما استُخدمت بصورة منهجية وواعية. فتعزيز ثقة المتعلمين بأنشطة تقديم مألوفة يقلل من القلق ويهيئهم للتعبير الشفهي، بينما يسهم السياق التقديمي في توسيع المفردات والتراكيب واستيعابها ضمن معنى حيّ ومتسلسل. كما ان الطبيعة الترفيهية للقصص ترفع دافعية التعلم وتشجع المشاركة النشطة، وتوفر فرصا طبيعية للتفاعل والمناقشة والتمثيل، مما يجعل استخدام اللغة أكثر انسيابية وتواصلًا. وإضافة الى ذلك، فإن الارتباط العاطفي والمعنوي بالقصة يدعم تخزين اللغة في الذاكرة طويلة المدى ويزيد من فاعلية استرجاعها. ومن ثم، يظهر ان تقديم القصة ليس مجرد حل للمشكلات التعليمية، بل هو مدخل تربوي شامل يعزز تنمية مهارة الكلام ويجعل التعليم أكثر عمقا واستمرارية.

ز. النظرية الاجتماعية الثقافية عند فيجتكي

١. التفاعل الاجتماعي وسيلة لاكتساب اللغة

تؤكد النظرية الاجتماعية الثقافية لفيغوتسكي أن النمو العقلي والمعرفي للإنسان، بما في ذلك اكتساب اللغة، يعد نتاجا مباشرا للتجارب الاجتماعية والثقافية. وفي هذا الإطار النظري، لا ينظر إلى التفاعل الاجتماعي بوصفه مجرد مثير خارجي، بل يعد عاملا أساسيا في بناء القدرات العقلية للفرد بصورة تدريجية. وتنمو مهارة الكلام والكفاية اللغوية بصورة مثلى عندما يشارك المتعلم في أنشطة تعاونية ذات معنى داخل بيئته الاجتماعية والثقافية^{٥٦}. وفي سياق تطبيق طريقة تقديم القصة، تهيئ هذه الطريقة بيئة تواصلية تفاعلية وديناميكية، بحيث لا يقتصر دور المتعلم على تلقي المعلومات بصورة سلبية، وإنما يصبح مشاركا فاعلا في بناء المعنى من خلال الاستماع، والتفسير، وطرح الأسئلة، والمناقشة. وتتحول عمليات التفاعل بين الأفراد تدريجيا إلى عمليات عقلية داخلية، الأمر الذي يسهم في تنمية القدرات النفسية واستقلالية المتعلم في استخدام اللغة.

ومن خلال هذا النمط من التفاعل الواقعي، لا تدرس اللغة العربية بوصفها مجموعة من القواعد المجردة، وإنما بوصفها أداة اجتماعية حية للتواصل. ويؤكد فيغوتسكي أن التواصل الحقيقي وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتعبير عن أفكارهم أمام الآخرين يسهمان في تسريع اكتساب اللغة. ومن ثم فإن طريقة تقديم القصة تضع اللغة في سياقها الوظيفي والاجتماعي، الأمر الذي يسهم في تنمية مهارة الكلام بصورة طبيعية وفاعلة^{٥٧}.

٢. الدعم التدريجي (Scaffolding) من المعلم والأقران

ركز المبدأ الثاني في النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجوتسكي من خلال تقديم الدعم التدريجي أو السقالات التعليمية. ويشير هذا المفهوم إلى الفجوة بين مستوى أداء المتعلم بصورة مستقلة، ومستوى الأداء الذي يمكن أن يحققه بمساعدة المعلم أو بالتعاون مع الأقران الأكثر كفاءة. وفي هذا السياق، يؤدي كل من المعلم والأقران دورا محوريا في مساعدة المتعلم على تجاوز مستوى أدائه الحالي والوصول إلى مستوى أعلى من الكفاءة^{٥٨}.

⁵⁶ Mary Gauvain and United States, *Vygotsky's Sociocultural Theory*, 2019, <https://doi.org/10.1016/B978-0-12-809324-5.23569-4>.

⁵⁷ Reham Alkhudiry, "The Contribution of Vygotsky's Sociocultural Theory in Mediating L2 Knowledge Co-Construction" 12, no. 10 (2022): 2117–23.

⁵⁸ Tek Mani Karki et al., "Contextualizing Socio-Cultural Theory On Language Teaching and Learning in Nepal," 2024, 52–59.

وعند تطبيق طريقة تقديم القصة، يجسد المعلم مفهوم السقالات التعليمية من خلال أداء دور الميسر لعملية التعلم. فعندما يواجه المتعلم صعوبات في النطق أو محدودية في المفردات، يقدم له المعلم نماذج لغوية صحيحة، ويصحح أخطاءه، ويزوده بالمفردات المناسبة للسياق. ويقدم هذا الدعم بصورة مرنة وفقا لحاجات المتعلم، ثم يقلل تدريجيا مع ازدياد استقلاليته وقدرته على استخدام اللغة بصورة تلقائية⁵⁹.

ولا يقتصر تقديم السقالات التعليمية على المعلم فحسب، بل يمكن أن يصدر أيضا عن الأقران داخل الصف. فالتعاون مع زملاء أكثر تمكنا يسهم في إيجاد بيئة تعليمية داعمة وتفاعلية، حيث يتبادل المتعلمون التصحيح، ويتعاونون في إعداد القصص أو تقديمها، مما يساعد على تقليل القلق اللغوي، وتعزيز الأداء المعرفي، وتنمية الطلاقة في الكلام داخل منطقة النمو القريب لكل متعلم⁶⁰.

٣. اللغة أداة للتفكير والتواصل (zone of Proximal Development)

نظر النظرية الاجتماعية الثقافية إلى اللغة بوصفها أداة نفسية تؤدي دورا أساسيا في تنظيم التفكير وتوجيه السلوك الإنساني. ويرى فيغوتسكي أن اللغة، باعتبارها وسيلة ثقافية، تسهم في تطوير العمليات العقلية العليا، وتنقل التفكير الإنساني من مستواه البيولوجي إلى مستواه الثقافي. ومن ثم تؤدي اللغة وظيفتين متكاملتين، فهي وسيلة للتواصل الاجتماعي، وأداة لتنظيم التفكير وضبط العمليات المعرفية⁶¹.

وانطلاقا من هذا المبدأ، لا يقتصر دور المتعلم عند تقديم القصة على تكرار النص أو حفظه، بل يتطلب منه ذلك توظيف عمليات معرفية معقدة تشمل تنظيم الأفكار، واسترجاع المفردات من الذاكرة، وبناء التراكيب اللغوية بصورة فورية أثناء الكلام. وبهذا يستخدم المتعلم اللغة أداة لتنظيم أفكاره قبل تحويلها إلى خطاب شفهي مترابط ومتناسك. ومن المنظور النفسي اللغوي، تعكس عملية سرد القصة انتقال اللغة من وظيفتها التواصلية الخارجية إلى وظيفتها المعرفية الداخلية، حيث تساعد المتعلم على توجيه التفكير، وحل المشكلات، وتنظيم الأفكار. وعندما يعبر المتعلم عن القصة شفويا، فإنه يمارس عملية

سيفانا كساب هاشم داوود، "أثر السرد القصصي في تنمية مهارة القراءة الجهرية في مادة اللغة العربية والدافعية نحوها لدى طالبات الصف 59 (٢٠٢٣) "الثالث الأساسي في مدارس مدينة قلقيلية.

60 Jamilah Maflah Alharbi, "Insight into the Role of Interaction in Language Acquisition: Vygotsky's Interactionist Theory of Language" 14, no. 2 (2023): 281-94.

61 Gouvain and States, *Vygotsky's Sociocultural Theory*.

إظهار للعمليات العقلية الداخلية، الأمر الذي يسهم في تعميق فهمه للمادة اللغوية. ويجسد ذلك الوظيفة المعرفية للغة كما تصورها فيجتكي، إذ تعمل اللغة أداة لتنظيم الوعي ودقة التفكير لدى المتعلم.

واستنادا إلى هذا التأصيل النظري، يستنتج الباحث أن دمج طريقة تقديم القصة في ضوء النظرية الاجتماعية الثقافية لفيغوتسكي يقدم أساسا علميا متينا لتفسير فاعليتها في تنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين. ولا يمكن النظر إلى تطور هذه المهارة بوصفه نتيجة لتدريب فردي معزول، بل هو نتاج بناء اجتماعي يتحقق من خلال المشاركة الفاعلة في مواقف تواصلية حقيقية. ومن خلال توظيف اللغة وسيلة للوساطة المعرفية، والاستفادة من السقالات التعليمية القائمة على منطقة النمو القريب، سواء من المعلم أو من الأقران، تسهم هذه الطريقة في نقل المتعلمين من مرحلة الاستخدام اللغوي الاستقبالي والآلي إلى مرحلة الأداء الشفهي الذي يتسم بالطلاقة، والعفوية، والدقة، والكفاية التواصلية⁶².

⁶² Karki et al., "Contextualizing Socio-Cultural Theory On Language Teaching and Learning in Nepal."

الفصل الثالث:

منهج البحث

أ. نوع البحث ومدخله

نوع هذا البحث هو البحث الوصفي. سمي هذا البحث الوصفي بالبحث الوصفي لأن البيانات التي يتم تحليلها هي الحالة في تعليم مهارة الكلام وليست أرقاماً. تم اختيار هذا النوع من البحث لأنه الأنسب لفهم طريقة تقديم القصة القصصية في تعليم مهارة الكلام بمعهد المصدوقية ودار اللغة والكرامة في كركسان بروبونجو، بالإستخدام نظرية فيجتسكي الاجتماعية الثقافية.

أما مدخل البحث الذي يستخدم في هذا البحث هو دراسة الحالة. يهدف هذا المدخل لوصف تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة بمعهد المصدوقية ودار اللغة والكرامة في كركسان بروبونجو. بالإستخدام نظرية فيجتسكي الاجتماعية الثقافية.

ب. ميدان البحث

تم إجراء هذا البحث في هذا المعهد المصدوقية ومعهد دار اللغة والكرامة في كركسان بروبونجو. ويكون هذا البحث للطلاب الصف الثامن سنة ٢٠٢٥/٢٠٢٦.

أجرى الباحث هذا البحث في هذا المعهد لأنه يستخدم نظاماً تعليمياً يجمع بين المنهج العصري والسلفي. فيما يتعلق بتعليم مهارة الكلام، فإن هذه المدرسة الداخلية قادرة على تشكيل وتطوير المهارات اللغوية لطلابها بشكل فعال. وتوجد في هذا المعهد المؤسسة للغة العربية واللغة الإنجليزية، ومعهد المصدوقية ومعهد دار اللغة والكرامة. كما أن الطروق المستخدمة، طريقة تقديم القصة القصصية في أحد الحداث السنويين الكبيرين للمدرسة الإسلامية الداخلية.

ج. حضور الباحث

في البحث الوصفي، يعمل وجود الباحث أداة وجامع للبيانات. يعد وجود الباحث أمراً ضرورياً للغاية. وفي الوقت نفسه، فإن وجود الباحث في هذا البحث مراقب ومشارك، مما

يعني أنه في عملية جمع البيانات، يقوم الباحث بالملاحظات والاستماع بعناية قدر الإمكان حتى لأصغر^{٦٣}.

د. البيانات ومصادرها

١. البيانات الأساسية

أ) فالبيانات الأولى، بيانات عن عملية تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة بمعهد المصدوقية، ومصادرها الطلاب والمعلم مهارة الكلام.

ب) فالبيانات الثانية، بيانات عن عملية تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة بمعهد دار اللغة والكرامة، ومصادرها الطلاب والمعلم مهارة الكلام.

ج) فالبيانات الثالثة، بيانات عن اسهامة طريقة تقديم القصة على مهارة الكلام بمعهد المصدوقية ومعهد دار اللغة والكرامة، ومصادرها الطلاب والمعلم.

٢. البيانات الثانوية

تم الحصول على البيانات الثانوية من الوثائق في شكل كتب ومقالات والدراسات السابقة التي تتوافق مع هذا البحث.

هـ. أسلوب جمع البيانات وأدواته

أما أسلوب جمع البيانات وأدواته يستخدم في هذا البحث ما يلي:

١. الملاحظة

تعد الملاحظة إحدى وسائل جمع البيانات الرئيسة، وقد أجراها الباحث بصورة مباشرة في ميدان البحث للحصول على بيانات واقعية تتعلق بتطبيق طريقة تقديم القصة في تعليم مهارة الكلام. وركزت الملاحظة على أنشطة التعلم داخل الفصل، والتفاعل بين المعلم والطلاب، ومشاركة الطلاب أثناء تنفيذ الطريقة، وآليات تقديم التغذية الراجعة، فضلا عن البيئة اللغوية السائدة في المعهد. واعتمد الباحث الملاحظة بالمشاركة المعتدلة، حيث شارك في بعض الأنشطة التعليمية دون التأثير في مجريات عملية التعلم، مع تدوين

⁶³ Lexy J Moleong, "Metodologi Penelitian Kualitatif Edisi Revisi," 2007.

الملاحظات الميدانية بصورة منهجية باستخدام دليل ملاحظة أعد مسبقا بما يتوافق مع أهداف البحث وأسئلته. .

٢. المقابلة

أجرى الباحث ثلاث مقابلات. في المقابلة الأولى، أجرى الباحث مقابلة مع معلم مهارة الكلام في معهد المصدوقية ودار اللغة والكرامة. وفي المقابلة الثانية، أجرى الباحث مقابلة مع طلاب معهد المصدوقية ودار اللغة والكرامة. وفي المقابلة الثالثة، أجرى الباحث مقابلة مع طلاب الذي يتعلم مهارة الكلام بطريقة تقديم القصة.

٣. التوثيق

يستخدم الباحث عن هذه الطريقة لقوة البيانات من المقابلة والملاحظة. الوثائق التي يتم تحليلها هي وثائق كتاب أسس استخدام طريقة التعليمية والهدف من هذا التوثيق لمعرفة تعليم مهارة الكلام على ضوء نظرية فيجتيكي الاجتماعية الثقافية. ثم الوثائق عن منهج التعليم وطريقة التعليم مهارة الكلام والهدف من هذا التوثيق لمعرفة العملية والتخطيط في تعليم مهارة الكلام.

و. فحص صحة البيانات

وفي عملية فحص البيانات يقوم الباحث بتثليث الأسلوب بين الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق.

ز. أسلوب تحليل البيانات

في هذا البحث، استخدم الباحث تحليل البيانات لنموذج Miles, Huberman, and Saldana الذي يتكون من جمع البيانات، وتكثيف البيانات، وعرض البيانات، والاستنتاج^{٦٤}.
١. جمع البيانات

في هذا البحث، استخدمت في جمع البيانات الملاحظة والمقابلة والتوثيق. في المراحل الأولى، أجرى الباحث استكشافاً عاماً للموقف/الموضوع الاجتماعي

⁶⁴ Matthew B Miles, A Michael Huberman, and Johnny Saldaña, "Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook. 3rd" (Thousand Oaks, CA: Sage, 2014).

قيد البحث، وتم تسجيل كل ما تمت رؤيته وسماعه. وبالتالي سيحصل الباحث على بيانات كثيرة جدًا ومتنوعة جدًا.

الخطوات التي يستخدم الباحث كما يلي

أ) الاتصال بالمؤسسات ذات الصلة، في هذه الحالة بمعهد المصدوقية ودار اللغة والكرامة في كركسان بروبونجو ، للحصول على موافقة إجراء البحث.

ب) الاتصال بجميع الجهات المعنية في معهد المصدوقية ودار اللغة والكرامة في كركسان بروبونجو لإطلاعهم على أهداف البحث والحصول على موافقتهم لإجراء الملاحظة والمقابلة في سياق جمع البيانات.

ج) وضع إرشادات للمقابلة والملاحظة للمصادر البيانات مع التشاور مع المشرف.

د) جمع وتحديد مصادر البيانات الموثوقة لتوفير المعلومات.

هـ) إجراء مقابلة معمقة مع معلم اللغة العربية والطلاب في معهد المصدوقية ودار اللغة والكرامة في كركسان بروبونجو بشأن هذا البحث.

و) جمع البيانات المتعلقة بالوثائق لتكملة البيانات الأولية.

٢. تكثيف البيانات

تكثيف البيانات هو عملية انتقاء البيانات وتركيزها وتبسيطها وتلخيصها من الملاحظات الميدانية والمقابلات والنصوص والوثائق المختلفة. وباستخدام تكثيف البيانات تصبح البيانات أكثر استقراراً/قوة.

يقوم الباحث بتكثيف البيانات التي تتعلق من نظرية فيجوتسكي الاجتماعية الثقافية استخدام طريقة تقديم القصة القصة في تعليم مهارة الكلام عن طريقة تعليم مهارة الكلام.

٣. عرض البيانات

بعد تكثيف البيانات، تكون الخطوة التالية هي عرض البيانات. في البحث الكيفي، يمكن عرض البيانات في شكل أوصاف موجزة ومخططات بيانية وعلاقات بين الفئات. من خلال عرض البيانات، يتم تنظيم البيانات وترتيبها في نمط علاقات، بحيث يسهل فهمها.

يقوم الباحث بعرض البيانات التي تتعلق بتعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة القصصية في تعليم مهارة الكلام بالنظرية فيجوتسكي الاجتماعية الثقافية.

٤. الإنتاج

٤. الإنتاج هو الحصول عن النتائج التي قد وجد الباحث لإجابة على مشكلات البحث كما يلي: (١) كيف تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة من منظور فيجوتسكي في معهد المصداقية؟ (٢) كيف تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة من منظور فيجوتسكي في معهد المصداقية؟ (٣) ما أوجه التشابه والاختلاف تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة من منظور فيجوتسكي في معهد المصداقية ومعهد دار اللغة والكرامة؟

الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها

أ. تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة من منظور فيجتكي بمعهد المصدوقية.

إن تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة في معهد المصدوقية يفسر في ضوء النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجتكي. وتبين هذه النظرية عددا من المبادئ التي تتوافق مع تطبيق طريقة تقديم القصة في تعليم مهارة الكلام، من أبرزها التفاعل الاجتماعي أثناء عملية التعلم، وتقديم السقالات التعليمية (Scaffolding) من قبل المعلم والأقران بصورة تدريجية، إضافة إلى مفهوم منطقة النمو القريب (Zone of Proximal Development - ZPD)، الذي يشير إلى انتقال المتعلم من مرحلة يحتاج فيها إلى المساعدة إلى مرحلة يصبح فيها أكثر استقلالا في أداء المهارات اللغوية بفضل الدعم الاجتماعي المقدم خلال عملية التعلم. أما نتائج البحث فهي كما يلي:

١. المبادئ الأولى، التفاعل الاجتماعي

بناء على نتائج الملاحظة، تبين أن تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة في معهد المصدوقية يبرز الدور المحوري للمعلم في مساعدة الطلاب على فهم المفردات التي يرونها صعبة، وذلك من خلال شرح معانيها باستعمال مفردات عربية أبسط وأكثر سهولة في الفهم. ويهدف هذا الأسلوب إلى تمكين الطلاب من استيعاب مضمون القصة المقدمة أثناء تطبيق طريقة تقديم القصة، مما يعزز ثقتهم بأنفسهم عند التحدث باللغة العربية. كما يساهم تبسيط شرح المفردات في ربط الكلمات الجديدة بسياق القصة والخبرات اليومية للطلاب، الأمر الذي يجعل اكتساب المفردات أكثر فاعلية. ومن ثم، فإن استخدام المعلم للغة العربية التواصلية لا يدعم فهم القصة فحسب، بل يساهم أيضا في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب من خلال الممارسة الشفهية النشطة والموجهة^{٦٥}

المقابلة مع معلم:

^{٦٥} عفان شفاء الدين. (١٨ يناير، ٢٠٢٦). نتائج الملاحظة مع معلم اللغة معهد المصدوقية. (صفوان هديانطا فراستيو، المحاور) كركسان، جاوى الشرقية، إندونيسيا.

"إذا واجه الطلاب مفردة صعبة، فإنني لا أبادر إلى ترجمتها إلى اللغة الإندونيسية، وإنما أشرحها أو أستبدلها بمفردات عربية أخرى أسهل وأكثر ارتباطاً بالحياة اليومية في المصدوقية. والهدف من ذلك أن يفهم الطلاب أولاً تسلسل أحداث القصة، حتى يمتلكوا أساساً لغوياً يعينهم على التحدث بثقة عندما يطلب منهم لاحقاً ممارسة الكلام"^{٦٦}.

وبذلك أصبح اكتساب المفردات أكثر فاعلية. وإلى جانب ذلك، كان الطلاب يقدمون استجابات لأسئلة المعلم أثناء سير عملية التعلم، حيث تمثلت هذه الاستجابات في الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بمضمون القصة، ومعاني المفردات، والرسائل التربوية التي تتضمنها. وأظهرت الملاحظة أن معظم الطلاب تمكنوا من الإجابة شفهيًا باللغة العربية البسيطة بما يتناسب مع مستوى قدراتهم اللغوية. كما أظهر التفاعل بين المعلم والطلاب أثناء الحوار أن طريقة تقديم القصة أسهمت في إيجاد بيئة تعليمية تواصلية وتفاعلية، إذ لم يقتصر دور الطلاب على فهم القصة فحسب، بل شجعوا أيضاً على التعبير عن آرائهم والإجابة باللغة العربية. وعلى الرغم من استمرار بعض الأخطاء في النطق وبناء الجمل، فإن الطلاب أبدوا حماساً وثقة بالنفس في الاستجابة لأسئلة المعلم خلال تعليم مهارة الكلام.

المقابلة مع الطلاب:

"في البداية كنت أشعر بالتوتر وأخاف من الوقوع في أخطاء عند تركيب الجمل إذا سألني المعلم مباشرة. ولكن لأن الأسئلة كانت تطرح باللغة العربية بصورة بطيئة وبسيطة، أصبحت متحمساً للإجابة بما أستطيع. ولم أعد أخشى الخطأ؛ لأن المعلم كان يصحح أخطاء النطق بطريقة جيدة ومشجعة"^{٦٧}.

وإضافة إلى نشاط السؤال والجواب، أتاح المعلم للطلاب فرصة المناقشة مع زملائهم أثناء تعليم مهارة الكلام. وكانت هذه المناقشات تعقد بعد عرض القصة في طريقة تقديم القصة، بهدف تبادل الفهم حول مضمون القصة، والمفردات، والتراكيب اللغوية المستخدمة فيها. وخلال هذه الأنشطة، بدأ الطلاب أكثر نشاطاً في التفاعل باللغة العربية البسيطة، سواء عند إبداء آرائهم أو عند

^{٦٦} الباحث. (١٧ يناير، ٢٠٢٦). نتائج المقابلة مع معلم اللغة في معهد المصدوقية. (عفان شفاعالدين، المحاور)

^{٦٧} الباحث. (١٧ يناير، ٢٠٢٦). نتائج المقابلة مع معلم اللغة في معهد المصدوقية. (عفان شفاعالدين، المحاور)

الاستفسار عن الأمور التي لم تتضح لهم لدى زملائهم. وقد أسهمت هذه المناقشات في إيجاد بيئة تعليمية أكثر حيوية، وشجعت الطلاب على الجرأة في التحدث، مما ساعد على تنمية مهارة الكلام لديهم من خلال التفاعل المباشر مع الأقران.

وفي أثناء المناقشات، كان الطلاب الذين استوعبوا مضمون القصة يساعدون زملاءهم الذين واجهوا صعوبات في فهم المادة التعليمية، وذلك من خلال شرح معاني المفردات، وإعادة عرض أحداث القصة، أو تقديم نماذج صحيحة لنطق الجمل باللغة العربية. ويعكس هذا التعاون روح العمل الجماعي التي سادت أثناء تطبيق طريقة تقديم القصة، حيث لم يقتصر تعلم الطلاب على توجيهات المعلم، بل امتد ليشمل التعلم من خلال التفاعل مع الأقران. وأسهم ذلك في إيجاد بيئة تعليمية أكثر ملاءمة، كما ساعد الطلاب الذين واجهوا صعوبات في متابعة عملية التعلم بصورة أفضل.

المقابلة مع الطلاب:

"ساعدتنا المناقشة الجماعية كثيراً؛ لأننا لم نكن نشعر بالخرج عند السؤال عن الأجزاء التي لم نفهمها من القصة. وكان الزملاء الذين فهموا القصة يعيدون شرح معانيها أو يبينون لنا الطريقة الصحيحة لنطقها، ولذلك كنا نتعاون ونتبادل الفهم قبل ممارسة التحدث أمام الفصل"^{٦٨}.

كما جرت عملية التعلم بصورة جماعية من خلال نشاط التكرار الجماعي الذي كان المعلم يشرف عليه. وقد شمل هذا التكرار المفردات، والجمل، ومضمون القصة، بهدف مساعدة الطلاب على ترسيخ المادة وتحسين نطقهم باللغة العربية. وكان جميع الطلاب يرددون ما ينطقه المعلم بصورة جماعية، مما أوجد جواً تعليمياً نشطاً ومنظماً. وأسهمت هذه الطريقة في تحسين فصاحة الطلاب، وتعزيز فهمهم للمادة التعليمية، كما زادت من ثقتهم بأنفسهم عند ممارسة مهارة الكلام أمام زملائهم.

المقابلة مع المعلم:

^{٦٨} الباحث. (١٧ يناير، ٢٠٢٦). نتائج المقابلة مع معلم اللغة في معهد المصداقية. (عفان شفاعدالدين، المحاور)

"إن التكرار الجماعي مهم لتدريب ألسنة الطلاب على النطق السليم، كما يساهم في بناء ثقتهم بأنفسهم. فالطالب الحجول أو الذي يشعر بالنقص يكتسب الشجاعة عندما يردد مع زملائه بصوت واحد، وهذه من أسرع الوسائل التي تعود على النطق الصحيح باللغة العربية"^{٦٩}.

كما أسهمت المناقشات بين الطلاب في تعزيز فهمهم للقصة قبل ممارسة التحدث. فبعد أن يعرض المعلم القصة، يمنح الطلاب فرصة لمناقشة مضمونها مع زملائهم، حتى يزداد فهمهم لتسلسل الأحداث، والمفردات، والرسائل الواردة فيها. ومن خلال هذه المناقشات، يستطيع الطلاب تبادل الآراء وتصحيح المفاهيم التي لم تتضح لهم، مما يجعلهم أكثر استعداداً لإعادة سرد القصة باللغة العربية؛ لأنهم يكونون قد اكتسبوا تصوراً أوضح عن المادة التي سيقدمونها. ولذلك أصبحت المناقشة من العوامل التي تدعم طلاقة الطلاب في تعلم مهارة الكلام.

وعلاوة على ذلك، شارك الطلاب بفاعلية في جميع مراحل التعلم، ابتداءً من الاستماع إلى القصة، ثم المناقشة، والإجابة عن أسئلة المعلم، وانتهاءً بالتدرب على التحدث أمام الفصل. وقد ظهرت هذه المشاركة من خلال اهتمامهم بشرح المعلم، وتفاعلهم أثناء المناقشات، ومحاولاتهم استخدام اللغة العربية في الإجابة وإعادة سرد القصة. ويبين ذلك أن طريقة تقديم القصة لم تجعل عملية التعلم متمركزة حول المعلم وحده، بل أتاح للطلاب المشاركة المباشرة في جميع مراحل التعلم. ومن خلال هذا التنوع في الأنشطة، أصبح الطلاب أكثر اعتياداً على استخدام اللغة العربية شفهاً، مما أسهم في تنمية مهارة الكلام لديهم بصورة تدريجية، وزاد من ثقتهم في التواصل باللغة العربية.

٢. المبادئ الثاني، تقديم الدعم التدريبي

بناءً على نتائج المقابلات بناءً على نتائج الملاحظة، تبين أن شرح المفردات يتم عندما يلاحظ المعلم وجود كلمات يتوقع أن الطلاب لم يفهموها بعد، فيقوم بشرحها بإيجاز مستخدماً ألفاظاً عربية أبسط وأكثر وضوحاً. وفي بعض المواضع، يربط المعلم معاني المفردات بسياق القصة، حتى

^{٦٩} عفان شفاء الدين. (١٨ يناير ٢٠٢٦). نتائج الملاحظة مع معلم اللغة معهد المصداقية. (صفوان هدياًنطا فراستيو، المحاور) كركسان، جاوى

الشرقية، إندونيسيا.

يمكن الطلاب من فهمها من خلال استعمالها في الجمل. كما يراعي المعلم مستوى استيعاب الطلاب أثناء عرض القصة، فلا يقدم شرح المفردات بصورة منفصلة، وإنما يدمجها تدريجياً مع تسلسل أحداث القصة، مما يساعد الطلاب على متابعة مجريات القصة دون انقطاع. ويتفق ذلك مع ما ورد في المقابلة مع أحد المعلمين.

المقابلة مع المعلم:

أحرص على شرح المفردات الصعبة مباشرة أثناء سرد القصة باستخدام لغة عربية أبسط. ولا أرغب في إيقاف القصة مدة طويلة، وإنما يكفيني أن يفهم الطلاب معنى الكلمة في سياق الجملة، حتى يستمر تسلسل أحداث القصة بصورة طبيعية^{٧٠}.

وبناء على نتائج الملاحظة، تبين أن شرح المفردات الذي يقدمه المعلم يساهم في مساعدة الطلاب على فهم مضمون القصة. فقد ظهر أن الطلاب الذين واجهوا صعوبة في فهم بعض المفردات أصبحوا أكثر قدرة على متابعة أحداث القصة بعد حصولهم على الشرح المناسب. كما لوحظ أن انتباه الطلاب عاد إلى المعلم مباشرة بعد تقديم الشرح، مما يدل على أن توضيح المفردات يمثل جزءاً أساسياً من عملية عرض القصة، ويساعد الطلاب على استيعاب مضمونها بصورة أشمل. وأثناء عرض القصة، راعى المعلم مستوى فهم الطلاب، فكان يروي القصة بنبرة واضحة وسرعة مناسبة تمكنهم من متابعة الأحداث. كما كان يؤكد بعض الكلمات والجمل الرئيسية التي تحمل المعاني المهمة في القصة، إضافة إلى تخصيص فترات توقف قصيرة تتيح للطلاب فرصة استيعاب مضمون ما يسمعون. ويتفق ذلك مع ما ورد في المقابلة مع أحد المعلمين.

المقابلة مع المعلم:

أحرص أثناء سرد القصة على تنويع نبرة الصوت، وأتوقف في بعض المواضع حتى أتيح للطلاب فرصة لفهم مضمون القصة، كما أركز على الكلمات المفتاحية حتى يدركوا الأجزاء الأكثر أهمية في أحداثها^{٧١}.

^{٧٠} عفان شفاء الدين. (١٨ يناير، ٢٠٢٦). نتائج الملاحظة مع معلم اللغة معهد المصداقية. (صفوان هديانطا فراستيو، المحاور) كركسان، جاوى الشرقية، إندونيسيا.

^{٧١} عفان شفاء الدين. (١٨ يناير، ٢٠٢٦). نتائج الملاحظة مع معلم اللغة معهد المصداقية. (صفوان هديانطا فراستيو، المحاور) كركسان، جاوى الشرقية، إندونيسيا.

وبعد الانتهاء من عرض القصة، انتقلت عملية التعلم إلى مرحلة فهم مضمونها، حيث شجع المعلم الطلاب على إعادة استيعاب القصة من خلال التكرار الجماعي داخل الفصل. وأسهم هذا النشاط في إشراك الطلاب بصورة فاعلة في فهم مضمون القصة، ولم يقتصر دورهم على الاستماع فقط. كما حرص المعلم على التأكد من متابعة جميع الطلاب لتسلسل أحداث القصة، وعندما تبين أن بعضهم لم يستوعب جزءا منها، أعاد شرحه بلغة أبسط وأكثر وضوحا. ويتفق ذلك مع ما ورد في المقابلة مع أحد المعلمين.

المقابلة مع المعلم:

"أما الطلاب الذين يواجهون صعوبة في الفهم، فإنني أخصص لهم متابعة خاصة، فأستدعيهم يوميا خارج وقت الحصة، وأعيد شرح المادة لهم حتى يتأكد فهمهم، وأستخدم الترجمة عند الحاجة"^{٧٢}.

وأظهرت عملية التعلم كذلك اهتمام المعلم بمرافقة الطلاب الذين واجهوا صعوبات في فهم مضمون القصة. فاستنادا إلى البيانات الميدانية، كان المعلم يعيد سرد القصة باستخدام لغة عربية أبسط وأكثر قربا من الاستعمال اليومي، حتى يتمكن جميع الطلاب من متابعة عملية التعلم رغم اختلاف مستوياتهم في الفهم. ويدل ذلك على أن دور المعلم لم يقتصر على تقديم المادة التعليمية، وإنما شمل أيضا تكييف أسلوب عرضها بما يتناسب مع قدرات الطلاب واحتياجاتهم.

وإلى جانب إعادة الشرح، أتاح المعلم للطلاب فرصة المناقشة مع زملائهم، حيث ساعد الطلاب الذين استوعبوا مضمون القصة زملاءهم في توضيح الأجزاء التي ما زالت غير واضحة لهم. وتبين هذه النتائج أن عملية التعلم لم تقتصر على التفاعل بين المعلم والطلاب، بل شملت أيضا التفاعل بين الطلاب أنفسهم داخل الفصل. كما أظهرت مشاركة الطلاب في المناقشات وجود تعاون متبادل لفهم مضمون القصة قبل الانتقال إلى مرحلة ممارسة مهارة الكلام. ويتفق ذلك مع ما ورد في المقابلة مع أحد الطلاب.

المقابلة مع الطلاب:

^{٧٢} عفان شفاء الدين. (١٨ يناير، ٢٠٢٦). نتائج الملاحظة مع معلم اللغة معهد المصداقية. (صفوان هديانطا فراستيو، المحاور) كركسان، جاوى الشرقية، إندونيسيا.

"ساعدتنا المناقشة الجماعية كثيرا، وخاصة الطلاب الذين يستغرقون وقتا أطول في الفهم. فلم نكن نشعر بالحرج عند السؤال عن معاني الكلمات أو عن تسلسل أحداث القصة، وكان الزملاء الذين فهموا القصة يعيدون شرحها لنا بكل سرور قبل أن نتقدم لممارسة التحدث"^{٧٣}.

٣. المبادئ الرابع، منطقة النمو القريب (Zone of Proximal Development)

بناء على نتائج الملاحظة، تبين أنه في بداية تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة في معهد المصداقية، قدم المعلم دعما أوليا للطلاب قبل البدء في ممارسة التحدث، تمثل في شرح تسلسل أحداث القصة وتوضيح المفردات الجديدة. وقد شمل هذا الدعم بيان موضوع القصة، والتعريف بالمفردات الجديدة، وتقديم نماذج لنطق الجمل باللغة العربية. كما كان المعلم يقرأ القصة ببطء، مع شرح معاني بعض المفردات التي توقع صعوبة فهمها لدى الطلاب. وإلى جانب ذلك، قدم نموذجا لكيفية إعادة سرد القصة باستخدام جمل عربية بسيطة، حتى يمتلك الطلاب تصورا واضحا قبل ممارسة التحدث بصورة مستقلة. ويتفق ذلك مع ما ورد في المقابلة مع أحد الطلاب.

المقابلة مع الطلاب:

"لقد ساعدني شرح المفردات والأمثلة التي قدمها المعلم على تجاوز الصعوبات التي كنت أواجهها عند مقابلة المفردات الجديدة، فأصبحت أستطيع متابعة تسلسل أحداث القصة بصورة أسهل"^{٧٤}.

وتشير نتائج البيانات إلى أن عملية التعلم جرت بصورة تدريجية؛ إذ بدأ الطلاب بالاستماع إلى القصة التي عرضها المعلم باللغة العربية، ثم قدم لهم شرحا لمضمونها ومعاني بعض المفردات حتى يسهل عليهم فهم أحداثها. وبعد ذلك، انتقل التعلم إلى مناقشة بسيطة حول مضمون القصة وما تتضمنه من رسائل، ثم طلب المعلم من الطلاب، بعد التأكد من استيعابهم للقصة، أن يعيدوا سردها باللغة العربية وفقا لقدراتهم اللغوية. وقد نفذت هذه المراحل بصورة متتابعة طوال عملية التعلم.

^{٧٣} الباحث. (١٨ يناير، ٢٠٢٦). نتائج المقابلات مع الطلاب في معهد المصداقية. كركسان، جاوى الشرقية، إندونيسيا.

^{٧٤} لباحث. (١٨ يناير، ٢٠٢٦). نتائج المقابلات مع الطلاب في معهد المصداقية. كركسان، جاوى الشرقية، إندونيسيا.

كما أظهرت نتائج الملاحظة أن الطلاب الذين واجهوا في البداية صعوبة في التحدث أصبحوا أكثر قدرة على المشاركة في التعلم بعد حصولهم على الدعم من المعلم والأقران. ففي بعض الأنشطة، كان الطلاب يناقشون مضمون القصة مع زملائهم قبل التقدم إلى أمام الفصل لممارسة التحدث، كما كان المعلم يقدم لهم التوجيهات ويصحح أخطاءهم في النطق وبناء الجمل بصورة مباشرة. وبعد تلقي هذا الدعم، بدأ عدد من الطلاب في إعادة سرد القصة باللغة العربية، وإن كانت جملهم لا تزال بسيطة ومحدودة. ويتفق ذلك مع ما ورد في المقابلة مع أحد الطلاب.

المقابلة مع الطلاب:

"إن التصحيح المباشر من المعلم عندما نخطئ في نطق الجمل يساعدنا على معرفة مواضع الخطأ. كما أن فرصة المناقشة مع زملائنا قبل التقدم إلى أمام الفصل تمكننا من تصحيح أخطاء بعضنا بعضاً، مما يقلل من ترددنا في التحدث باللغة العربية"^{٧٥}.

وفي المرحلة الأخيرة من التعلم، مارس الطلاب إعادة سرد القصة بصورة مستقلة أمام الفصل. وقد أظهرت هذه المرحلة تطوراً تدريجياً في مهارة الكلام، حيث انتقل الطلاب من مرحلة الاعتماد على المساعدة إلى مرحلة الأداء اللغوي بصورة أكثر استقلالا. وتمكن بعض الطلاب من عرض القصة بطلاقة، في حين ظل بعضهم الآخر بحاجة إلى قدر من المساعدة، مثل التذكير ببعض المفردات أو تلقي التصحيح من المعلم. ويعكس هذا التفاوت في الأداء التطور التدريجي لقدرات الطلاب في مهارة الكلام أثناء سير عملية التعلم.

ب. تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة من منظور فيجتكي بمعهد دار اللغة والكرامة.

إن تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة في معهد دار اللغة والكرامة ينفذ في معهد تنمية اللغة العربية (LPBA)، وهو مؤسسة متخصصة في تنمية مهارات اللغة العربية، حيث تنظم فيه أنشطة التعلم ثلاث مرات يومياً. ويفسر هذا التعليم في ضوء النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجتكي، التي تتضمن عدداً من المبادئ المتوافقة مع تطبيق طريقة تقديم القصة في تعليم مهارة الكلام، ومن أبرزها التفاعل الاجتماعي أثناء عملية التعلم، وتقديم السقالات التعليمية (Scaffolding) من قبل المعلم والأقران

^{٧٥} الباحث. (١٨ يناير، ٢٠٢٦). نتائج المقابلات مع الطلاب في معهد المصدوقية. كركسان، جاوى الشرقية، إندونيسيا.

بصورة تدريجية، إضافة إلى مفهوم منطقة النمو القريب (Zone of Proximal Development - ZPD)، الذي يشير إلى انتقال المتعلم من مرحلة يحتاج فيها إلى المساعدة إلى مرحلة يصبح فيها أكثر استقلا لا في أداء المهارات اللغوية بفضل الدعم الاجتماعي المقدم خلال عملية التعلم. أما نتائج البحث فهي كما يلي:

١. المبادئ الأولى، التفاعل الاجتماعي

نتائج المقابلة مع الطلاب:

"في العادة يحدد الأستاذ موضوعا واحدا في كل أسبوع لتعلمه. وعندما نواجه صعوبة في التعلم، يطلب منا أن نناقش الموضوع مع زملائنا. أما عند التطبيق، فيقسمنا إلى مجموعات، ويكلف كل مجموعة بموضوع خاص بها"^{٧٦}.

وتبين هذه الإفادة أن المناقشة الجماعية تمثل جزءا مهما من تعليم مهارة الكلام؛ لأنها تتيح للطلاب فرصة التعاون، وتبادل الفهم، والاستعداد قبل ممارسة التحدث. فمن خلال العمل في مجموعات صغيرة، يتمكن الطلاب من فهم معاني المفردات، وتنظيم أحداث القصة، والتدرب على إعادة سردها بصورة تدريجية. وبذلك تؤدي المناقشة الجماعية دورا وسيطا بين مرحلة الاستماع إلى القصة التي يقدمها المعلم ومرحلة ممارستها شفويا أمام الفصل.

وبناء على نتائج الملاحظة في معهد دار اللغة والكرامة، تبين أنه عندما يواجه الطلاب صعوبة في فهم القصة أو تنظيم أحداثها، فإنهم يميلون إلى مناقشتها مع زملائهم. وأثناء تعليم مهارة الكلام، أصبحت هذه المناقشات وسيلة يتعاون من خلالها الطلاب على فهم مضمون القصة، والبحث عن معاني المفردات، وتنظيم تسلسل الأحداث التي سيعرضونها. ويظهر ذلك أن الطلاب لا يعتمدون على التعلم الفردي وحده، بل يستفيدون أيضا من دعم أقرانهم في التغلب على الصعوبات التي تواجههم أثناء عملية التعلم^{٧٧}.

^{٧٦} الباحث. (سبت يناير، ٢٠٢٦). نتائج مقابلة مع طلاب معهد دار اللغة والكرامة. (طلاب، المحاور)

^{٧٧} الباحث. (اثنين يناير، ٢٠٢٦). نتائج ملاحظة في معهد دار اللغة والكرامة. (الطلاب والمعلم، المحاور)

كما أظهرت نتائج الملاحظة أن الطلاب يلجؤون في كثير من الأحيان إلى سؤال زملائهم عند مواجهة المشكلات أثناء التعلم، وذلك لأنهم يرون أن التواصل مع الأقران أسهل وأكثر مرونة من التوجه مباشرة إلى المعلم. وتدل هذه النتائج على وجود تفاعل نشط بين الطلاب يسهم في دعم فهم المادة التعليمية. ومن ثم، فإن مساعدة الأقران تمثل عنصرا مهما في عملية التعلم؛ لأنها تمكن الطلاب من اكتساب فهم أولي للمادة قبل أن يصبحوا قادرين على إعادة سرد القصة بصورة مستقلة.

٢. المبادئ الثاني، تقديم الدعم التدريجي

بناء على بناء على نتائج الملاحظة، تبين أنه في تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة، يبدأ المعلم بعرض القصة باللغة العربية مع مراعاة مستوى القدرة اللغوية لدى الطلاب. ويشير ذلك إلى تطبيق السقالات التعليمية اللفظية في المرحلة الأولى من عملية التعلم، حيث يسهم عرض القصة بلغة مبسطة تتناسب مع مستوى الطلاب في تضيق الفجوة في فهمهم الأولي، كما يوفر لهم مدخلا لغويا مناسباً يشجعهم على التحدث باللغة العربية. ويتفق ذلك مع ما ورد في المقابلة مع أحد المعلمين.

المقابلة مع المعلم:

"عندما يواجه الطلاب صعوبة في تأليف القصة، أو يختارون في اختيار موضوع يتحدثون عنه، فإن المعلم يبدأ أولا بسرد قصة باللغة العربية، لتكون بمنزلة تمهيد يثير خيالهم ويساعدهم على توليد الأفكار"^{٧٨}.

وبذلك تؤدي القصة التي يعرضها المعلم دورا مهما بوصفها مثيرا أوليا يساعد الطلاب على تنمية خيالهم، وفهم تسلسل أحداث القصة، واكتساب تصور أولي للمفردات والتراكيب اللغوية التي يمكن توظيفها في ممارسة مهارة الكلام. وخلال المناقشات، يتبادل الطلاب الآراء، ويوضح بعضهم لبعض الأجزاء التي لم تتضح من القصة، كما يتعاونون في اختيار المفردات والتراكيب

^{٧٨} رافقي. (١٨ يناير، ٢٠٢٦). نتائج المقابلة مع معلم اللغة معهد دار اللغة والكرامة. (صفوان هديأنا فراستيو، المحاور)

المناسبة، الأمر الذي يجعل المناقشة مرحلة أساسية تساعدهم على مواصلة عملية التعلم بصورة تدريجية.

وإلى جانب ذلك، تنفذ عملية تعليم مهارة الكلام من خلال التدريب المباشر والتدريب على اللهجة. ويهدف التدريب المباشر إلى تعويد الطلاب على استخدام اللغة العربية شفهيًا في المواقف التعليمية، في حين يهدف التدريب على اللهجة إلى تحسين نطقهم بما يتوافق مع قواعد النطق السليم في اللغة العربية. وفي أثناء التنفيذ، يقدم المعلم نموذجًا صحيحًا للنطق، ثم يطلب من الطلاب تقليده وممارسته بصورة متكررة. وتدل هذه الأنشطة على أن تدريب الطلاب لا يقتصر على مضمون القصة فحسب، بل يشمل أيضًا تصحيح النطق وتحسين الأداء الشفهي، بما يسهم في تنمية مهارة الكلام بصورة أدق وأكثر فاعلية.

٣. المبادئ الرابع، منطقة النمو القريب (Zone of Proximal Development)

بناء على بناء على نتائج الملاحظة، تبين أن تطبيق طريقة تقديم القصة يراعى فيه المستوى الدراسي والقدرة اللغوية للطلاب. وتشير هذه النتائج إلى أن تطبيق الطريقة في تعليم مهارة الكلام في معهد دار اللغة والكرامة لا يتم بصورة جامدة، بل يعتمد مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. وقد لاحظ الباحث أن المعلم يعدل مستوى مضمون القصة ودرجة تعقيد التراكيب اللغوية بما يتناسب مع المرحلة الدراسية والكفاية اللغوية لكل طالب. ويتفق ذلك مع ما ورد في المقابلة مع أحد المعلمين.

المقابلة مع المعلم:

"توجد أربعة مستويات في تطبيق طريقة تقديم القصة، وهي: مرحلة الإعداد لطلاب السنة الأولى، ومرحلة الأولى لطلاب السنة الثانية، ومرحلة الوسطى لطلاب السنة الثالثة أو الرابعة بحسب قدرات كل طالب، ومرحلة العليا للطلاب الذين يمتلكون مستوى لغويًا متقدمًا"^{٧٩}.

وتبين هذه البيانات أن تصنيف الطلاب يعتمد على مستوى كفاءتهم الفعلية في فهم اللغة العربية. ويؤكد ذلك أن تنمية مهارة الكلام لا تتحقق من خلال تعلم القواعد النظرية وحدها، بل

^{٧٩} رافقي. (١٨ يناير، ٢٠٢٦). نتائج المقابلة مع معلم اللغة معهد دار اللغة والكرامة. (صفوان هديانطا فراستيو، المحاور)

تحتاج إلى تدريب مستمر وممارسة متواصلة. ومن خلال طريقة تقديم القصة، يصبح فهم الطلاب لمضمون القصة أكثر سهولة؛ لأن المفردات الجديدة توظف مباشرة في المواقف الكلامية. كما أظهرت المقابلات مع الطلاب أن أهم عنصر في هذه الطريقة هو فهم تسلسل أحداث القصة، إذ إن كثرة المترادفات في اللغة العربية تجعل المفردات أكثر ثباتاً في الذاكرة عندما تستخدم مباشرة في التحدث. ومن ثم، تسهم طريقة تقديم القصة في توفير خبرة تعلم لغوية ذات سياق واقعي، حيث لا يقتصر دور الطلاب على حفظ المفردات، بل يوظفونها بصورة فاعلة في التواصل باللغة العربية. وتشير هذه النتائج كذلك إلى توافقها مع مفهوم منطقة النمو القريب (Zone of Proximal Development - ZPD) في نظرية فيجتيكي، ولا سيما في مرحلة انتقال الطلاب من الاعتماد على التوجيه إلى الاستقلال في الأداء اللغوي. فاختيار الطلاب في المستويات العليا وإعدادهم المكثف للمشاركة في المسابقات خارج المعهد يمثل صورة من صور السقالات التعليمية التي يقدمها المعلم. وتشمل هذه الرعاية تدريبات خاصة على استحضار المعنى، ومحاكاة لهجة المتحدثين الأصليين، وتحسين أسلوب الإلقاء والأداء، وهي جميعها تمثل دعماً تعليمياً موجهاً يسهم في تطوير قدرات الطلاب اللغوية بما يتجاوز مستوى متطلبات الصفوف العادية. وبذلك امتد تطبيق طريقة تقديم القصة من البيئة الصفية إلى المجال التنافسي، وأسهم في نقل الطلاب تدريجياً من مرحلة الحاجة إلى التوجيه إلى مرحلة الاستقلال في الأداء الشفهي أمام الجمهور.

ج. اسهامة تقديم القصة القصة على تعليم مهارة الكلام بمعهد المصدوقية ومعهد دار اللغة والكرامة.

١. اسهامة تقديم القصة القصة على تعليم مهارة الكلام بمعهد المصدوقية.

بناء على بناء على نتائج الملاحظة، تبين أن تطبيق طريقة تقديم القصة أسهم إسهاماً تربوياً وأكاديمياً واضحاً في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في بناء التفاعل الاجتماعي الذي يدعم تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. وقد تجلّت هذه المساهمة من خلال الأسئلة البسيطة التي يطرحها المعلم، وأنشطة التكرار الجماعي، والحوارات المتبادلة بين الطلاب أثناء عملية التعلم. وأسهم هذا النمط من التفاعل في الحد من مشاعر الخجل والرغبة التي كانت تمثل عائقاً نفسياً أمام الطلاب عند التحدث باللغة العربية. ومن خلال المشاركة المستمرة في الأنشطة اللغوية، بدأ الطلاب الذين

كانوا يتسمون بالخجل أو قلة المشاركة بيدون جرأة أكبر في التعبير عن آرائهم والتحدث باللغة العربية. كما تراجع خوفهم من الوقوع في الأخطاء؛ لأن ممارسة التحدث كانت تتم بصورة جماعية مع الأقران، مما أسهم في إيجاد بيئة تعليمية آمنة وداعمة. ويتفق ذلك مع ما ورد في المقابلة مع أحد المعلمين.

المقابلة مع المعلم:

"إن أكثر ما يعيق الطلاب في ممارسة اللغة العربية هو شعورهم بالخجل والخوف من الوقوع في الخطأ، وهذا ما يجعل تقدمهم بطيئاً. ولذلك فإن تطبيق طريقة تقديم القصة يهدف في المقام الأول إلى تدريبهم على الجرأة والثقة بالنفس قبل التركيز على صحة اللغة"^{٨٠}.

ولم يقتصر التفاعل الاجتماعي الذي أوجدته طريقة تقديم القصة على الأنشطة الصفية، بل امتد إلى نشاط دراما أرينا باللغة العربية، بوصفه ميداناً لتطبيق مهارة الكلام في مواقف تواصلية أكثر واقعية. وبناء على نتائج الملاحظة والوثائق، تبين أن المعهد ينظم بصورة منتظمة عروضاً مسرحية يشارك فيها الطلاب لإبراز قدرتهم على التحدث باللغة العربية أمام جمهور أوسع. ومن خلال هذه الأنشطة، لا يقتصر تفاعل الطلاب على المعلمين وزملائهم، بل يمتد أيضاً إلى أفراد المجتمع بوصفهم شركاء حقيقيين في عملية التواصل. وقد أسهم انتقال بيئة التعلم من قاعة الدرس إلى خشبة المسرح في إثراء الخبرة الاجتماعية للطلاب في استخدام اللغة العربية، مما ساعد على تنمية كفاءتهم التواصلية في سياقات أكثر واقعية ومعنى. وإلى جانب كونها وسيلة لتطوير مهارة الكلام، تؤدي عروض دراما أرينا دوراً في نشر اللغة العربية وتعزيز الصورة الأكاديمية للمعهد لدى المجتمع. وقد دعمت الوثائق الميدانية هذه النتائج، حيث أظهرت المشاركة الفاعلة للطلاب في تقديم الحوارات باللغة العربية بصورة تواصلية أمام الجمهور.

^{٨٠} الباحث. (١٧ يناير، ٢٠٢٦). نتائج المقابلة مع معلم اللغة في معهد المصداقية. (عفان شفاعدين، المحاور)

التوثيق تمثّل المسرحي.



وبعد أن اكتسب الطلاب خبرة في التفاعل ضمن مواقف تواصلية متنوعة، أسهمت طريقة تقديم القصة أيضا في تنمية حصيلتهم اللغوية بصورة سياقية من خلال السقالات التعليمية التي يقدمها المعلم. وبناء على نتائج الملاحظة، تبين أن المعلم كان يدرج المفردات الجديدة تدريجيا أثناء سرد القصة، مع بيان معانيها، وتقديم أمثلة على استعمالها، وتكرارها حتى يتمكن الطلاب من فهم مضمون القصة دون أن ينصرف انتباههم عن تسلسل أحداثها. وقد ساعد هذا الأسلوب الطلاب على ربط المفردات الجديدة بسياق القصة، مما جعل عملية تذكرها أكثر طبيعية وفاعلية مقارنة بحفظها بصورة فردية. ويتفق ذلك مع ما ورد في المقابلة مع أحد الطلاب.

المقابلة مع الطلاب:

"من خلال تجربتي، كثيرا ما أنسى المفردات عندما أحفظها وحدي، أما إذا تعلمتها من خلال القصة فإنها تبقى في ذهني مدة أطول؛ لأنني أتذكر تسلسل أحداث القصة"^{٨١}.

وإلى جانب الدعم الذي يقدم أثناء عملية التعلم داخل الفصل، تعزز طريقة تقديم القصة بنظام متابعة مستمرة خارج أوقات الدروس الرسمية. وبناء على نتائج الملاحظة، تبين أن معهد دار اللغة والكرامة يطبق برنامجا للمتابعة اليومية والإرشاد الفردي للطلاب الذين يواجهون صعوبات في التحدث باللغة العربية. ويتيح هذا النظام للمعلم تقديم الدعم بما يتناسب مع مستوى كل طالب، مما يساعدهم على تجاوز الصعوبات التي لم يتمكنوا من معالجتها بصورة مستقلة. وقد أسهمت

^{٨١} الباحث. (١٨ يناير، ٢٠٢٦). نتائج المقابلات مع الطلاب في معهد المصداقية. كركسان، جاوى الشرقية، إندونيسيا.

هذه المتابعة التدريجية في تقليص الفروق بين الطلاب في مهارة الكلام، وساعدتهم على الوصول إلى مستوى أعلى من الكفاية اللغوية. ومن ثم، فإن نظام الإرشاد الفردي لا يعزز نتائج التعلم داخل الفصل فحسب، بل يضمن أيضا تطور مهارة الكلام لدى جميع الطلاب بصورة متوازنة من خلال الدعم التربوي المستمر.

٢. اسهامة تقديم القصة القصصة على تعليم مهارة الكلام بمعهد دار اللغة والكرامة.

على بناء على نتائج الملاحظة، تبين أن طريقة تقديم القصة أسهمت في دعم تعليم مهارة الكلام في معهد دار اللغة والكرامة من الناحيتين الأكاديمية والاجتماعية، حيث طور المعلم عملية التعلم تدريجيا من خلال تقسيم الطلاب إلى مستويات تعليمية بحسب كفاءتهم في اللغة العربية. وقد خصص لكل مستوى محتوى تعليمي، وأهداف، واستراتيجيات تتناسب مع قدرات الطلاب اللغوية، مما جعل عملية التعلم تسير بصورة منظمة ومتدرجة ومستدامة. وتشير هذه النتائج إلى أن تطبيق طريقة تقديم القصة يعد أحد العوامل التي تسهم في رفع فاعلية تعليم مهارة الكلام في البيئة المعهدية. ويتفق ذلك مع ما ورد في المقابلة مع أحد المعلمين.

المقابلة مع المعلم:

"نستخدم هذه الطريقة حتى لا يقتصر الطلاب على حفظ المفردات، بل يصبحوا قادرين على إعادة سرد القصة باللغة العربية بصورة جيدة، ومن خلال ذلك تنمو لديهم الجرأة على التحدث تدريجيا"^{٨٢}.

ويعد تقسيم الطلاب إلى أربعة مستويات تعليمية، وهي مرحلة الإعداد، ومرحلة الأولى، ومرحلة الوسطى، ومرحلة العليا، تطبيقا عمليا لمبدأ التعليم المتميز في طريقة تقديم القصة. ففي كل مستوى، يكيف المعلم درجة صعوبة القصة، والمفردات، والتراكيب اللغوية بما يتناسب مع الكفاءة اللغوية للطلاب. فالطلاب في مرحلة الإعداد يقدم لهم قصص قصيرة ذات جمل بسيطة، في حين يتلقى طلاب المستويات العليا قصصا أكثر تعقيدا تتطلب مهارات أوسع في التعبير وإبداء الرأي. ويساعد

^{٨٢} رافقي. (١٨ يناير، ٢٠٢٦). نتائج المقابلة مع معلم اللغة معهد دار اللغة والكرامة. (صفوان هديأنطا فراستيو، المحاور)

هذا التدرج الطلاب على متابعة التعلم وفقا لمستوى نموهم اللغوي، دون وجود فجوات كبيرة بينهم. ويتفق ذلك مع ما ورد في المقابلة مع أحد المعلمين.

المقابلة مع المعلم:

"في مرحلة الإعداد تكون القصص بسيطة، أما في مرحلة العليا فيستطيع الطلاب تقديم قصص أطول، بل وإضافة الحوارات والارتجال إليها"^{٨٣}.

وإلى جانب هذا التنظيم المتدرج، أظهرت نتائج الملاحظة أن طريقة تقديم القصة أسهمت في بناء ثقافة تعلم تعاونية من خلال نظام دعم الأقران. فقبل تقديم القصة أمام الفصل، كان الطلاب يناقشون مع زملائهم المفردات، والتراكيب، وتسلسل الأحداث التي سيعرضونها. وقد جرى هذا التفاعل بصورة طبيعية دون الاعتماد الكامل على توجيهات المعلم، حيث أصبح الأقران المصدر الأول للمساعدة عند مواجهة صعوبات في فهم المعاني أو صياغة العبارات باللغة العربية. وأسهم ذلك في إيجاد بيئة تعليمية تواصلية، وتعزيز ثقة الطلاب بأنفسهم، وتقوية مهارة الكلام لديهم من خلال التدريب المتكرر داخل مجموعاتهم. ويتفق ذلك مع ما ورد في المقابلة مع أحد الطلاب.

المقابلة مع الطلاب:

"إذا واجهنا مفردة لا نفهمها، فإننا نسأل زملاءنا أولا، فإذا لم نجد الإجابة عندهم سألنا الأستاذ"^{٨٤}.

كما أظهرت نتائج الملاحظة أن طريقة تقديم القصة أسهمت في تحسين جودة نطق الطلاب باللغة العربية، إذ لم يقتصر تقويم المعلم على صحة مضمون القصة، بل شمل أيضا العناية بمخارج الحروف، والتنغيم، والطلاقة في النطق. وكان التدريب يتم من خلال الاستماع إلى نموذج نطق المعلم، ثم ترديده جماعيا، وأخيرا ممارسته بصورة فردية حتى يصل الطالب إلى النطق الصحيح. وقد

^{٨٣} رافقي. (١٨ يناير، ٢٠٢٦). نتائج المقابلة مع معلم اللغة معهد دار اللغة والكرامة. (صفوان هديانطا فراستيو، المحاور)

^{٨٤} الباحث. (سبت يناير، ٢٠٢٦). نتائج مقابلة مع طلاب معهد دار اللغة والكرامة. (طلاب، المحاور)

ساعد هذا التدريب المكثف الطلاب على الاعتياد على نطق أقرب إلى نطق المتحدثين الأصليين. ويتفق ذلك مع ما ورد في المقابلة مع أحد المعلم^{٨٥}

المقابلة مع أحد المعلم:

"لا نركز على مضمون القصة فقط، بل نهتم أيضا بأن تكون مخارج الحروف والتنغيم أقرب إلى طريقة نطق العرب؛ لأن معظم الطلاب ما زالت نبرتهم متأثرة باللهجة المادورية".

ولم تقتصر إسهامات طريقة تقديم القصة على عملية التعلم داخل الفصل، بل امتدت إلى تعزيز المكانة الأكاديمية لمعهد دار اللغة والكرامة في المجتمع. فقد أظهرت نتائج الملاحظة أن الطلاب الذين يمتلكون مستوى متميزا في مهارة الكلام يتلقون إعدادا خاصا للمشاركة في المسابقات اللغوية على المستويين الإقليمي والوطني. وتمثل الإنجازات التي يحققها الطلاب بصورة مستمرة مؤشرا على نجاح عملية التعلم، كما تعزز سمعة المعهد في تخريج طلاب يتمتعون بكفاءة عالية في اللغة العربية. وقد أسهمت هذه النجاحات في زيادة ثقة المجتمع بجودة التعليم في المعهد، وأصبحت من العوامل التي تشجع أولياء الأمور على إلحاق أبنائهم بمعهد دار اللغة والكرامة. وتدعم هذه النتائج الوثائق الخاصة بإنجازات الطلاب، كما يتضح في الوثائق الآتية.

التوثيق: إنجازات الطلاب.



^{٨٥} الباحث. (اثنين يناير، ٢٠٢٦). نتائج ملاحظة في معهد دار اللغة والكرامة. (الطلاب والمعلم، المحاور)

تمثل الصورة السابقة إحدى الإنجازات التي حققها أحد طلاب معهد دار اللغة والكرامة في مجال اللغة العربية على المستوى الوطني. وتدل هذه الوثيقة على أن طلاب المعهد يشاركون بصورة منتظمة في مختلف مسابقات اللغة العربية على المستويين الإقليمي والوطني، ويحققون فيها إنجازات متميزة. ويعكس ذلك نجاح برامج تعليم اللغة العربية في المعهد، ولا سيما في تنمية مهارة الكلام وإعداد الطلاب للمنافسات العلمية. ويتفق ذلك مع ما ورد في المقابلة مع أحد المعلم.

المقابلة مع المعلم

"نختار الطلاب الذين يمتلكون قدرات لغوية متميزة، ثم نتابع تدريبهم استعداداً للمشاركة في المسابقات. والحمد لله، نحقق في كل عام تقريبا إنجازات جيدة، مما أسهم في زيادة ثقة المجتمع بجودة تعليم اللغة العربية في هذا المعهد"^{٨٦}.

^{٨٦} رافقي. (١٨ يناير، ٢٠٢٦). نتائج المقابلة مع معلم اللغة معهد دار اللغة والكرامة. (صفوان هديأطا فراستيو، المحاور)

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

أ. تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة بمعهد المصدوقية.

١. المبادئ الأولى، التفاعل الاجتماعي

بناء على نتائج البحث، يظهر التعلم في معهد المصدوقية أيضا أهمية التفاعل الاجتماعي كما أكدت عليه نظرية فيجتيكي. أو ما يُعرف بـ Scaffolding في عملية التعليم . ويُقصد بالـ Scaffolding المساعدة المؤقتة التي تُقدّم للمتعلمين لتمكينهم من إنجاز المهام التي لم يستطيعوا أداءها بصورة مستقلة. وفي معهد المصدوقية، يتجلى هذا الدعم التعليمي في قيام المعلم بشرح المفردات الصعبة، وتكرار أجزاء القصة التي لم تُفهم بعد، واستخدام لغة عربية أكثر بساطة، وتقديم الترجمة، وإعطاء معاملة خاصة للطلاب الذين لم يتمكنوا من فهم المادة التعليمية.

ويتوافق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة ليتا يوني آرقي، التي بيّنت أن طريقة Scaffolding في تعليم اللغة العربية تُطبّق لمساعدة المتعلمين على فهم المادة بصورة تدريجية من خلال المساعدة التي يقدمها المعلم أثناء عملية التعليم. ويبيّن ذلك أن تعليم مهارة الكلام من خلال طريقة تقديم القصة لا يهدف فقط إلى تمكين الطلاب من فهم مضمون القصة، بل يهدف كذلك إلى تمكينهم من الانتقال من الفهم الاستقبالي إلى القدرة الإنتاجية . ففي المرحلة الأولى، يستمع الطلاب إلى القصة ويفهمون مفرداتها. وفي المرحلة اللاحقة، يقومون بمعالجة مضمون القصة ذهنياً. أما في المرحلة الأخيرة، فينتجون اللغة من خلال إعادة تقديم القصة شفويًا. وتدل هذه العملية على وجود تطور في القدرة اللغوية لدى الطلاب، يبدأ من الاستماع، ثم الفهم، فالتذكر، ثم إعادة تنظيم المحتوى، وصولاً إلى الكلام باللغة العربية .

٢. المبادئ الثاني، تقديم الدعم التدريجي

وإلى جانب كون القصة مادةً لتعليم اللغة، فإن لها دلالة اجتماعيةً وتربوية. فالقصة ليست مجرد تراكيب لغوية أو تسلسل للأحداث، بل تتضمن قيمًا، ومعايير اجتماعية، ورسائل أخلاقية، وعلاقات بين الشخصيات، ونماذج للسلوك الاجتماعي . وقد أظهرت بيانات البحث أن المعلم

يؤكد بعض الرسائل الأخلاقية، مثل الرفق بالحيوان، وعدم الكذب على الآخرين. وهذا يدل على أن القصة تؤدي وظيفة مزدوجة؛ فهي وسيلة لتعليم اللغة من جهة، ووسيلة للتربية القيمة من جهة أخرى. وبذلك لا يتعلم الطلاب كيفية نطق الجمل باللغة العربية فحسب، بل يتعلمون أيضًا فهم القيم الاجتماعية المتضمنة في القصة .

ومن منظور فيجتيكي، تُعدّ اللغة أداةً للوساطة الاجتماعية والثقافية؛ إذ يستخدمها الإنسان للتفاعل مع الآخرين، وبناء الفهم، ونقل الخبرات، وتوريث القيم الثقافية. ومن ثمّ، فعندما يستمع الطلاب إلى قصة باللغة العربية، ويفهمون معناها، ثم يعيدون عرضها شفويًا، فإنهم يتعلمون استخدام اللغة العربية بوصفها أداةً للتواصل الاجتماعي. وبذلك لا يقتصر تعلمهم على تدريب النطق أو تنمية الطلاقة في الكلام فحسب، بل يتجاوز ذلك إلى تعلم كيفية نقل الرسائل، والقيم، والمعاني إلى الآخرين من خلال اللغة العربية.

٣. المبادئ الثالث، منطقة النمو القريب (Zone of Proximal Development)

بناء نتائج الملاحظة أن المعلم لا يطلب من الطلاب الكلام مباشرة، بل يبدأ أولاً بعرض القصة، ثم يشرح المفردات، ويعزز فهم الطلاب لمضمون القصة، وبعد ذلك يوجههم إلى إعادة تقديم محتوى القصة شفويًا. وتتوافق هذه النتائج مع دور المعلم بوصفه الآخر الأكثر معرفة، إذ إن المعلم لا يقتصر دوره على عرض القصة فحسب، بل يقوم أيضًا بتوجيه المتعلمين إلى فهم مضمونها، ومساعدتهم على تجاوز الصعوبات اللغوية، وإرشادهم تدريجيًا نحو امتلاك قدرة كلامية أكثر استقلالاً^{٨٧}.

تؤدي مرحلة عرض القصة بصورة كاملة دورًا مهمًا في تعليم مهارة الكلام^{٨٨}. إذ إن استماع الطلاب إلى القصة أولاً يتيح لهم الحصول على المدخلات اللغوية قبل مطالبتهم بإنتاج اللغة إنتاجًا شفويًا. وتمثل القصة التي يعرضها المعلم نموذجًا تطبيقيًا ملموسًا لاستخدام اللغة العربية في سياق تقديمي^{٨٩}. وتهدف هذه العملية إلى تدريب مهارة الكلام لدى الطلاب، ولا سيما في التعبير عن الأفكار والآراء والمعلومات بطريقة تواصلية عبر اللغة المنطوقة. كما تساهم في مساعدة الطلاب على

⁸⁷ Anisatul Khoeriyah, "PENERAPAN METODE STORYTELLING DALAM PEMBELAJARAN M AHĀ RAH AL-KAL Ā M SISWA KELAS VIII MTs MA'ARIF NU 1 SUMPIUH BANYUMAS," 2026.

⁸⁸ Ni'mah, "Strategi Guru Bahasa Arab Dalam Meningkatkan Maharah Kalam Melalui Metode Taqdimul Qishah."

⁸⁹ Megayanti and Anwar, "Efektivitas Penggunaan Metode Story Telling Terhadap Maharah Al-Kalam Siswa Kelas X MAN Sidoarjo."

إدراك أن اللغة تؤدي وظيفة اتصالية بوصفها أداة للتعبير عن الأفكار والمعاني، وليست مجرد مادة للحفظ والاستظهار^{٩٠}.

ومن منظور نظرية فيجتيكي، فإن هذا النمط من التعليم يعكس مبدأ منطقة النمو القريب أو ما يُعرف بـ (Zone of Proximal Development (ZPD). وتشير منطقة النمو القريب إلى المسافة بين القدرة الفعلية لدى المتعلم، أي القدرة التي يستطيع أدائها بصورة مستقلة، والقدرة الكامنة التي يمكن أن يحققها من خلال المساعدة المقدمة من شخص أكثر كفاءة^{٩١}. وفي سياق التعليم في معهد المصداقية الإسلامي، لا يُطالب الطلاب بالكلام بصورة مستقلة منذ البداية، بل يحصلون أولاً على دعم تعليمي من المعلم من خلال عرض القصة، وشرح المفردات، والتكرار، والترجمة، وتبسيط اللغة. وتُمكن هذه المساعدة الطلاب من الانتقال من مرحلة عدم الفهم الكامل لمضمون القصة إلى مرحلة القدرة على إعادة تقديمها باللغة العربية.

وفي هذا السياق، يؤدي المعلم دور الآخر الأكثر معرفة، وهو الطرف الذي يمتلك مستوى أعلى من القدرة والمعرفة، ويساعد المتعلمين على بلوغ مستوى أفضل من النمو والتطور التعليمي^{٩٢}. فالمعلم لا يقتصر دوره على قراءة القصة أو عرضها فحسب، بل يقوم أيضاً بدور المرشد الذي يوجه انتباه الطلاب، ويوضح الأجزاء الصعبة، ويقدم نماذج لاستخدام اللغة، ويساعد الطلاب عندما يواجهون صعوبات في الفهم أو التعبير. إذ يُعدّ المعلم الطرف الأكثر فهماً للمادة واللغة، ثم يقوم بتوجيه المتعلمين ومساعدتهم حتى يتمكنوا من الوصول إلى مستوى أفضل في القدرة على الكلام باللغة العربية^{٩٣}.

كما يُظهر التعليم في معهد المصداقية الإسلامي أن طريقة تقديم القصة يمكن أن تسهم في تقليل العوائق النفسية في الكلام باللغة العربية. فاستناداً إلى البيانات، يشعر الطلاب بمزيد من الاستعداد عندما تُشرح القصة أولاً بصورة شاملة. فهم لا يشعرون بأنهم مُطالبون مباشرةً بالكلام دون تمهيد، لأنهم يكونون قد حصلوا مسبقاً على رصيدٍ من فهم مضمون القصة، والمفردات، وتسلسل أحداثها. وتُعدّ هذه الحالة أمراً مهماً في تعليم مهارة الكلام؛ إذ إن الخوف من الوقوع في الخطأ، وضعف الثقة

⁹⁰ Jurnal Ummul and Qura Vol, "تعليم مهارة الكلام للناطقين بغير اللغة العربية"، III, no. 2 (2013): 9–25.

⁹¹ Karim Shabani, "Vygotsky 's Zone of Proximal Development : Instructional Implications and Teachers ' Professional Development" 3, no. 4 (2010): 237–48.

⁹² Caroline B Rabalais, Trevor Aleo, and Dianne Wellington, "More Knowledgeable Other (s): Sensemaking and Networking in Digital Ad-Hocracies" 9, no. 4 (2024): 9–17, <https://doi.org/10.5195/ie.2024.413>.

⁹³ Rabalais, Aleo, and Wellington.

بالنفس، ومحدودية المفردات تُعدّ من أبرز العوائق التي تواجه المتعلمين. ومن خلال وجود القصة بوصفها مادةً أوليةً للتعلم، يمتلك الطلاب مرجعًا لغويًا ومعرفيًا يستندون إليه عند مطالبتهم بالكلام.^{٩٤}

ومع ذلك، لا يزال التعليم في معهد المصداقية الإسلامي يواجه بعض العوائق المتمثلة في تفاوت دافعية الطلاب ودرجة مشاركتهم في عملية التعلم. فقد بدا بعض الطلاب أقل حماسًا، أو منشغلين باللعب، أو يغلب عليهم النعاس، أو غير نشطين في أثناء الدرس. وتشير هذه العوائق إلى أن نجاح طريقة تقديم القصة لا يتحدد بمجرد وجود القصة بوصفها وسيلةً تعليمية، بل يتوقف أيضًا على قدرة المعلم على إدارة الصف وبناء تفاعلٍ تعليمي حيوي. فمن منظور فيجتيكي، يُعدّ التفاعل الاجتماعي النشاط شرطًا مهمًا لتطور اللغة لدى المتعلمين. فإذا لم يشارك الطلاب مشاركةً فعالة، فإن عمليتي الدعم التعليمي المؤقت والاستدخال اللغوي لا يمكن أن تتحققا على نحوٍ أمثل.^{٩٥}

ولذلك، يمكن القول إن تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة في معهد المصداقية الإسلامي قد توافق مع مبادئ نظرية فيجتيكي، ولا سيما في جوانب منطقة النمو القريب، والدعم التعليمي المؤقت، والتفاعل الاجتماعي، واستدخال اللغة. ويؤدي المعلم دور المرشد الرئيس الذي يساعد الطلاب على فهم القصة والتعبير عنها شفويًا. كما تؤدي القصة وظيفةً مزدوجة؛ فهي وسيلة لغوية لتعليم اللغة العربية، وفي الوقت نفسه وسيلة اجتماعية تتضمن قيمًا ورسائل أخلاقية. ومع ذلك، ولتحقيق تعليم أكثر فاعلية، يحتاج المعلم إلى تعزيز تنوع الأنشطة التعليمية، وزيادة مشاركة الطلاب، وتهيئة أجواء صفية أكثر حوارية، حتى يسير التفاعل الاجتماعي في عملية التعلم بصورة أكثر كثافة وفاعلية.^{٩٦}

ب. تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة بمعهد دار اللغة والكرامة.

١. المبادئ الأولى، التفاعل الاجتماعي

بناء على نتائج البحث، تظهر مرحلة ممارسة التقديم أمام الفصل من قبل كل مجموعة مستوى فهم الطلاب، وذلك من خلال إعادة تقديم القصة التي تمت مناقشتها مسبقًا. ويبين هذا النشاط أن

⁹⁴ Osman Özdemir and Hümset Seçkin, "Exploring Foreign Language Anxiety in Higher Education: Multifaceted Insights into Causes, Impacts, and Coping Strategies," *Social Sciences & Humanities Open* 11 (2025): 101364, <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.ssaho.2025.101364>.

⁹⁵ James V Wertsch, "From Social Interaction to Higher Psychological Processes. A Clarification and Application of Vygotsky's Theory," *Human Development* 22, no. 1 (December 2009): 1–22, <https://doi.org/10.1159/000272425>.

⁹⁶ Abdul Muid, Universitas Jambi, and M Fathor Rohman, "يكتسب جيفل فيفاقتلا قيعامتجلا قيرظنلا عوض يف ملاكلا قراهم," *مليعت* 3, no. 2 (2019): 261–82, <https://doi.org/10.29240/jba.v3i2.971>.

تعلم مهارة الكلام يوجه نحو الاستخدام الفعلي للغة. فالطلاب لا يقتصرون على فهم القصة بصورة سلبية، بل يعيدون عرضها أمام المعلم وزملائهم. ومن خلال هذا النشاط، يستطيع المعلم تقويم قدرة الطلاب على فهم مضمون القصة، وتنظيم تسلسل أحداثها، واختيار المفردات المناسبة، واستخدام التراكيب الصحيحة، ونطق اللغة العربية نطقاً سليماً. المبادئ الثاني، تقديم الدعم التدريجي

وبعد انتهاء التطبيق الجماعي، يكلف الطلاب بمهمة فردية تتمثل في تأليف قصة من إنتاجهم الخاص. وتمثل هذه المرحلة تطوراً مهماً في تطبيق طريقة تقديم القصة في معهد دار اللغة والكرامة، إذ لا يطلب من الطلاب مجرد إعادة تقديم قصة معطاة، بل يوجهون إلى إنشاء قصة جديدة مستندة إلى أفكارهم الذاتية. وبهذا، ينتقل التعلم من مرحلة إعادة إنتاج اللغة إلى مرحلة إنتاجها. ويصبح الطالب مطالبا بتحديد الموضوع، وتنظيم تسلسل الأحداث، واختيار المفردات، وصياغة الجمل، ومراعاة التراكيب، وإيصال الرسالة الأخلاقية التي تتضمنها القصة⁹⁷.

ومن منظور فيجتيكي، تكشف هذه المهمة الفردية عن عملية الانتقال من الاعتماد على المساعدة الاجتماعية إلى الاستقلالية. ففي البداية، يحصل الطلاب على المساعدة من المعلم ومن زملائهم داخل المجموعة، ثم يوجهون بعد ذلك إلى إنتاج القصة بصورة مستقلة. ويبين هذا أن الدعم التدريجي الذي قدم لهم سابقاً أصبح أساساً يمكنهم من أداء المهام اللغوية بدرجة أكبر من الاعتماد على الذات. وبعبارة أخرى، فإن القدرة التي ظهرت في البداية من خلال التفاعل الاجتماعي تتطور لاحقاً لتصبح قدرة فردية راسخة⁹⁸.

كما تكشف المناقشات الجماعية أن اللغة تستخدم بوصفها أداة لبناء الفهم المشترك. فعندما يكلام الطلاب عن مضمون القصة، أو يسألون عن معاني المفردات، أو يصححون تراكيب الجمل، فإنهم يستخدمون اللغة وسيلة للتفكير والتوسط المعرفي. وفي منظور فيجتيكي، لا تعد اللغة مجرد أداة للتواصل، بل هي كذلك أداة للتفكير. ومن خلال الحوار مع الأقران، يطور الطلاب فهمهم للقصة ويصححون قدراتهم اللغوية. ومن ثم، فإن المناقشات الجماعية لا تعد نشاطاً تكميلياً فحسب، بل تمثل جوهر عملية التطور اللغوي الذي يتحقق عبر التفاعل الاجتماعي⁹⁹.

٢. المبادئ الثاني، تقديم الدعم التدريجي

⁹⁷ Ralph Adolph, "Penerapan StoryTelling Dalam Meningkatkan Kepercayaan Diri," 2016, 1–23.

⁹⁸ Ni'mah, "Strategi Guru Bahasa Arab Dalam Meningkatkan Maharah Kalam Melalui Metode Taqdimul Qishah."

⁹⁹ Khoeriyah, "PENERAPAN METODE STORYTELLING DALAM PEMBELAJARAN M AHĀ RAH AL-KAL Ā M SISWA KELAS VIII MTs MA'ARIF NU 1 SUMPIUH BANYUMAS."

بناء على نتائج الملاحظة، تبدأ المرحلة الأولى من تعلم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة في معهد دار اللغة والكرامة بعرض القصة من قبل المعلم باستخدام لغة عربية تتسم بالبساطة النسبية. ويشير هذا التبسيط اللغوي إلى أن المعلم يراعي مستوى قدرات الطلاب عند تقديم المادة التعليمية. وفي إطار نظرية فيجتيكي، يعد تكييف المساعدة وفقا لقدرات المتعلمين جزءا أساسيا من مبدأ الدعم التدريجي. فالمعلم لا يقدم مادة تعليمية تفوق مستوى استيعاب الطلاب من غير مرافقة وتوجيه، بل يعرض القصة بلغة يمكن للطلاب الوصول إلى فهمها. وبذلك، تتاح لهم فرصة كافية لاستيعاب مضمون القصة قبل الانتقال إلى مرحلتى المناقشة والممارسة العملية^{١٠٠}.

بناء على نتائج الملاحظة من التعليم في معهد دار اللغة والكرامة بعرض القصة من قبل المعلم باستخدام لغة عربية بسيطة نسبيا. ويدل هذا التبسيط اللغوي على أن المعلم يكيّف المادة التعليمية وفق مستوى قدرة الطلاب. وفي ضوء نظرية فيجتيكي، يُعدّ تكييف المساعدة مع قدرات المتعلمين جزءاً مهماً من مفهوم الدعم التعليمي المؤقت أو Scaffolding. فالمعلم لا يقدم مادةً صعبةً للغاية دون مرافقة أو توجيه، بل يعرض القصة بلغة يمكن للطلاب استيعابها. وبذلك تتاح للطلاب فرصة فهم مضمون القصة قبل الانتقال إلى مرحلة المناقشة والممارسة اللغوية^{١٠١}.

وبعد عرض القصة، يُقسّم الطلاب إلى مجموعات صغيرة. وفي هذه المجموعات، يناقش الطلاب مضمون القصة، ويفهمون مفرداتها، ويترجمونها، ويُعيدون بناء فهمهم لها، ويُعدّون أنفسهم لعرضها أمام الصف. وتُظهر هذه المرحلة وجودَ تعلمٍ تعاوني؛ إذ لا يعتمد الطلاب على المعلم وحده، بل يساعد بعضهم بعضاً في فهم المادة التعليمية. فالطلاب الأكثر قدرة يستطيعون أن يشرحوا لزملائهم الذين لم يفهموا، في حين يستطيع الطلاب الذين يواجهون صعوبات أن يطرحوا أسئلتهم على زملائهم في المجموعة. وتُعدّ هذه العملية صورةً واقعية من الدعم التعليمي بين الأقران أو ما يُعرف بـ Peer Scaffolding^{١٠٢}.

٣. المبادئ الثالث، منطقة النمو القريب (Zone of Proximal Development)

وتُعقد أنشطة التعليم ثلاث مرات في اليوم؛ وهي بعد صلاة التهجد من خلال نشاط التقرير، وبعد صلاة الصبح من خلال نشاط التطبيق، وفي المساء من خلال نشاط إعداد التراكيب وتعليم

¹⁰⁰ Rusiadi, "Variasi Metode Dan Media Pembelajaran," *Jurnal Alwatzikhoebillah: Kajian Islam* 6, no. 2 (2020): 10–21.

¹⁰¹ Renti Yasmar and Rahadian Kurniawan, "The Effectiveness of Scaffolding Method in Improving Students' Arabic Essay Writing Competence" 14, no. 2 (2025): 170–78.

¹⁰² Yoni Sunaryo et al., "Literatur Review : Bentuk Scaffolding Pada Pembelajaran Matematika," 2023.

القصة. كما تُظهر بيانات البحث أن المواد التعليمية المستخدمة أكثر تنوعًا، وتشمل كتاب قراءة الراشدة، وكتاب العربية للناشئين، والمحاورة الحديثة، وكتاب عاجلة.^{١٠٣}

ويُبين هذا النظام التعليمي المكثف أن تعليم اللغة العربية في معهد دار اللغة والكرامة لا يقتصر على كونه نشاطًا صفيًا فحسب، بل أصبح جزءًا من عملية التعود اللغوي داخل البيئة المعهدية. فنشاط التقرير يؤدي وظيفة تكرار المادة التعليمية، ونشاط التطبيق يؤدي وظيفة ممارسة استخدام المادة، أما التعليم المسائي فيؤدي وظيفة تعزيز البنية اللغوية وتنمية القدرة على التقديم. وتُظهر هذه السلسلة التعليمية أن الطلاب لا يتلقون المادة مرةً واحدة فقط، بل يقومون بتكرارها، وممارستها، وتطويرها في فرص ومواقف تعليمية متعددة.^{١٠٤}

ومن منظور فيجتيكي، يدل هذا النمط من التعليم على أن تطور اللغة لدى الطلاب يتأثر تأثرًا كبيرًا بالبيئة الاجتماعية وكثافة التفاعل. فكلما ازداد انخراط الطلاب في الأنشطة التي تستخدم اللغة العربية، اتسعت فرصهم لتنمية قدرتهم على الكلام. كما أن التعود اللغوي من خلال الأنشطة المتكررة يمكن أن يوسّع مجال منطقة النمو القريب لدى الطلاب؛ إذ يحصلون على فرص متعددة للتجربة، وتصحيح الأخطاء، وتحسين مهارة الكلام، وذلك من خلال المساعدة التي يقدمها المعلمون والأقران.^{١٠٥}

ويُعَدّ الدعم التعليمي بين الأقران مهمًا جدًّا في نظرية فيجتيكي؛ لأن التعلم لا يحدث من خلال العلاقة بين المعلم والطلاب فحسب، بل يتم أيضًا من خلال التفاعل بين المتعلمين أنفسهم. ففي المجموعات الصغيرة، يستطيع الطلاب أن يتعلموا في أجواء أكثر مرونة واطمئنانًا. كما يمكنهم أن يجربوا الكلام، ويقعوا في الأخطاء، ويصححوا الجمل، ويحصلوا على تغذية راجعة من زملائهم. ويختلف ذلك عن الكلام مباشرة أمام الصف، الذي غالبًا ما يسبب الشعور بالخجل أو الخوف من الوقوع في الخطأ. ومن خلال وجود المجموعة، يحصل الطلاب على مساحة تدريبية أولية قبل أن يعرضوا أداءهم بصورة أكثر انفتاحًا أمام الآخرين.^{١٠٦}

¹⁰³ Muhamad Solehudin, "Kalamuna : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban Storytelling as a Pedagogical Tool in Arabic Language Teaching : Enhancing Speaking Skills" 06, no. 2 (n.d.): 353–69.

¹⁰⁴ M Burima, "L2 ACQUISITION AT THE PRE-A1 LEVEL : INTEGRATING A CULTURAL STUDIES MODULE IN INTENSIVE LANGUAGE PROGRAMMES," no. November (2025): 6542–48.

¹⁰⁵ Gerhard Genis, "Language Learners as Co-Creators of Knowledge through Constructivist Peer Tutoring Interaction" 45, no. 2 (2025): 1–10.

¹⁰⁶ Angela O'Donnell, "Implications of Vygotsky ' s Theory for Peer Learning," 2003.

كما تُظهر أنشطة المناقشة الجماعية أن اللغة تُستخدم بوصفها أداة لبناء الفهم المشترك. فعندما يكلام الطلاب عن مضمون القصة، أو يسألون عن معاني المفردات، أو يصححون تراكيب الجمل، فإنهم يستخدمون اللغة أداةً للوساطة في التفكير. ومن منظور فيجتيكي، لا تُعدّ اللغة وسيلةً للتواصل فحسب، بل تُعدّ أيضًا أداةً للتفكير. فمن خلال الحوار مع زملاء، يطور الطلاب فهمهم لمضمون القصة، ويحسنون قدرتهم اللغوية. وبذلك، فإن المناقشة الجماعية لا تؤدي وظيفةً إضافيةً في التعليم فحسب، بل تُعدّ جزءًا جوهريًا من عملية النمو اللغوي لدى الطلاب.^{١٠٧}

والمرحلة اللاحقة هي ممارسة تقديم القصة أمام الصف. ففي هذه المرحلة، تعرض كل مجموعة نتيجة فهمها من خلال إعادة تقديم القصة التي سبق أن ناقشتها. وتُظهر هذه العملية أن تعليم مهارة الكلام موجّه نحو استخدام اللغة استخدامًا فعليًا وواقعيًا. فالطلاب لا يكتفون بفهم القصة فهمًا سلبيًا، بل يعيدون عرضها أمام المعلم وزملائهم. ومن خلال هذا النشاط، يستطيع المعلم أن يقيّم قدرة الطلاب على فهم مضمون القصة، وتنظيم تسلسل أحداثها، واختيار المفردات المناسبة، واستخدام التراكيب اللغوية، ونطق اللغة العربية نطقًا صحيحًا.^{١٠٨}

وبعد ممارسة التقديم الجماعي، يُكلّف الطلاب بمهمة فردية تتمثل في إعداد قصة خاصة بهم. وتُعدّ هذه المرحلة تطورًا مهمًا في تطبيق طريقة تقديم القصة في معهد دار اللغة والكرامة؛ إذ لا يُطلب من الطلاب مجرد إعادة تقديم القصة التي قُدِّمت لهم، بل يُوجَّهون إلى تأليف قصة جديدة انطلاقًا من أفكارهم الذاتية. وبذلك ينتقل التعليم من مرحلة إعادة إنتاج اللغة إلى مرحلة إنتاج اللغة إنتاجًا إبداعيًا. وفي هذه المرحلة، يُطالب الطلاب بتحديد الموضوع، وتنظيم تسلسل الأحداث، واختيار المفردات المناسبة، وتركيب الجمل، ومراعاة البنية اللغوية، فضلًا عن تضمين الرسالة الأخلاقية في القصة.^{١٠٩}

ومن منظور فيجتيكي، تُظهر هذه المهمة الفردية عملية الانتقال من المساندة الاجتماعية إلى الاستقلالية في التعلم. ففي البداية، يحصل الطلاب على المساعدة من المعلم ومن زملائهم في المجموعة، ثم يُوجَّهون بعد ذلك إلى إنتاج قصة بصورة مستقلة. ويدل ذلك على أن الدعم التعليمي المؤقت الذي قُدِّم في المراحل السابقة أصبح أساسًا يمكن الطلاب من أداء المهمة اللغوية بدرجة أكبر من الاستقلال.

¹⁰⁷ Peter Smagorinsky and Pamela K Fly, "The Social Environment of the Classroom: A Vygotskian Perspective on Small Group Process," *Communication Education* 42 (1993): 159–71.

¹⁰⁸ Peter Doolittle, "Understanding Cooperative Learning through Vygotsky's Zone of Proximal Development.," 1995.

¹⁰⁹ Moh. Supriyadi, "IMPLEMENTASI METODE QISHAH QOSHIRAH UNTUK STIMULUS BERBICARA BAHASA ARAB," *Riyahuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3, no. 1 (2023): 49–55, <https://doi.org/10.22236/jpba/3113036>.

وبعبارة أخرى، فإن القدرة التي ظهرت في بدايتها من خلال التفاعل الاجتماعي تطورت لاحقاً لتصبح قدرةً فردية لدى الطلاب.^{١١٠}

وتُظهر القصص التي يُعدّها الطلاب وجود علاقة بين اللغة، والفكر، والثقافة، والمعنى الاجتماعي. فعندما يؤلف الطلاب قصةً ما، فإنهم لا يركّبون الجمل العربية فحسب، بل يعبرون أيضاً عن أفكارهم، وتجاربهم، وخوايلهم، وقيم الحياة التي يؤمنون بها. وقد أظهرت بيانات البحث أن كل قصة ينبغي أن تتضمن رسالةً أخلاقيةً أو استنتاجاً. وهذا يدل على أن القصة لا تُنظر إليها بوصفها تدريباً لغوياً فقط، بل تُعدّ أيضاً وسيلةً لتكوين القيم وتنميتها. ومن خلال ذلك، يتعلم الطلاب أن اللغة تُستخدم لنقل رسائل ذات معنى وأهمية في الحياة الاجتماعية.^{١١١}

وفي هذا السياق، تُعدّ طريقة تقديم القصة في معهد دار اللغة والكرامة منسجمةً إلى حدٍّ كبير مع نظرية فيجتيكي التي تؤكد أن اللغة تنمو وتتطور في سياقٍ اجتماعي وثقافي. فالقصة تصبح وسيلةً تجمع بين الجانب اللغوي والجانب الاجتماعي. ومن خلال القصة، يتعلم الطلاب كيفية تركيب الجمل وصياغتها باللغة العربية، وفي الوقت نفسه يتعلمون كيفية نقل القيم، مثل الصدق، والمسؤولية، والأخلاق، والأدب، والعلاقات الاجتماعية. وبذلك، فإن تعليم مهارة الكلام لا يقتصر على تنمية القدرة على الكلام فحسب، بل يشمل أيضاً تنمية القدرة على إيصال المعاني الاجتماعية شفويًا. كما أن التركيز على التراكيب واللهجة يدل على أن التعليم في معهد دار اللغة والكرامة يولي اهتماماً بجودة اللغة. فالطلاب لا يُشجّعون على الجرأة في الكلام فحسب، بل يُوجّهون أيضاً إلى الكلام بتراكيب لغوية صحيحة ونطقٍ أفضل. ويُعدّ ذلك أمراً مهماً؛ لأن مهارة الكلام تشمل عدة جوانب، منها الطلاقة، ودقة اختيار المفردات، وسلامة التراكيب، وصحة النطق، والجرأة على الكلام، والقدرة على إيصال المعنى. وبناءً على ذلك، فإن التعليم في معهد دار اللغة والكرامة لا يقتصر على تنمية الشجاعة في الكلام، بل يتجه أيضاً إلى تحقيق الدقة اللغوية وجودة التواصل.^{١١٢}

ومع ذلك، فإن التعليم في معهد دار اللغة والكرامة يواجه أيضاً بعض العوائق. وتتمثل هذه العوائق في ضعف اهتمام بعض الطلاب باللغة العربية، وميلهم إلى تفضيل اللغة الإنجليزية، ومحدودية

¹¹⁰ J Tudge, "Vygotsky, the Zone of Proximal Development, and Peer Collaboration: Implications for Classroom Practice," 1990, 155–72, <https://doi.org/10.1017/cbo9781139173674.008>.

¹¹¹ Andarini Permata Cahyaningtyas, Panca Dewi Purwati, and Yulina Ismiyanti, "Ethnolinguistic-Based Interactive Digital Storytelling for Cultural Literacy Development in Primary Education" XIII, no. 1 (2026): 37–49, <https://doi.org/10.30659/pendas.13.1.37-49>.

¹¹² Nivja H de Jong et al., "FACETS OF SPEAKING PROFICIENCY," *Studies in Second Language Acquisition* 34, no. 1 (2012): 5–34, <https://doi.org/DOI: 10.1017/S0272263111000489>.

الرصيد اللغوي من المفردات، وتأثرهم باللهجات المحلية، وعدم اتساق بعض المعلمين في تعويد الطلاب على استخدام اللغة العربية. وتدل هذه العوائق على أن البيئة الاجتماعية تؤدي دورًا حاسمًا في نجاح تعليم اللغة. فمن منظور فيجتيكي، تنمو اللغة وتتطور من خلال الممارسة الاجتماعية المتكررة. وإذا لم تكن البيئة اللغوية متسقة، فإن تطور قدرة الطلاب على الكلام باللغة العربية قد يتعرض للعوائق والتأخر.

وبناءً على ذلك، يمكن فهم تعليم مهارة الكلام من خلال طريقة تقديم القصة في معهد دار اللغة والكرامة بوصفه تعليمًا اجتماعيًا، وتعاونيًا، ومكثفًا، وإنتاجيًا بدرجة كبيرة. فالطلاب لا يتعلمون من المعلم فحسب، بل يتعلمون أيضًا من الأقران ومن البيئة اللغوية المحيطة بهم. ولا تُستخدم القصة في هذا السياق مادةً للفهم والاستيعاب فقط، بل تُوظَّف كذلك وسيلةً لإنتاج معانٍ جديدة. ومن منظور فيجتيكي، يدل ذلك على أن عملية التعلم تتم من خلال التفاعل الاجتماعي، والدعم التعليمي المؤقت، والدعم التعليمي بين الأقران، والاستدخال اللغوي، وإنتاج المعنى الاجتماعي بواسطة اللغة العربية.¹¹³

ج. اساهمة تقديم القصة القصة على تعليم مهارة الكلام بمعهد المصدوقية ومعهد دار اللغة والكرامة.

أ. اساهمة تقديم القصة القصة على تعليم مهارة الكلام بمعهد المصدوقية

أظهرت نتائج البحث أن طريقة تقديم القصة أسهمت إسهاما ملحوظا في تعليم مهارة الكلام، ولا سيما في تنمية جرأة الطلاب على التواصل باللغة العربية. فقد بينت نتائج الملاحظة والمقابلات أن عرض القصة من خلال الأسئلة البسيطة والتكرار الجماعي أسهم في تقليل شعور الطلاب بالخوف عند التحدث. ويرى الباحث أن نجاح هذه الطريقة يرجع إلى إيجاد بيئة تعليمية داعمة، يشعر فيها الطلاب بالأمان، فلا يخشون الوقوع في الأخطاء اللغوية. وتشير هذه النتائج إلى أن نجاح تعليم مهارة الكلام لا يعتمد على إتقان المادة العلمية فحسب، بل يتأثر أيضا بالاستعداد النفسي للطلاب¹¹⁴. وتتفق هذه النتائج مع فرضية المرشح الوجداني التي قدمها ستيفن كراشن، والتي تؤكد أن انخفاض مستوى القلق وارتفاع الثقة بالنفس يسهمان في تسريع اكتساب اللغة الثانية. كما تنسجم هذه النتائج مع دراسة موودة وآخرين، التي أثبتت أن أنشطة السرد

¹¹³ Nur Hanifansyah, Menik Mahmudah, and Sultan Abdus Syakur, "Peer Tutoring as a Collaborative Approach in Arabic Language Learning," *Lahjatuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 2024.

¹¹⁴ Zirui Wu, "Interaction and Second Language Development in EFL Based on Scaffolding Theory" 8 (2023): 791–96.

القصصي تسهم في تعزيز الثقة بالنفس، وخفض القلق اللغوي، وزيادة المشاركة الفاعلة من خلال توفير بيئة تعليمية داعمة^{١١٥}.

وبعد نجاح طريقة تقديم القصة في تنمية جرأة الطلاب على التحدث، أسهمت كذلك في تعزيز اكتساب المفردات بصورة سياقية. فقد أظهرت نتائج الملاحظة والمقابلات أن إدراج المفردات الجديدة ضمن أحداث القصة يساعد الطلاب على فهم معانيها والاحتفاظ بها مدة أطول. ويرى الباحث أن السرد القصصي يجعل عملية التعلم أكثر معنى؛ لأن المفردات تكتسب من خلال سياقاتها الطبيعية، لا عن طريق الحفظ المجرد. وتشير هذه النتائج إلى أن فهم السياق يؤدي دورا مهما في تعزيز بقاء المعلومات في ذاكرة الطلاب^{١١٦}. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية التعلم ذي المعنى التي قدمها ديفيد أوزوبل، والتي تؤكد أن المعلومات الجديدة تصبح أكثر ثباتا عندما ترتبط بالبنية المعرفية السابقة لدى المتعلم. كما تؤيد نتائج هذه الدراسة ما توصل إليه أ. ن. وبيو، من أن أسلوب السرد القصصي يسهم في تنمية حصيلة المفردات من خلال فهمها في سياق القصة، ويزيد في الوقت نفسه من مشاركة الطلاب ودافعيتهم للتعلم^{١١٧}.

ولم تقتصر إسهامات طريقة تقديم القصة على الأنشطة الصفية، بل امتدت إلى نظام المتابعة المستمرة خارج أوقات الدروس الرسمية. فقد بينت نتائج الملاحظة أن المعلم يقدم إرشادا فرديا للطلاب الذين يواجهون صعوبات في التحدث، مما يتيح متابعة تطور مهاراتهم بصورة مستمرة. ويرى الباحث أن هذه المتابعة تمثل عاملا مهما في تقليل الفروق بين الطلاب في مهارة الكلام، وتسهم في تسريع تطور قدراتهم اللغوية. وتدل هذه النتائج على أن فاعلية الطريقة لا تعتمد على الاستراتيجيات الصفية وحدها، بل تتأثر أيضا باستمرار عملية التوجيه بعد انتهاء الدروس. وتتفق هذه النتائج مع نظرية السقالات التعليمية (Scaffolding) التي طورها جيروم برونر اعتمادا على مفهوم منطقة النمو القريب عند فيجتيكي، والتي تؤكد أهمية تقديم الدعم التدريجي بما يتناسب مع حاجات المتعلم. كما تتفق مع نتائج دراسة يونياري وآخري، التي بينت أن توظيف السقالات

¹¹⁵ Seong-Eun Cho, "An Analysis of Changes in Foreign Language Speaking Anxiety in University English Education through Cooperative Learning," *Consilience Humanities Society*, 2025, <https://doi.org/10.59227/ch.2025.4.1.11>.

¹¹⁶ Petronella Nn Machimana and G Genis, "Language Learners as Co-Creators of Knowledge through Constructivist Peer Tutoring Interaction," *South African Journal of Education*, 2025, <https://doi.org/10.15700/saje.v45n2a2437>.

¹¹⁷ Ida Safitriani et al., "Exploring Arabic Reading and Speaking Skills through Picture Storybooks: Study Literature Review," *Mantiqu Tayr: Journal of Arabic Language*, 2025.

التعليمية في تعليم اللغة العربية يسهم في تنمية مهارة الكلام، وزيادة الثروة اللغوية، وتعزيز استقلالية المتعلم من خلال الدعم التدريجي.^{١١٨}

كما امتدت إسهامات طريقة تقديم القصة إلى المجال الاجتماعي من خلال تنظيم برنامج دراما أرينا باللغة العربية. فقد أظهرت نتائج الملاحظة والوثائق أن هذا النشاط وفر للطلاب فرصة لتطبيق مهارة الكلام في مواقف تواصلية حقيقية، وأسهم في تعزيز ثقتهم بأنفسهم أمام الجمهور. ويرى الباحث أن انتقال التعلم من داخل الفصل إلى خشبة المسرح يعكس نجاح الطريقة في توفير خبرات لغوية أصيلة. وتشير هذه النتائج إلى أن تعليم مهارة الكلام لا يقتصر على تنمية الكفاية اللغوية، بل يسهم أيضا في بناء مهارات التواصل الاجتماعي، وتعزيز الصورة الإيجابية للمعهد في نظر المجتمع. وتتفق هذه النتائج مع النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجتسكي، التي تؤكد أن تطور اللغة يتحقق من خلال التفاعل الاجتماعي. كما تنسجم مع الدراسات المتعلقة بالسرد القصصي التي أثبتت أن الأنشطة القائمة على الأداء والعرض تسهم في تنمية مهارة الكلام، وتعزيز الثقة بالنفس، وزيادة الدافعية من خلال الخبرات التواصلية الواقعية.^{١١٩}

واستنادا إلى مجمل نتائج البحث، يفسر الباحث أن طريقة تقديم القصة لا تعد مجرد أسلوب لتعليم مهارة الكلام، وإنما تمثل استراتيجية تربوية متكاملة تسهم في بناء الكفاية اللغوية تدريجيا من خلال التفاعل الاجتماعي، والإرشاد التربوي، والممارسة التواصلية الأصيلة. وتبين النتائج أن تطور مهارة الكلام لدى الطلاب لا يرتبط بإتقان المادة التعليمية وحده، بل يتأثر أيضا بتوفير بيئة تعليمية داعمة، وإتاحة الفرص لاستخدام اللغة في مواقف واقعية. ومن ثم، فإن طريقة تقديم القصة تسهم في تنمية الكفاية اللغوية، وتعزيز الثقة بالنفس، وتطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب. كما تؤكد هذه النتائج، من الناحية النظرية، ما ذهبت إليه النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجتسكي من أن تطور القدرة اللغوية يتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي، والسقالات التعليمية، ومنطقة النمو القريب (Zone of Proximal Development - ZPD) ^{١٢٠}.

¹¹⁸ Carol Sue Englert V. Mariage M. Arthur Garmon, Troy, "THE TEACHER AS 'MORE KNOWLEDGEABLE OTHER' IN ASSISTING LITERACY LEARNING WITH SPECIAL NEEDS STUDENTS," *Reading & Writing Quarterly* 16, no. 4 (October 2000): 299–336, <https://doi.org/10.1080/10573560050129196>.

¹¹⁹ Tania Aryani Meilasari et al., "Integrating Cooperative Learning in EFL Classroom to Alleviate Students' Speaking (Fluency) Anxiety," *IJLECR - INTERNATIONAL JOURNAL OF LANGUAGE EDUCATION AND CULTURE REVIEW*, 2023, <https://doi.org/10.21009/ijlecr.v9i2.37859>.

¹²⁰ Mina Homayouni, "Peer Assessment in Group - Oriented Classroom Contexts : On the Effectiveness of Peer Assessment Coupled with Scaffolding and Group Work on Speaking Skills and Vocabulary Learning," *Language Testing in Asia*, 2022, <https://doi.org/10.1186/s40468-022-00211-3>.

ب. اسهامة تقديم القصة القصة على تعليم مهارة الكلام بمعهد المصدوقية ومعهد دار اللغة والكرامة.

أظهرت نتائج البحث أن طريقة تقديم القصة أسهمت في تطوير تعليم مهارة الكلام من خلال تقسيم الطلاب بحسب مستويات كفاءتهم في اللغة العربية إلى مراحل الإعداد، والأولى، والوسطى، والعليا. ويرى الباحث أن هذا التصنيف أتاح لكل طالب فرصة تعلم تتناسب مع مستوى نموه اللغوي، من حيث المادة التعليمية والأهداف المنشودة، مما جعل عملية التعلم أكثر تنظيماً وفاعلية. وتشير هذه النتائج إلى أن تطور مهارة الكلام يتم بصورة تدريجية من خلال خبرات تعليمية تتلاءم مع قدرات كل طالب. ويتفق ذلك مع مفهوم منطقة النمو القريب (Zone of Proximal Development - ZPD) في النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجتسكي، الذي يؤكد أهمية تنظيم التعلم وفقاً لمستوى نمو المتعلم. كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة يونياري وآخرون، التي بينت أن تعليم اللغة العربية القائم على السقالات التعليمية والمنظم بحسب مستويات المتعلمين يسهم في تنمية مهاراتهم اللغوية بصورة تدريجية^{١٢١}.

وبعد تنظيم الطلاب بحسب مستوياتهم، طورت طريقة تقديم القصة من خلال تقديم السقالات التعليمية بما يتناسب مع خصائص كل مرحلة. فقد أظهرت نتائج الملاحظة أن المعلم كان يكيف درجة صعوبة القصص، والمفردات، والتراكيب اللغوية، إلى جانب تدريب الطلاب على مخارج الحروف والتنغيم، وفقاً لمستوى قدراتهم اللغوية. ويرى الباحث أن هذا الدعم التدريجي سهل على الطلاب فهم المادة التعليمية، وأسهم في تحسين جودة أدائهم في مهارة الكلام. وتدل هذه النتائج على أن نجاح عملية التعلم يتأثر بدرجة كبيرة بالدعم المنظم الذي يقدمه المعلم حتى يصبح الطلاب أكثر استقلالاً في التعلم. ويتفق ذلك مع مفهوم السقالات التعليمية في النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجتسكي، كما تؤيده نتائج دراسة يونياري وآخرون، التي أثبتت أن السقالات التعليمية تسهم في تنمية مهارة الكلام، وزيادة الثروة اللغوية، وتعزيز استقلالية المتعلم في تعليم اللغة العربية^{١٢٢}.

¹²¹ Abdul Ayiz and Ahmad Tauchid, "Mitigating Public Speaking Anxiety among EFL Learners through Peer Teaching: An Evaluative Survey Study," *Indonesian Journal of Education and Pedagogy*, 2024, <https://doi.org/10.61251/ijoe.v1i3.75>.

¹²² Zulfatun Anisah, "Scaffolding As a Language Learning Technique for Early Childhood" 8, no. 2 (2024): 466–79, <https://doi.org/https://doi.org/10.35896/ijecie.v8i2.868>.

كما ظهرت إسهامات طريقة تقديم القصة في تكوين ثقافة تعلم تعاونية من خلال التفاعل بين الطلاب قبل تقديم القصة أمام الفصل. فقد أظهرت نتائج الملاحظة والمقابلات أن الطلاب كانوا يتبادلون النقاش حول المفردات، والتراكيب اللغوية، ومضمون القصة قبل الرجوع إلى المعلم. ويرى الباحث أن هذا التفاعل أسهم في تعزيز الثقة بالنفس، وتنمية مهارة الكلام من خلال الممارسة المشتركة. وتشير هذه النتائج إلى أن تطور مهارة الكلام لا يعتمد على دور المعلم وحده، بل يتأثر أيضا بالتعاون بين الأقران بوصفهم مصدرا مهما للتعلم. ويتفق ذلك مع النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجيتكي التي تجعل التفاعل الاجتماعي أساسا لتطور اللغة، كما تؤيده نتائج دراسة ناصحين وآخرين، التي بينت أن التفاعل الاجتماعي من خلال المناقشات الجماعية والتواصل بين المتعلمين يسهم في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية، ويعزز ثقتهم بأنفسهم في مواقف التواصل^{١٢٣}. ولم تقتصر إسهامات طريقة تقديم القصة على عملية التعلم داخل المعهد، بل امتدت إلى تعزيز المكانة الأكاديمية لمعهد دار اللغة والكرامة. فقد بينت نتائج الملاحظة أن الطلاب الذين يتميزون في مهارة الكلام يتلقون إعدادا خاصا للمشاركة في المسابقات اللغوية حتى المستوى الوطني، ويحققون فيها إنجازات بصورة مستمرة. ويرى الباحث أن هذه النجاحات تدل على تطور مهارة الكلام وقدرة الطلاب على توظيفها في مواقف تواصلية حقيقية. وتشير هذه النتائج إلى أن التعلم القائم على طريقة تقديم القصة لا يعود بالنفع على الطلاب فحسب، بل يسهم أيضا في تعزيز السمعة الأكاديمية للمعهد في المجتمع. ويتفق ذلك مع النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجيتكي التي ترى أن تطور اللغة يتحقق من خلال المشاركة في الأنشطة الاجتماعية ذات المعنى، كما تؤيده نتائج دراسة نورخاميلة (٢٠٢٥)، التي أثبتت أن التعلم القائم على السرد القصصي يسهم في تنمية مهارة الكلام، وتعزيز الثقة بالنفس، وإعداد المتعلمين لاستخدام اللغة العربية في مواقف التواصل الحقيقية^{١٢٤}.

واستنادا إلى مجمل نتائج البحث، يفسر الباحث أن طريقة تقديم القصة تسهم في تنمية مهارة الكلام من خلال تنظيم التعلم وفقا لمستويات الطلاب، وتقديم السقالات التعليمية، وتعزيز التفاعل بين الأقران، وإتاحة الفرصة لتوظيف مهارة الكلام في مختلف المسابقات اللغوية. وتبين

¹²³ Daniel Ginting et al., "The Place of Storytelling Research in English Language Teaching : The State of the Art" 7, no. 2 (2023): 193–209.

¹²⁴ N E Wardani and C Ulya, "The Reseptive and Productive Learning Models Based on Folktales for Learning Indonesian as a Foreign Language," *Journal of Physics: Conference Series* 1339, no. 1 (December 2019): 12073, <https://doi.org/10.1088/1742-6596/1339/1/012073>.

النتائج أن تطور مهارة الكلام لا يتأثر بإتقان المادة التعليمية وحده، بل يعتمد أيضا على التعلم التدريجي، والتعاون بين المتعلمين، والممارسة اللغوية في مواقف واقعية. ومن ثم، فإن طريقة تقديم القصة لا تسهم في تنمية الكفاية اللغوية فحسب، بل تعزز أيضا الثقة بالنفس، واستقلالية التعلم، والتميز الأكاديمي لدى الطلاب. كما تؤكد هذه النتائج، من الناحية النظرية، ما ذهبت إليه النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجتسكي من أن تطور القدرة اللغوية يتحقق من خلال التفاعل الاجتماعي، والسقالات التعليمية، ومنطقة النمو القريب (Zone of Proximal Development - ZPD) ^{١٢٥}.

¹²⁵ Abeer Shahbari-Kassem et al., "Reading Stories in Arabic: The Impact of Lexico-Phonological and Diglossic Distance Level on Comprehension and Receptive and Productive Vocabulary among Arab Kindergarten Children," *Frontiers in Education* Volume 9-2024 (2024), <https://doi.org/10.3389/feduc.2024.1394024>.

الفصل السادس

الخاتمة

أ. ملخص نتائج البحث

١. أظهرت نتائج البحث أن تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة في معهد المصداقية قد طبق مبادئ النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجتكي. ويتجلى ذلك في التفاعل الاجتماعي الفاعل بين المعلم والطلاب، وتقديم السقالات التعليمية بصورة تدريجية، وتوظيف مفهوم منطقة النمو القريب (Zone of Proximal Development - ZPD) في أثناء عملية التعلم. وقد اضطلع المعلم بدور المرشد بوصفه الطرف الأكثر خبرة ومعرفة، فوجه الطلاب منذ مرحلة فهم القصة، واكتساب المفردات، حتى أصبحوا قادرين على إعادة سردها باللغة العربية بصورة مستقلة. وتدل هذه النتائج على أن تطور مهارة الكلام لدى الطلاب لا يعتمد على إتقان المادة التعليمية فحسب، بل يتأثر أيضا بالدعم الاجتماعي والتوجيه المنهجي الذي يقدمه المعلم. ومن ثم، أسهمت طريقة تقديم القصة في بناء تعليم لمهارة الكلام يتسم بالتواصل، والتدرج، والتوجه نحو تنمية الكفاية اللغوية لدى الطلاب.

٢. أظهرت نتائج البحث أن تطبيق طريقة تقديم القصة في معهد دار اللغة والكرامة يتم من خلال نظام منظم، ومكثف، وتعاوني في تعليم اللغة العربية. وقد شملت عملية التعلم عرض القصة، والمناقشات الجماعية، وممارسة إعادة السرد، وتعويد الطلاب على استخدام اللغة العربية في مختلف الأنشطة داخل المعهد. وتعكس هذه الممارسات تطبيق مبادئ التفاعل الاجتماعي، والسقالات التعليمية، ودعم الأقران، ومنطقة النمو القريب (Zone of Proximal Development - ZPD) وقد أدى كل من المعلم والأقران دورا بوصفهما مصدرين للتعلم، حيث أسهما في مساعدة الطلاب على تطوير مهارة الكلام تدريجيا حتى بلغوا مستوى أعلى من الاستقلالية في استخدام اللغة. وبذلك لم تقتصر طريقة تقديم القصة على تنمية مهارة الكلام، بل أسهمت أيضا في تنمية التفكير، وتعزيز التعاون، وترسيخ اللغة من خلال بيئة تعليمية داعمة.

٣. أظهرت نتائج البحث أن طريقة تقديم القصة أسهمت إسهاما ملحوظا في تعليم مهارة الكلام في كلا المعهدين، مع اختلاف خصائص تطبيقها في كل منهما. ففي معهد المصداقية، تمثلت إسهاماتها في تعزيز الجرأة على التحدث، وتنمية اكتساب المفردات بصورة سياقية، وتوفير المتابعة المستمرة للطلاب،

وإتاحة خبرات تواصلية حقيقية من خلال نشاط دراما أرينا. أما في معهد دار اللغة والكرامة، فقد تجلت إسهاماتها في تقسيم الطلاب بحسب مستوياتهم اللغوية، وتطبيق السقالات التعليمية بصورة تدريجية، وتعزيز التعلم التعاوني بين الأقران، ورفع مستوى الإنجاز الأكاديمي من خلال المشاركة في مسابقات اللغة العربية. وبوجه عام، أثبتت طريقة تقديم القصة فاعليتها في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية، وتعزيز الثقة بالنفس، وتنمية الاستقلالية في التعلم، وتطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب. كما تؤكد هذه النتائج ما ذهبت إليه النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجنكي من أن تطور القدرة اللغوية يتحقق من خلال التفاعل الاجتماعي، والسقالات التعليمية، ومنطقة النمو القريب.

ب. التوصيات والاقتراحات

١. لمعلم اللغة العربية

يوصى لمعلم اللغة العربية بالاستمرار في تطوير تطبيق طريقة تقديم القصة، من خلال دمجها مع طرائق تعليمية أخرى تقوم على التواصل الفاعل. كما ينبغي لهم تقديم السقالات التعليمية بصورة تدريجية وفقاً لمستوى قدرات الطلاب، والإكثار من فرص التدريب على مهارة الكلام، وتهيئة بيئة تعليمية داعمة تشجع الطلاب على تنمية الثقة بالنفس واستخدام اللغة العربية بطلاقة.

٢. لطلاب

ينبغي للطلاب أن يعززوا نشاطهم، وجرائهم، وعاداتهم في استخدام اللغة العربية في أثناء عملية التعلم وفي الأنشطة اليومية. كما ينبغي لهم ألا يخافوا من الوقوع في الخطأ عند الكلام، وأن يكونوا أكثر نشاطاً في طرح الأسئلة، والمناقشة، وإثراء رصيدهم من المفردات، وتعويد أنفسهم على إعادة تقديم القصص أو تأليف قصص بسيطة باللغة العربية. وتُعدّ هذه التوصية مهمة؛ لأن نتائج البحث أظهرت وجود بعض العوائق، مثل ضعف الدافعية، ومحدودية المفردات، وقلة الثقة بالنفس، وتأثير اللغة أو اللهجة المحلية.

٣. لإدارة المعهد

ينبغي لإدارة المعهد أن تعزز البيئة اللغوية العربية بصورة متسقة وداعمة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال تعويد المعلمين والطلاب على استخدام اللغة العربية، وتوفير الأنشطة اللغوية، مثل مسابقات تقديم القصص، والخطابة، والتمثيل المسرحي، والمناقشات باللغة العربية، فضلاً عن تعزيز برامج تنمية اللغة بصورة مستمرة. وتُعدّ هذه التوصية مهمة؛ لأن نتائج البحث أظهرت أن تطور مهارة الكلام لدى

الطلاب يتأثر تأثيراً كبيراً بالبيئة الاجتماعية، وكثافة التفاعل، واتساق استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية داخل المعهد.

٤. للباحثين القادمين

اقتصرت هذه الدراسة على معهدين إسلاميين، واعتمدت المنهج النوعي؛ ولذلك فإن نتائجها تعكس تطبيق طريقة تقديم القصة في حدود سياق ميداني الدراسة. وعليه، يوصى الباحثون في الدراسات المستقبلية بإجراء بحوث في مؤسسات تعليمية أخرى، أو باستخدام المنهج الكمي أو المنهج المختلط، للحصول على صورة أشمل حول فاعلية طريقة تقديم القصة في تنمية مهارة الكلام. كما يمكن أن تتناول الدراسات اللاحقة تطبيق هذه الطريقة في تنمية المهارات اللغوية العربية الأخرى، مثل مهارة الاستماع، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة.

قائمة المراجع

- الشريفة, نزيلة. “تطبيق طريقة سرد الرقمية (Digital Storytelling) بوسائل يوتوب في تعليم مهارة الكلام في معهد الأزهار مالانج,” ٢٠٢١.
- الشنطي, الدكتور محمد صالح. *المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها*. n.d., “تطبيق تقويم تعليم مهارة الكلام باستخدام وسيلة ‘إيدوكابلاي’ في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ببورالينغا,” ٢٠٢٥.
- حفي, محمد. “منهج تعليم اللغة العربية في معهد دار الرحمن الإسلامي n.d.”, داوود, سيفانا كساب هاشم. “أثر السرد القصصي في تنمية مهارة القراءة الجهرية في مادة اللغة العربية والدافعية نحوها لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في مدارس مدينة قلقيلية,” ٢٠٢٣.
- عيني, انداة قرة. “دور معهد المصدوقية الإسلامي في تكون البيئة اللغوية لتنمية مهارة الكلام,” ٢٠٢٢.
- غفاري, فحرزال ونكي. “تعليم مهارة الكلام بطريقة تقديمي القصة العربية بمدرسة دار الخوة املتوسطة للبنني,” ٢٠٢٥.
- فرحانا, أنا. “استخدام وسيلة القصة لترقية قدرة الطلاب على مهارة الكتابة في المدرسة الثانوية الحكومية ١ أجيه الجنوبية,” ٢٠١٩.
- مدكور, علي أحمد. “كتاب تدريس فنون اللغة العربية,” ١٩٩١.
- Yasin, Agus: Idris. “استراتيجيات تعليم مهارة الكلام في قسم تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية الحكومية باري باري,” ٢٠٢٤.

Burima, M. “L2 ACQUISITION AT THE PRE-A1 LEVEL : INTEGRATING A CULTURAL STUDIES MODULE IN INTENSIVE LANGUAGE PROGRAMMES,” no. November (2025): 6542–48.

Cahyaningtyas, Andarini Permata, Panca Dewi Purwati, and Yulina Ismiyanti. “Ethnolinguistic-Based Interactive Digital Storytelling for Cultural Literacy Development in Primary Education” XIII, no. 1 (2026): 37–49.

- <https://doi.org/10.30659/pendas.13.1.37-49>.
- Cho, Seong-Eun. "An Analysis of Changes in Foreign Language Speaking Anxiety in University English Education through Cooperative Learning." *Consilience Humanities Society*, 2025. <https://doi.org/10.59227/ch.2025.4.1.11>.
- Desember, Volume Issue. "Qismul Arab : Journal of Arabic Education Pembelajaran Bahasa Arab Pada Pesantren Salaf Dan Modern Di Madura : Metodologi Dan Strategi" 4, no. 01 (2024): 26–33.
- Doolittle, Peter. "Understanding Cooperative Learning through Vygotsky's Zone of Proximal Development.," 1995.
- Fatkhurrozy, Yusril. "PENERAPAN SCAFFOLDING PADA ZONE OF PROXIMAL DEVELOPMENT (ZPD) KELAS XI 7 SMAN 1 MALANG" 4, no. 3 (2024). <https://doi.org/10.17977/um065.v4.i3.2024.14>.
- Fauziyah, Aldina. "Analisis Kualitatif Penerapan Metode Muhadatsah Untuk Meningkatkan Kemampuan Berbicara Bahasa Arab Di Kelas X-f Man Kota Pasuruan" 3 (2025): 1072–78.
- Gauvain, Mary, and United States. *Vygotsky ' s Sociocultural Theory*, 2019. <https://doi.org/10.1016/B978-0-12-809324-5.23569-4>.
- Genis, Gerhard. "Language Learners as Co-Creators of Knowledge through Constructivist Peer Tutoring Interaction" 45, no. 2 (2025): 1–10.
- Ginting, Daniel, Delli Sabudu, Yusawinur Barella, and Ross Woods. "The Place of Storytelling Research in English Language Teaching : The State of the Art" 7, no. 2 (2023): 193–209.
- Hanifansyah, Nur, Menik Mahmudah, and Sultan Abdus Syakur. "Peer Tutoring as a Collaborative Approach in Arabic Language Learning." *Lahjatuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 2024.
- Haq, Muhammad Zaairul. "Pengembangan Buku Ajar Bahasa Arab Tema Moderasi Beragama Untuk Meningkatkan Maharah Qira'ah Mahasiswa Fakultas Syariah UIN Kiai Haji Achmad Siddiq Jember," 2026.
- Hda, Miftahul. "استراتيجيات تعليم اللغة العربية وأثرها في تنمية مهارة الكلام." ٢٠٢٣.
- Homayouni, Mina. "Peer Assessment in Group - Oriented Classroom Contexts : On the Effectiveness of Peer Assessment Coupled with Scaffolding and Group Work on Speaking Skills and Vocabulary Learning." *Language Testing in Asia*, 2022. <https://doi.org/10.1186/s40468-022-00211-3>.
- Ilmiah, Jurnal, and Wahana Pendidikan. "Penerapan Teori Belajar Sosial Vygotsky Dalam Strategi Guru Kurikulum Cambridge" 11, no. July (2025): 144–55.
- Jong, Nivja H de, Margarita P Steinell, Arjen F Florijn, Rob Schoonen, and Jan H Hulstijn. "FACETS OF SPEAKING PROFICIENCY." *Studies in Second Language Acquisition* 34, no. 1 (2012): 5–34. <https://doi.org/DOI: 10.1017/S0272263111000489>.
- Karki, Tek Mani, Rita Devi Karki, Mahendra Ratna Campus, and Ratna Rajyalaxmi Campus. "Contextualizing Socio-Cultural Theory On Language Teaching and Learning in Nepal," 2024, 52–59.
- Khoeriyah, Anisatul. "PENERAPAN METODE STORYTELLING DALAM PEMBELAJARAN M AHĀ RAH AL-KAL Ā M SISWA KELAS VIII MTs MA'ARIF NU 1 SUMPIUH BANYUMAS," 2026.
- Machimana, Petronella Nn, and G Genis. "Language Learners as Co-Creators of Knowledge through Constructivist Peer Tutoring Interaction." *South African Journal of Education*, 2025. <https://doi.org/10.15700/saje.v45n2a2437>.
- Magfirah, Lailatul. "ترقية مهارة الكلام بطريقة القصص." ٢٠٢٤.
- Mappiara, Zahra Atika, Muh Arif, Mukhtar I Miolo, and Suleman D Kadir. "Isu Dan Problematika Dalam Pembelajaran Maharah Kalam" 2, no. 1 (2024): 48–61.

- Mariage M. Arthur Garmon, Troy, Carol Sue Englert V. "THE TEACHER AS 'MORE KNOWLEDGEABLE OTHER' IN ASSISTING LITERACY LEARNING WITH SPECIAL NEEDS STUDENTS." *Reading & Writing Quarterly* 16, no. 4 (October 2000): 299–336. <https://doi.org/10.1080/10573560050129196>.
- Megayanti, Vivi Aprilia, and Najih Anwar. "Efektivitas Penggunaan Metode Story Telling Terhadap Maharah Al-Kalam Siswa Kelas X MAN Sidoarjo." *Emergent Journal of Educational Discoveries and Lifelong Learning (EJEDL)* 1, no. 4 (2024): 12. <https://doi.org/10.47134/emergent.v1i4.35>.
- Meilasari, Tania Aryani, A Rofi'i, Titin Kustini, and R Herdiawan. "Integrating Cooperative Learning in EFL Classroom to Alleviate Students' Speaking (Fluency) Anxiety." *IJLECR - INTERNATIONAL JOURNAL OF LANGUAGE EDUCATION AND CULTURE REVIEW*, 2023. <https://doi.org/10.21009/ijlecr.v9i2.37859>.
- Miles, Matthew B, A Michael Huberman, and Johnny Saldaña. "Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook. 3rd." Thousand Oaks, CA: Sage, 2014.
- "Model Pengembangan Keterampilan Berbahasa Arab Di Pesantren" 6, no. 2 (2022): 271–93.
- Moleong, Lexy J. "Metodologi Penelitian Kualitatif Edisi Revisi," 2007.
- Muamar, Suhardi, Ali Mustadi. *Model Pembelajaran Keterampilan Berbicara Teori & Praktik*, 2018.
- Muid, Abdul, Universitas Jambi, and M Fathor Rohman. "يكتسب جيل قيفاقثلا قيعامتجلاا قيرظنلا" ٣, no. 2 (2019): 261–82. <https://doi.org/10.29240/jba.v3i2.971>.
- Musi, Muhammad Akil, and Arifin Manggau. "Metode Storytelling Dengan Musik Instrumental Untuk Meningkatkan Kemampuan Menyimak Dan Berbicara Anak" 6, no. 1 (2022): 163–72. <https://doi.org/10.31004/obsesi.v6i1.1196>.
- Nela Erina, Afif Amrulloh, Diki Nurwahidin. "Metode Bercerita Dalam Pembelajaran Bahasa Arab: Meningkatkan Kemampuan Mendengarkan Dan Berbicara Keterampilan Dalam Pendidikan Dasar Islam" 6, no. 1 (2025).
- Ni'mah, Jauharotun. "Strategi Guru Bahasa Arab Dalam Meningkatkan Maharah Kalam Melalui Metode Taqdimul Qishah" 13, no. 2 (2025): 57–71.
- Nurusshoumi, Ainita. *Kajian Semantik Taqdim Dan Ta'khir*, 2022.
- O'Donnell, Angela. "Implications of Vygotsky ' s Theory for Peer Learning," 2003.
- Özdemir, Osman, and Hümset Seçkin. "Exploring Foreign Language Anxiety in Higher Education: Multifaceted Insights into Causes, Impacts, and Coping Strategies." *Social Sciences & Humanities Open* 11 (2025): 101364. <https://doi.org/https://doi.org/10.1016/j.ssaho.2025.101364>.
- "Peran Guru Dalam Menciptakan Kondisi Pembelajaran Yang Efektif Pada Materi Bahasa Indonesia Kelas IV DI SDN 31 Mataram Tapel 2022/2023," 2023.
- Qadri, Muhammad Al, and Atadya Putri Rizkyta. "Penerapan Metode Storytelling Dalam Pembelajaran Keterampilan Berbicara Bahasa Arab 1." *ABANNA* 3 (2025).
- Rabalais, Caroline B, Trevor Aleo, and Dianne Wellington. "More Knowledgeable Other (s): Sensemaking and Networking in Digital Ad-Hocracies" 9, no. 4 (2024): 9–17. <https://doi.org/10.5195/ie.2024.413>.
- Rahmaini. "STRATEGI PEMBELAJARAN MAHARAH KALAM BAGI NON ARAB," 2015, 227–33.
- Rusiadi. "Variasi Metode Dan Media Pembelajaran." *Jurnal Alwatzikhoebillah: Kajian Islam* 6, no. 2 (2020): 10–21.
- Safitriani, Ida, Moh. Khasairi, Muhammad Alfian, and Alisia Budi Nor Ayni. "Exploring Arabic Reading and Speaking Skills through Picture Storybooks: Study Literature Review." *Mantiq Tayr: Journal of Arabic Language*, 2025.
- Saragih, Adelia, Adinda Adella, and Amar Faturullah. "Pengaruh Metode Bercerita Terhadap Keterampilan Berbicara Siswa Sekolah Dasar" 9 (2025): 14138–42.

- Shabani, Karim. "Vygotsky ' s Zone of Proximal Development : Instructional Implications and Teachers ' Professional Development" 3, no. 4 (2010): 237–48.
- Shahbari-Kassem, Abeer, Abeer Asli-Badarnah, Nareman Hende, and Amal Roby-Bayaa. "Reading Stories in Arabic: The Impact of Lexico-Phonological and Diglossic Distance Level on Comprehension and Receptive and Productive Vocabulary among Arab Kindergarten Children." *Frontiers in Education* Volume 9-2024 (2024).
<https://doi.org/10.3389/feduc.2024.1394024>.
- Smagorinsky, Peter, and Pamela K Fly. "The Social Environment of the Classroom: A Vygotskian Perspective on Small Group Process." *Communication Education* 42 (1993): 159–71.
- Solehudin, Muhamad. "Kalamuna : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban Storytelling as a Pedagogical Tool in Arabic Language Teaching : Enhancing Speaking Skills" 06, no. 2 (n.d.): 353–69.
- Sulasmi, Diana Sartika, Sri Intan Wahyuni dkk. "PENINGKATAN MAHARATUL KALAM MAHASISWI SEKOLAH TINGGI ILMU TARBIYAH DINIYAH PUTERI MELALUI METODE TAQDIMUL QISSAH." *Journal Education and Islamic Studies* 1, no. URGENSI LAYANAN BIMBINGAN DAN KONSELING DI PERGURUAN TINGGI (2023): 169–78.
- Sunaryo, Yoni, Sri Solihah, Lia Yulisma, and Dwi Alyani. "Literatur Review : Bentuk Scaffolding Pada Pembelajaran Matematika," 2023.
- Supriyadi, Moh. "IMPLEMENTASI METODE QISHAH QOSHIRAH UNTUK STIMULUS BERBICARA BAHASA ARAB." *Riyahuna: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 3, no. 1 (2023): 49–55. <https://doi.org/10.22236/jpba/3113036>.
- Tinggi, Sekolah, Agama Islam, Sayyid Muhammad, Alawi Al, Madrasah Diniyah, Al-amiriyah Pondok Pesantren, Darussalam Blokagung, Muhadatsah Yaumiyyah, Maharah Kalam, and A Pendahuluan. "MENINGKATKAN KEMAMPUAN BAHASA ARAB DENGAN MENGGUNAKAN PRAKTEK MUHADATSAH," 2023.
- Tudge, J. "Vygotsky, the Zone of Proximal Development, and Peer Collaboration: Implications for Classroom Practice," 1990, 155–72.
<https://doi.org/10.1017/cbo9781139173674.008>.
- Ummul, Jurnal, and Qura Vol. "تعليم مهارة الكلام للناطقين بغير اللغة العربية" III, no. 2 (2013): 9–25.
- Wardani, N E, and C Ulya. "The Reseptive and Productive Learning Models Based on Folktales for Learning Indonesian as a Foreign Language." *Journal of Physics: Conference Series* 1339, no. 1 (December 2019): 12073. <https://doi.org/10.1088/1742-6596/1339/1/012073>.
- Waway Nuryani, Wati Susiwati. "Pengaruh Metode TPR Storytelling Terhadap Keterampilan Berbicara Dan Membaca Siswa MTs" 6, no. 2 (2025).
- Wertsch, James V. "From Social Interaction to Higher Psychological Processes. A Clarification and Application of Vygotsky's Theory." *Human Development* 22, no. 1 (December 2009): 1–22. <https://doi.org/10.1159/000272425>.
- Wijaya, Mu, Umar Manshur, and Nurul Latifah. "Implementasi Metode Taqdimul Qishoh Dalam Meningkatkan Maharah Kalam Di Lembaga Al-Wafiyah Kitab & Bahasa Arab (AWKIBA)," 2022, 220–35.
- Wu, Zirui. "Interaction and Second Language Development in EFL Based on Scaffolding Theory" 8 (2023): 791–96.
- Yasin, Agus, Fahmi Idris, Sultan Nanta, and Setia Dien. "Pengembangan Pengajaran Mah ā Rah Al-Kal ā m Untuk Meningkatkan Kemampuan Bahasa Produktif Tingkat Tinggi" 4, no. 2 (2023): 241–55. <https://doi.org/10.37680/aphorisme.v4i2.4538>.
- Yasmar, Renti, and Rahadian Kurniawan. "The Effectiveness of Scaffolding Method in Improving Students ' Arabic Essay Writing Competence" 14, no. 2 (2025): 170–78.

قائمة الملاحق



حلقة المعلمين الإسلامية بمعهد الصدوقية الإسلامية

**SATUAN PENDIDIKAN MUADALAH
AL-MASHDUQIAH**

NSPP : 232235130039 / NPSN : 69992232

MARHALAH ULYA

Jl. Ir. H. Juanda No. 370 Patokan Kraksaan Probolinggo Jawa Timur 67282 - Website : www.almashduqiah.com - email : spmulya.almashduqiah@gmail.com

SURAT KETERANGAN BOLEH MELAKSANAKAN PENELITIAN

Nomor: 190/A.2/S.Ket/PPM/II/2026

Yang bertanda tangan di bawah ini ;

Nama : **H. AHMAD TIJANI, M.Pd.**
Jabatan : Kepala SPM Al-Mashduqiah
Alamat : Kraksaan Probolinggo Jawa Timur

Dengan ini menerangkan dan memberikan izin kepada:

Nama : **SOFWAN HADIANTO PRASETYO**
NIM : 240104210013
Semester : VIII
Fakultas/Prodi : Magister Pendidikan Bahasa Arab
Kampus : Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang

Untuk melakukan kegiatan penelitian di Satuan Pendidikan Muadalah HAMIM Pondok Pesantren Al-Mashduqiah terhitung mulai 15 Januari 2026 sampai selesai.

Demikian surat keterangan ini dibuat dengan sebenar-benarnya untuk dapat digunakan sebagaimana mestinya.

Probolinggo, 14 Januari 2026

Kepala SPM Al-Mashduqiah,



H. Ahmad Tijani, M.Pd.



الجمعة الإسلامية دار اللغة والكرامة
PONPES DARUL LUGHAH WAL KAROMAH
Sidomukti Kraksaan Probolinggo

Alamat : Jl.Mayjend Panjaitan No.12 Telp. (0335) 841740, 844391 Sidomukti, Kraksaan, Probolinggo, JATIM

Nomor : 023/PP.DWK/B-03/I/2026
Lampiran : -
Perihal : **Pemberitahuan**

Kepada
Yth : Kepala Dekan Fakultas PBA
Universitas Islam Negeri Maulana
Malik Ibrahim Malang
Di -

TEMPAT

Assalamu'alaikum Warohmatullahi Wabarokatuh.

Salam silaturrahmi kami sampaikan, semoga kita semua senantiasa mendapatkan rahmat dan perlindungan dari Allah SWT dalam menjalankan aktifitas kesehariannya. Amin.

Menindaklanjuti surat : B-119/Ps/TL.00/01/2026 tentang Permohonan Izin Tempat Penelitian

Tesis oleh:

Nama : Sofwan Hadiano Prasetyo

NIM : 240104210013

Fakultas : Pascasarjana

Program Studi : Magister Pendidikan Bahasa Arab

Judul Penelitian : تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة تقديم القصة من منظور
فيجوت سيكي بمعهد المصدوقية و معهد دار اللغة والكرامة في
كركسان بروبونج

Maka, kami selaku pengurus pondok pesantren Darul Lughah Wal Karomah memberi izin kepada saudara **Sofwan Hadiano Prasetyo** untuk melakukan penelitian Tesis di Pondok Pesantren Darul Lughah Wal Karomah.

Demikian surat pemberitahuan ini kami buat untuk dipergunakan sebagaimana mestinya, atas perhatian dan kerjasamanya kami haturkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Warohmatullahi Wabarokatuh.

Kraksaan, 27 Januari 2026
Kepala Pesantren,

K. M. Zaini Bin Ali Wafa, S.Hi.

Lembar Observasi

No.	Aspek yang Diamati	Ya	Tidak	Catatan
2	Cerita disampaikan menggunakan bahasa Arab yang mudah dipahami			
3	Ustadz menggunakan intonasi, ekspresi, atau gerakan saat bercerita			
4	Ustadz menjelaskan makna kosakata sulit dalam cerita			
5	Santri diminta menyimak cerita dengan aktif			
6	Santri diminta mengulang ungkapan atau kalimat penting dari cerita			
7	Santri diminta menjawab pertanyaan berdasarkan isi cerita			
8	Santri diminta menceritakan kembali isi cerita secara lisan			
9	Santri diberi kesempatan berdialog atau berdiskusi berdasarkan cerita			
10	Cerita digunakan sebagai stimulus untuk latihan berbicara bahasa Arab			
11	Terjadi interaksi aktif antara ustadz dan santri			
12	Terjadi interaksi antar-santri dalam latihan berbicara			
13	Santri saling membantu dalam memahami cerita			
14	Pembelajaran dilakukan secara dialogis, bukan hanya ceramah satu arah			
15	Ustadz memberikan pertanyaan pemandu terkait cerita			
16	Ustadz membantu santri menemukan kosakata yang tepat			
17	Ustadz memberi koreksi terhadap pengucapan atau susunan kalimat			
18	Bantuan ustadz dikurangi ketika santri mulai mampu berbicara mandiri			
19	Cerita mengandung makna sosial			
20	Ustadz memberi bantuan berbeda sesuai kemampuan santri			
21	Santri yang awalnya pasif mulai berani berbicara setelah diberi dukungan			

Lembar wawancara

2. Wawancara guru

No.	Pertanyaan
1	Apakah cerita yang digunakan disesuaikan dengan kemampuan bahasa Arab santri?
2	Bagaimana langkah-langkah pelaksanaan metode <i>taqdimul qissah</i> dalam pembelajaran <i>maharah kalam</i> ?
3	Apakah ustadz menyampaikan kosakata terlebih dahulu sebelum cerita dimulai?
4	Bagaimana cara ustadz menyampaikan cerita kepada santri?
5	Setelah cerita disampaikan, aktivitas berbicara apa yang dilakukan santri?
6	Apakah santri diminta menjawab pertanyaan, berdialog, atau menceritakan kembali isi cerita?

No.	Pertanyaan
7	Bagaimana bentuk interaksi antara ustadz dan santri selama pembelajaran berlangsung?
8	Bagaimana bentuk interaksi antar-santri dalam latihan berbicara?
9	Apakah santri yang lebih mampu dilibatkan untuk membantu temannya?
10	Bantuan seperti apa yang biasanya ustadz berikan ketika santri mengalami kesulitan berbicara?
11	Apakah ustadz memberikan contoh kalimat sebelum santri diminta berbicara?
12	Bagaimana cara ustadz mengurangi bantuan ketika santri mulai mampu berbicara secara mandiri?
13	Apakah kemampuan santri meningkat setelah mendapat bimbingan dari ustadz atau teman sebaya?
14	Bagaimana cara ustadz mendorong santri yang malu atau takut berbicara dalam bahasa Arab?

3. Wawancara siswa

No.	Rekomendasi Pertanyaan
1	Apakah ustadz sering menggunakan cerita dalam pembelajaran bahasa Arab?
2	Apa yang dilakukan ustadz sebelum menyampaikan cerita?
3	Apakah ustadz menjelaskan kosakata baru sebelum atau saat bercerita?
4	Setelah mendengar cerita, apakah Anda diminta berbicara menggunakan bahasa Arab?
5	Apakah Anda pernah diminta menceritakan kembali cerita dalam bahasa Arab?
6	Jika mengalami kesulitan berbicara, siapa yang biasanya membantu Anda?
7	Bantuan apa yang diberikan ustadz ketika Anda kesulitan berbicara?
8	Apakah teman yang lebih mampu sering membantu Anda dalam berbicara bahasa Arab?
9	Apakah belajar bersama teman membuat Anda lebih mudah memahami dan berbicara bahasa Arab?
10	Apakah Anda merasa kemampuan berbicara bahasa Arab Anda meningkat?

الجدوال : تعليم مهارة الكلام في معهد المصداوقية



الجدول : تعليم مهارة الكلام في معهد الدار اللغة والكرامة



أبصروا بعقولكم يا معشر ذوي الألباب حتى ترتكبوا بما أوصى لكم لعلمكم فتذكروا و
تعيون "السلام عليكم ورحمة الله وبركاته"

كوني هنا فابتدأ بين أنبيكم لا إرادة لي إلا أريد أن أقمن لكم قصة غريبة تحت
الموضوع "وفاة سيد الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم"

حكى قبل وفاته صلى الله عليه وسلم أنه خطب للمسلمين خطبة أجبرها إلهه عز وجل
أنفس المسلمين منبراً فحيثما يمشون المشيرون أجمعون لأجلها بعد ثماني الأيام كان
رسول الله على الفراش مرضاً يجعل المسلمين أشد حزناً وفراقاً على حال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرج عثمان وعلي كرم الله وجهه من بيت رسول الله بعد العودة
عباس : رأيت دلالة الموت من وجه رسول الله

وعلي : أفئت بالحق يا عباس

عباس : قلت بالحق . بلغ ما نشاء أن تبلغ حين أن لا تلهاء مدة أخرى

ساعة من الساعات وتوفي بعد الأيام انتشار النبأ بأن النبي محمداً صلى الله عليه
وسلم قد توفي فجاء عمر ابن الخطاب رافضاً على وفاة النبي

عمر : يا أرحم الراحمين أيتها السادة

أحد المجتمع : أما بلغك النبأ بأن سيدنا محمداً قد توفي

عمر : لا !! إني لئن أصديق هذا

جزي عمر ابن الخطاب إلى بيت رسول الله فارغاً غاصباً رافضاً على النبأ

الكثير

"رسول الله فاختار رفيق الأهل من العجلاء قد توفي رسول الله"

أحد المجتمع : قد توفي رسول الله يا عمر

عمر : لا تقولوا فخطبتين على أنبيكم . إن محمداً لم يتوفى . قطع الله السعة عن قال إن
سيدنا محمداً قد توفي . لا !!

السيرة الذاتية



الاسم : صفوان هديأنط فراستيو
 مكان الميلاد والتاريخ : فروبولنجو، ٢٥ يناير ٢٠٠٣
 العنوان : فيطان، فروبولنجو
 الجنسية : الإندونيسي
 القسم : قسم تعليم اللغة العربية
 رقم الهاتف : ٠٨٢١٣٢٤٤٥٤٥٨
 البريد الإلكتروني : sufwan769@gmail.com

السنة	المستوى الدراسي
٢٠١٥ – ٢٠٠٩	المدرسة الابتدائية الحكومية بيمو
٢٠١٨ – ٢٠١٥	معهد المصدوقية الإسلامية فاطاكان
٢٠٢١ – ٢٠١٨	المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية ٢ بمدينة فروبولنجو
٢٠٢٥ – ٢٠٢١	(بكلوريوس) جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج
٢٠٢٦ – ٢٠٢٤	(ماجستير) جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج